



جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الحقوق و العلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

فعالية النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية نموذج إيران و كوريا الشمالية

مذكرة ماستر علوم سياسة تخصص دراسات أمنية و إستراتيجية

إشراف الدكتور

باسماعيل عبد الكريم

إعداد الطالبة

جفال سارة

لجنة المناقشة

د/ محمد خميس رئيسا

د/ عبد الكريم باسماعيل مقرا

أ/ إلياس حود ميسة عضوا

السنة الجامعية

2017-2016



جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الحقوق و العلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

فعالية النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية نموذج إيران و كوريا الشمالية

مذكرة ماستر علوم سياسة تخصص دراسات أمنية و إستراتيجية

إشراف الدكتور

باسماعيل عبد الكريم

إعداد الطالبة

جفال سارة

لجنة المناقشة

د/ محمد خميس رئيسا

د/ عبد الكريم باسماعيل مقرا

أ/ إلياس حود ميسة عضوا

السنة الجامعية

2017-2016

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى " قالو سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا انك أنتم العليم الحكيم " سورة البقرة (32)

و قوله تعالى " قل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب "

سورة الزمر (9)

جزيل الشكر إلى أستاذي و مؤطري الدكتور باسما عيل عبد الكريم الذي بذل مجهودا كبيرا معي لأتمكن من إتمام عملي هذا و الذي لم يبخل علي بنصائحه القيمة كما انه أفادني بخبرته الواسعة في هذا التخصص .

إلى جميع أساتذة قسم العلوم السياسية .

إلى كل أستاذ درسي خلال المراحل التعليمية التي مررت بها .

لكم مني كل الثناء و التقدير

سارة

إهداء

إلى معلمتي و ملهمتي في الحياة و أعلى ما املك

(أمي)

شكرا لكي على إنجازي

شكرا على إخلاصك و تفانيك في تربيّتي

شكرا لكي على إيمانك الدائم بي

شكرا لكي على دعمك الدائم لي

إلى عائّلتني التي ساندتني و كانوا محور نجاحاتي (نسرين و صبرينة)

إلى جميع أصدقائي و زملاء الدراسة

سارة

الخطة

مقدمة

الفصل الأول : مفهوم النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية

المبحث الأول : تعريف النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية

المبحث الثاني : تعريف الأسلحة النووية

المبحث الثالث : محددات انتشار و عدم انتشار الأسلحة النووية

الفصل الثاني : الإطار القانوني لمنع انتشار الأسلحة النووية

المبحث الأول : الاتفاقيات الثنائية لنزع الأسلحة النووية

المبحث الثاني : الاتفاقيات الجماعية لمنع انتشار الأسلحة النووية

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي لحظر الأسلحة النووية

المبحث الأول : الملف النووي الإيراني

المبحث الثاني : الملف النووي الكوري الشمالي

المبحث الثالث : انعكاسات امتلاك إيران و كوريا الشمالية للأسلحة النووية

الفصل الرابع : مستقبل انتشار الأسلحة النووية

المبحث الأول : البيئة الإستراتيجية

المبحث الثاني : تحليل إستراتيجية الفاعلين

المبحث الثالث : بلورة السيناريوهات

الخاتمة

مقدمه

مقدمة

توصلت الولايات المتحدة الأمريكية إلى ما يسمى بالأسلحة النووية و التي تعد من أخطر أنواع الأسلحة و أكثرها فتكا و لهذا كانت التفجيرات النووية التي حدثت في ناكازاكي و هيروشيما في 6-9 أوت 1945م سببا كافيا لنهاية الحرب العالمية الثانية ، حيث عرفت الساحة الدولية بعد الحرب الباردة جملة من التغيرات السياسية و العسكرية ، و التي كانت سببا في ظهور مفاهيم جديدة في حقل العلاقات الدولية كالسباق نحو التسلح و توازن القوى و أصبحت الدول الكبرى تتنافس لتطوير و امتلاك الأسلحة النووية و نظرا لخطورتها كان على المجتمع الدولي اتخاذ تدابير للوقاية من استخدام الأسلحة النووية للحد منها و منع انتشارها ، و عليه ظهر ما يسمى بالنادي النووي يضم الدول التي قامت بتطوير الأسلحة النووية و التي يسمح لها بامتلاكها و قد ضم كل من الولايات المتحدة الأمريكية و هي الرائدة في هذا المجال ثم تلتها الاتحاد السوفيتي سنة 1949م بعد تفجيرها لأول قنبلة في صحراء سيبيريا ثم بريطانيا سنة 1952م اثر تجربتها للقنبلة الذرية في صحراء استراليا ، تلتها فرنسا بعد تجربتها التفجيرية في صحراء الجزائر سنة 1960م و عقبها الصين سنة 1964م و انضمت بعد ذلك كل من الهند و باكستان .

اتخذت الثورة النووية حيز كبير في الساحة الدولية و انتشرت بنطاق واسع و تعاضمت مواقف الدول الصغرى محاولة امتلاك و تطوير السلاح النووي و عليه جاءت الاتفاقيات الدولية تنص على الحد من امتلاك و تطوير الأسلحة النووية سوى دول أعضاء النادي النووي أو الدول العظمى إلا أن هذه الاتفاقيات لم تمنع من نقشي هذا السلاح في ظل تطوير و امتلاك دول للأسلحة النووية كإيران و كوريا الشمالية ، و من هنا بدأت مخاوف المجتمع الدولي للتجارب النووية التي تقوم بها هاذين البلدين ، و عليه تم التأكيد على إلزامية التقليل من جهود البلدين في امتلاك هذا النوع من الأسلحة إما بالطرق السلمية و العسكرية للفصل في هذين الملفين .

أهمية الموضوع :

تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في إدراك الخطر الحقيقي الذي تواجهه دول العالم بسبب الأسلحة النووية و تطوراتها و كذا التعمق في دراسة التسلح النووي عند إيران و كوريا الشمالية و دور النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية في هاتين الدولتين .

أهداف الدراسة :

- دراسة هذا الموضوع من جوانب مختلفة لم يتم التطرق إليها بالإضافة إلى انه سيتم بناء سيناريوهات مستقبلية جديدة لموضوعنا هذا .
- إظهار الإطار القانوني للحد من انتشار الأسلحة النووية للفصل في الملف النووي الإيراني و الكوري الشمالي .

إشكالية الدراسة :

إلى أي مدى أثر النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية على البرامج النووية لإيران و كوريا الشمالية ؟

و لتفكيك الإشكالية نطرح الأسئلة التالية :

- ما هي أسس النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية ؟
- ما هي طبيعة الاتفاقيات القانونية لمنع انتشار الأسلحة النووية ؟
- هل استجابت إيران و كوريا الشمالية لمتطلبات النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية ؟
- ما هو مستقبل الملف النووي الإيراني و الكوري الشمالي في ظل جهود النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية ؟

الفرضيات :

يتوقف نجاح المجتمع الدولي في ضبط انتشار الأسلحة النووية في كل من إيران و كوريا الشمالية ، على مدى استجابتهما للاتفاقيات القانونية التي تنص على الحد من انتشار هذه الأسلحة .

أسباب اختيار الموضوع :

الأسباب الموضوعية :

- تنامي مخاطر الأسلحة النووية و بروز دول صاعدة منافسة في عملية تطوير هذا النوع من الأسلحة و دور النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية لكبح هذه الدول .
- تطور الاهتمام الدولي بقضايا التسلح و التطوير النووي لكل من إيران و كوريا الشمالية.

الأسباب الذاتية :

- رغبة الباحث في دراسة موضوع يتضمن قضايا متعلقة بالأسلحة النووية ، و التمكن من تجميع كل ما كتب حول هذا الموضوع في الدراسة .
- سد بعض الثغرات التي لم يتم التطرق إليها في الدراسات السابقة لهذا الموضوع .

نظريات الدراسة :

الاقتراب القانوني : سيتم من خلال هذا الاقتراب دراسة الاتفاقيات و المواد القانونية المقدمة من طرف العديد من الهيئات التي تحث على عملية حظر الأسلحة النووية .

نظرية الدور : يعتبر علي الدين هلال و بهجت قرني أن الدور متصل بالسلوك المحدد بشأن القضايا بعينها و تم استخدام هذه النظرية لإبراز الوظيفة التي يقوم بها النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية و للحد من تطويرها و حظرها على الدول غير المنتمية للنادي النووي¹.

مناهج الدراسة :

المنهج المسحي التاريخي : سيتم استخدام هذا المنهج من خلال التطرق إلى المسار التاريخي الذي طرأ على ظهور السلاح النووي و كذا التسلسل التاريخي للملف النووي الإيراني و الكوري الشمالي و الجهود الدولية لمنعه .

المنهج الوصفي : يستخدم هذا المنهج لوصف ظاهرة التسلح و مخاطرها على العالم و الأضرار التي تنتج عن تطوير الأسلحة النووية .

منهج تحليل المضمون : من خلال تحليل الوثائق التي عمل لأجلها النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية و ردع الدول المصنعة لهذا السلاح .

المنهج المقارن : سوف يستخدم هذا المنهج من خلال المقارنة بين الملف النووي الإيراني و الكوري الشمالي و أي من الدولتين التي خضعت إلى الأحكام القانونية للحد من انتشار الأسلحة النووية .

تقنية السيناريوهات : تمكنا هذه النظرية من دراسة المستقبل المحتمل لعملية انتشار الأسلحة النووية من خلال استخدام سيناريو البيئة الإستراتيجية و سيناريو تحليل إستراتيجية الفاعلين و كذا بلورة السيناريوهات .

1 K. J. Holsti , *National Role conceptions in the study of foreign policy* , university of British Columbia , international studies quarterly , 1970 , p 235 .

الدراسات السابقة :

- زايدي وردية ، استخدام الطاقة الذرية لأغراض عسكرية و سلمية مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في القانون فرع قانون دولي عام إشراف الأستاذ صدوق عمر جامعة مولود معمري تيزي وزو سنة 2012م توضح هذه المذكرة الوضع القانوني الدولي للسلح النووي بين الحظر و الترخيص ، و كذا يتمحور حول مدى مشروعية الاستعمال السلمي للطاقة الذرية .
- لوصيف عبد الوهاب ، دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إدارة الملف النووي الإيراني، مذكرة ماجستير علوم سياسية تخصص إدارة دولية إشراف الأستاذ حسين قادري يتطرق الباحث في هذه المذكرة إلى بروز الثورة النووية في الساحة الدولية و البنية الهيكلية و القانونية للوكالة الدولية للطاقة الذرية و دورها في منع انتشار النووي في إيران و نوقشت في السنة الجامعية 2012-2013 في جامعة الحاج لخضر باتنة .
- لعمامرة ليندة ، دور مجلس الأمن الدولي في تنفيذ قواعد الأمن الإنساني ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير فرع قانون فرع تحولات الدولة تحت إشراف الأستاذ كاشر عبد القادر تم التطرق خلال هذه المذكرة إلى دراسة الاجراءات التي اتخذها مجلس الأمن من أجل قمع و ردع انتهاكات القانون الدولي الإنساني و تفعيل القضاء الجنائي الدولي لتنفيذ قواعد القانون الدولي الإنساني بسبب التصنيع و التسلح و الإرهاب التي تهدد الأمن الإنساني ، نوقشت هذه المذكرة في جامعة مولود معمري تيزي وزو سنة 2012.

صعوبات الدراسة :

- الصعوبات التي تم مواجهتها في هذه الدراسة هي قلة المراجع عن الملف النووي الكوري الشمالي و خاصة تاريخ بدايته .

- صعوبة التوصل إلى نتائج دقيقة واقرب إلى الواقع مع جملة من القضايا و المبررات المحيطة بهذا الموضوع .

تقسيم الدراسة :

سنتطرق في هذه الدراسة إلى أربع فصول ، سنتناول في الفصل الأول مفهوم النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية و كذا تعريف الأسلحة النووية و مخاطرها و أنواعها ، و يشمل أيضا محددات انتشار و عدم انتشار الأسلحة النووية ، أما بالنسبة للفصل الثاني سيكون عبارة عن إطار قانوني لمنع انتشار الأسلحة النووية التي تم تقسيمها إلى الاتفاقيات الجماعية و الثنائية حول هذا الموضوع ، و في الفصل الثالث سنبرز مظاهر الجهود التي على أساسها قامت الاتفاقيات القانونية للحد من انتشار الأسلحة النووية بحظر هذه الأسلحة في كل من إيران و كوريا الشمالية ، إما بالنسبة للفصل الرابع سيثمل مستقبل انتشار الأسلحة النووية و السيناريوهات المحتملة لهذا الموضوع .

الفصل الأول : مفهوم

النظام الدولي لمنع

انتشار الأسلحة

النووية

الفصل الأول : مفهوم النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية

بدأ المجتمع الدولي بمحاولات كثيفة و جهود مضاعفة للحد من انتشار أسلحة الدمار الشمال عامة و الأسلحة النووية خاصة بسبب انتشاره بنطاق واسع و أيضا بسبب مخلفاته المتجسدة في آلام و تدمير واسعين ، و من هنا جاء النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية لتعزيز الأمن و السلم الدوليين .

المبحث الأول : تعريف النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

عند تحديد مفهوم النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية يمكننا القول بأنها مجموعة القوانين و الاتفاقيات الدولية للتحكم و ضبط انتشار الأسلحة الفتاكة في العالم ، و من دوافع قيام هذه المعاهدات في المجتمع الدولي هو الحفاظ على الأمن و السلم الدوليين و هذا ما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة في المادة 1 و كذا اتخاذ التدابير اللازمة لتعزيزهما، و عليه تمثل دول الآليات القانونية لتقييد و إحباط هذا النوع من الأسلحة حفاظا على الأمن والاستقرار و الابتعاد عن الحروب و النزاعات الدولية¹.

يعرف الانتشار النووي على انه امتلاك أو استعمال أو التهديد باستعمال المواد الانشطارية التي ينتج عنها دمار إشعاعي أو مادي و تكون هذه العملية إما من طرف دولة أو جهة داخل الدولة².

ينقسم مفهوم الانتشار إلى قسمين (أفقي / عمودي):

- الانتشار العمودي / راسي : يقابل هذا المفهوم مصطلح نزع السلاح النووي أي عدم امتلاك أي دولة للأسلحة النووية غير الدول الكبرى الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الأمن و المتمثلة في (الولايات المتحدة الأمريكية ، روسيا ، بريطانيا ، فرنسا ، الصين) و هذا لأنه يعود تاريخ امتلاكها للنووي إلى ما قبل 1967م .

¹ الأمم المتحدة ، تقرير مرحلي للجنة الاستشارية لمجلس حقوق الانسان حول حق الشعوب في السلم ، مجلس حقوق الإنسان ، الجمعية العامة البند 5 من جدول الأعمال ، دس ، ص 9 .

² كراتون ستوبير ، الأمن النووي ، (تر مركز الدراسات و البحوث) ، (الرياض : مطابع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2007) ، ص 19 .

الفصل الأول : مفهوم النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية

- الانتشار الأفقي : يعادل هذا المفهوم مصطلح منع الانتشار و هو الأكثر شيوعا فهو ما تسعى إليه الدول الكبرى بمنع البلدان الصغيرة من امتلاك الأسلحة النووية و هذا مفهوم خاص بالدول غير المالكة للأسلحة النووية أو ما يعرف بدول الجنوب و هي (الهند ، باكستان ، إسرائيل ، كوريا الشمالية ، إيران)¹ .

قدم عبد الستار حسين جميلي مفهوم نزع الأسلحة النووية على انه:

" إما الخفض الجزئي أو التخلص التام من الأدوات المادية و البشرية التي تساعد على ممارسة العنف المادي في العلاقات الدولية و ذلك بهدف تخفيض وسائل الحرب وفقا للاتفاقيات الدولية " ²،

و مع تطور أساليب نزع السلاح النووي فقد أصبح هذا الأخير الهدف الأساسي الذي تسعى إليه دول العالم عبر الحد من استخدامه و الرقابة عليه لخفض احتمالات اللجوء إلى العنف المسلح و كذا من خلال وضع ضوابط قانونية لاستعمال النووي لأغراض سلمية أو حالات استثنائية و كل هذا ضمن مبدأ الحفاظ على الأمن و السلم الدوليين الذي نصت عليه كل من هيئة الأمم المتحدة و منظمة نزع السلاح ، كان هذا الأخير عبارة عن محفل للمجتمع الدولي للتفاوض حول عملية نزع السلاح من خلال القيام بمؤتمرات بدأت منذ سنة 1960م و تم التركيز على قضية وقف السباق نحو التسلح النووي و نزع السلاح النووي و منع الحرب النووية بالإضافة إلى منع السباق نحو التسلح في الفضاء الخارجي وكذا ضرورة تأمين الدول غير الحائزة على النووي ³ .

و كل هذه المبادئ المذكورة كانت الدافع الرئيسي لتأسيس اغلب المنظمات عقب الحرب العالمية الثانية منددة بمنع انتشار الأسلحة النووية .

¹ عبد الناصر جندلي ، التحولات الإستراتيجية في العلاقات الدولية منذ الحرب الباردة ، (الجزائر : دار قانة ، ط1 ، 2010) ، ص120.

² عبد الستار حسين جميلي ، " النظام القانوني لنزع اسلحة الدمار الشامل في ضوء القانون الدولي العام " ، مجلة كلية القانون و السياسة ، جامعة سمراء ، دع ، دس ، ص 266.

³ موقع نزع السلاح ، تعريف مؤتمر نزع السلاح ، متاح في الانترنت على الرابط التالي : <http://www.un.org/ar/peace/cd>

الفصل الأول : مفهوم النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية

المبحث الثاني : تعريف الأسلحة النووية

ان السلاح النووي عبارة عن قوة تدميرية جاءت من خلال الانشطار النووي و نتيجة لعملية الانشطار هذه تكون قوة انفجار قنبلة نووية صغيرة اكبر بكثير من انفجار أضخم القنابل التقليدية ، فان القنبلة النووية الواحدة تتسبب بأضرار فادحة بمدينة بأكملها¹ ، و عليه تعد الأسلحة النووية اشد الأسلحة فتكا إذ لقنبلة واحدة القدرة على قتل الملايين من الأشخاص و يسبب تلوث الأرض و الهواء و الماء لمسافات شاسعة جدا² .

ان الانفجار النووي يحدث نتيجة لتغير في نواة الذرة و هذا يمثل في حالتين إما على شكل انشطار نووي للذرات مثل القنبلة النووية أو على شكل التحام نووي للذرات مثل القنبلة الهيدروجينية ، و كلما زادت نسبة الطاقة الإشعاعية يتم تحقيق اكبر قدر من التدمير .

للسلاح النووي عدة أنواع :

1. القنبلة النووية (الذرية) Nuclear (Atomic) Bomb

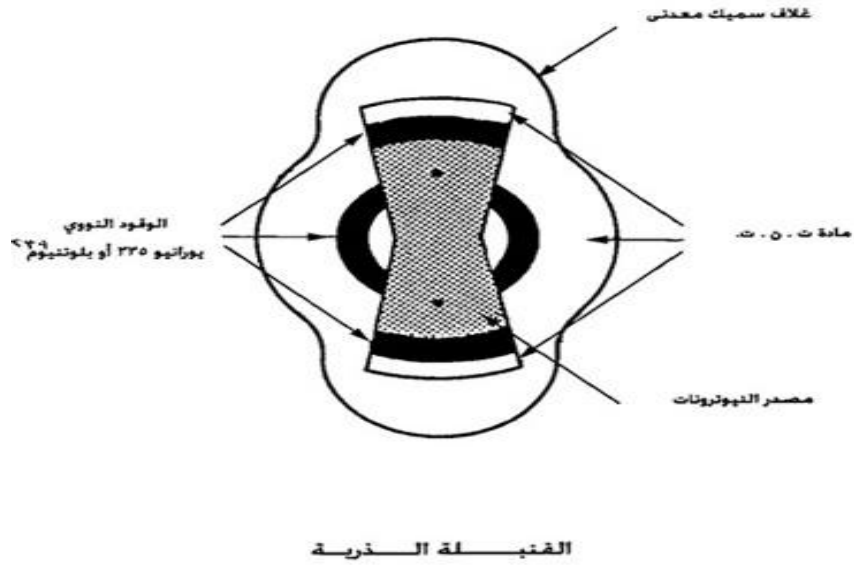
يحدث الانشطار النووي Nuclear fission في عنصر اليورانيوم 235 و البلوتونيوم 239 و هذا عند تعرضه لنيوترونات بطيئة و هذه الأخيرة تهاجم ذرات أخرى و منه ينتج تفاعل متسلسل نووي³ .

¹ الشاهم ، كل شئ عن الأسلحة النووية و التأثيرات الناتجة عنها ، متاحة للاطلاع في الانترنت على الرابط التالي <http://defense-arab.com/vb/threads/11719>

² ميليسا غيليس ، نزع السلاح دليل أساسي ، (نيويورك : الأمم المتحدة ، ط3 ، 2013) ص 17 .

³ موسوعة مقاتل من الصحراء ، موضوعات عسكرية (أنواع الأسلحة النووية و النخائر) ، متاحة للاطلاع في الانترنت على الرابط التالي http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Askria6/AslhaDamar/sec09.doc_cvt.htm

الفصل الأول : مفهوم النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية



الشكل 1 : رسم يوضح شكل القنبلة الذرية (موقع الشاهم)¹

تتكون القنبلة النووية من 4 إلى 8 كيلو جرام على شكل كمينتين الأولى من اليورانيوم 235 المخصب بنسبة أكثر من 80 % و الثاني هو البلوتونيوم 239 و جهاز خاص لجمع و ضغط هاتين الكمينتين و جعله اصغر حجما مستعينين بمادة ثلاثي نيتوتولوتين TNT الشديد الانفجار و الذي يساعد عند تفجير القنبلة بشكل ناجح ، كما استطاع العلماء الغربيون أن يصنعوا قنبلة ذرية لأول مرة ضمن مشروع سمي بمشروع مانهاتن الأمريكي¹.

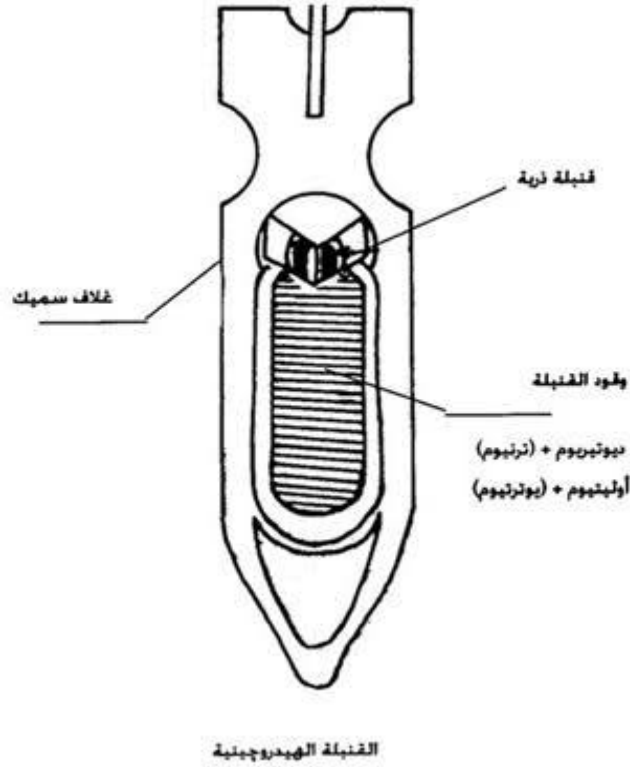
2. القنبلة الهيدروجينية

و تسمى أيضا القنبلة النووية الحرارية تتكون من نظيري الهيدروجين التريتيوم مع الديوتيريوم لينتج عن ذلك ذرة هيليوم ، و تسمى بالقنبلة الحرارية النووية Theermoncler Bomb لان تفاعل التحام النووي عبارة عن تفاعلات نووية و كذا لأنها لا تتفجر إلا إذا ارتفعت درجة حرارة المواد المتفاعلة و لهذا ينبعث عنها طاقة هائلة تعادل ما ينتج عن انفجار

¹ موسوعة مقاتل من الصحراء ، المرجع السابق .

الفصل الأول : مفهوم النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية

عشرين مليون طن من مادة ثلاثي نيتروتوتين TNT أي أنها اخطر من القنبلة النووية بمئة إلى ألف مرة¹ .



الشكل 2 : رسم يوضح شكل القنبلة الهيدروجينية (موقع الشاهم)¹

تتكون القنبلة الهيدروجينية من وقود نووي و هو عبارة عن 36،1 كيلوجرام من التريتيوم و 91،0 كيلوجرام من الديوتيريوم بالإضافة إلى عنصر آخر و هو وسيلة التفجير و يكون هناك قنبلة نووية صغيرة بجانب الوقود النووي لتعطي درجة الحرارة المطلوبة لتكوين الهيليوم ثم يليه الغلاف الخارجي للقنبلة الهيدروجينية و هو غلاف صلب مكون من اليورانيوم 238 لتقوية العملية الانفجارية .

¹ الشاهم ، المرجع السابق .

الفصل الأول : مفهوم النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية

3. القنبلة النيوترونية

هي عبارة عن قنبلة هيدروجينية صغيرة إلا أنها تختلف من حيث التركيب و التأثير ، فهي تكون عبارة عن إشعاع يخترق الجسم الحي و تؤدي إلى وفاته في الحال .

4. أسلحة الجيل الثالث

يتميز هذا السلاح بالخاصية الدفاعية مثل استخدام الأشعة السينية الناتجة عن انفجار نووي ضد المقذوفات المضادة أو ضد الأقمار الصناعية و هناك أسلحة نووية ذات موجة كهرومغناطيسية لتدمير الاتصالات و أخرى مضادة للمقذوفات و تسمى سنترى¹.

ينتج عن الانفجار النووي ضوء و حرارة عالية جدا و التي قد تتسبب بحروق جلدية في مساحات كبيرة كما انه يكون مصحوب بغبار ذري مشع ،

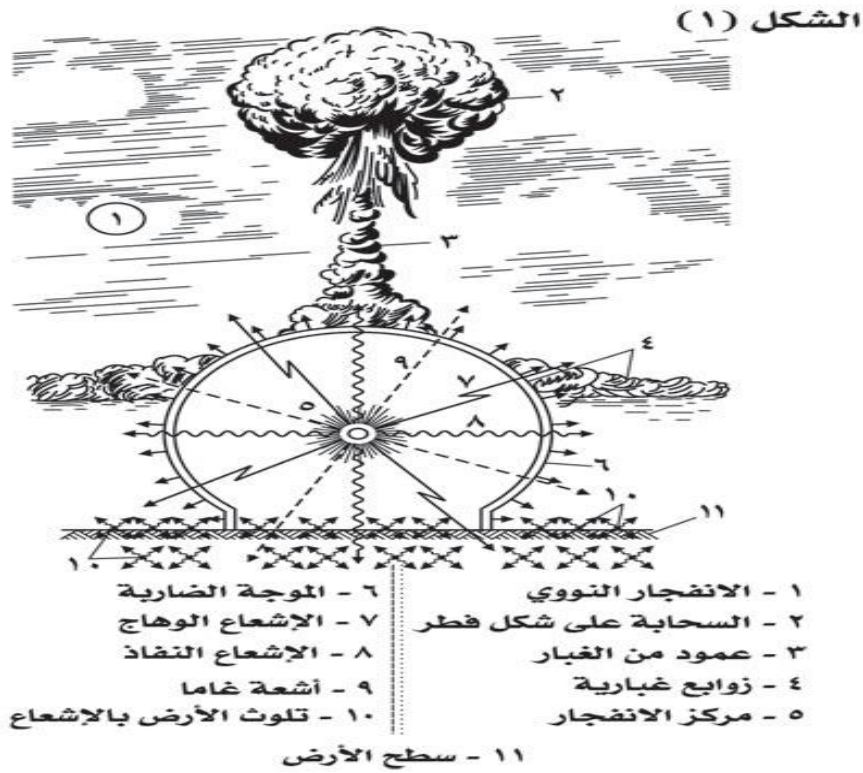
" 85 % من الانفجارات النووية تنتج انفجارا هوائيا (صدمة) و طاقة حرارية ، أما بالنسبة ل 15 % المتبقية من طاقة الانفجار فتبعث عن صورة أنواع مختلفة من الإشعاع " ².

للانفجارات النووية عدة أنواع :

- انفجار جوي (عالي / منخفض)
- انفجار فوق سطح الأرض (سطح الأرض / سطح الماء)
- انفجار تحت السطح (تحت سطح الأرض / تحت سطح الماء)

¹ موسوعة مقاتل من الصحراء ، موضوعات عسكرية (أنواع الأسلحة النووية و النخائر) ، المرجع السابق .
² جوزيف ام سيراكوسا ، الأسلحة النووية مقدمة قصيرة جدا ، (القاهرة : مؤسسة الهنداوي للتعليم و الثقافة ، ط 1 ، 2015) ، ص17.

الفصل الأول : مفهوم النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية



الشكل 3 : رسم توضيحي لعملية انفجار قنبلة نووية (موقع الشاهم)¹

يعتمد السلاح النووي في قوته التدميرية على عملية الانشطار النووي كما وصفه احمد شفيق و يوسف سليمان على :

" ... انه شكلا دائريا بحجم كفة اليد يمكن أن يسبب انفجار تصل قوته إلى قوة انفجار يحدثه 20,000 طن من مادة *تي ان تي TNT ... " ،

كما أن الإشعاعات النووية قد تشعر عمال المنشآت النووية بالمرض و الجرعات الأعلى نسبة تسبب تقرحات و حروقا جلدية كما أنها تسبب سرطانات مختلفة مما يؤدي إلى أذية أشخاص لم يولدوا بعد² .

¹ الشاهم ، مرجع سابق الذكر .

² احمد شفيق الخطيب ، يوسف سليمان خير الله ، موسوعة الطاقة المستدامة القدرة النووية ، (بيروت : مكتبة لبنان ناشرون ، ط1 ، 2002) ، ص23 .

*تي ان تي TNT : يستخدم تي ان تي كوحدة لقياس الطاقة ، كما تعرف مادة تي ان تي بأنها سامة و قابلة لامتصاص من قبل البشرة .

الفصل الأول : مفهوم النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية

المبحث الثالث : محددات انتشار و عدم انتشار الأسلحة النووية

1. أسباب انتشار الأسلحة النووية

ان موضوع انتشار الأسلحة النووية بقي موضع نقاش لتزايد الدول الممثلة للمفاعلات النووية و الخبرات و المهارات و الوسائل التي تخولها لإنتاج الطاقة النووية سواء للاستعمال السلمي أو العسكري أو كليهما معا فان هذا يعد تهديدا للأمن و السلم الدوليين كما انه يزيد من احتمالية نشوب حرب نووية .

ان توزع القدرات النووية على مختلف دول العالم يقلل من احتمالية ضبط و حظر المفاعلات النووية بشكل خاص و الأسلحة النووية بشكل عام و هذا بسبب التشتت الذي يحدث في المجتمع الدولي ، و كذلك يعد تصنيع السلاح النووية أمر سهلا بعد عملية الفصل الكيميائي في المرحلة الرئيسية لتصنيع المواد التي تنتجها المفاعلات النووية و هذا من خلال الحصول على البلوتينيوم بعد تقنية الفصل الكيماوي ¹ .

اعتبرت بعض دول الشرق الأوسط أن امتلاك الأسلحة النووية هو بمثابة وسيلة لضمان الأمن و هذا بسبب التهديدات التي تشعر بها المنطقة لاختلافها مع إسرائيل ، و أيضا لاكتساب مكانة إقليمية ، و الذي دفع كل من إيران و العراق و ليبيا على إن تعمل لتطوير الأسلحة النووية بشكل كبير ² .

¹ رانيا طاهر ، سياسة الانتشار النووي دراسة في المحددات السياسية السياسية و الاطر القانونية ، (المركز الدبلوماسي ، 1 جانفي 2015) ، ص 3 .

² فايزة الدويري ، " أسلحة الدمار الشامل انتشارها و اثرها الاستراتيجي في الشرق الأوسط " ، موقع جريدة الدستور ، د ع ، 2015 ، متاح للاطلاع على الانترنت : <http://www.addustour.com/15186/>

الفصل الأول : مفهوم النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية

عملت إيران على تطوير الأسلحة النووية من خلال تخصيب اليورانيوم و الذي أثار ضجة كبيرة في الساحة الدولية و اعتبر الملف النووي الإيراني من ابرز القضايا في العلاقات الدولية و رغم فرض عمليات التفتيش الفجائية من طرف *الوكالة الدولية للطاقة الذرية لم تتمكن من منع هذه الدولة لتصنيع النووي¹ .

إن الدول الخمس للنادي النووي المتمثلة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا و فرنسا و بريطانيا و الصين رغم توقيعها على معاهدة حظر الأسلحة النووية إلا أنها بقيت الدول الوحيدة الممتلكة لها مقتصرين حق الامتلاك على أعضاء النادي النووي فحسب .

ما تزال كل من الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا تمتلكان ترسانة نووية ضخمة تصل إلى 90 % من الأسلحة النووية في العالم :

" ... إذ تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية 10000 قنبلة نووية و رأس حربي ، نصفها منتشر تحت سطح البحر و هناك صواريخ بالستية بين القارات ، قاذفات و صواريخ من نوع كروز و النصف الآخر احتياطي للاستخدام المستقبلي المحتمل ، و روسيا كانت تمتلك 7800 قنبلة نووية منتشرة في عام 2004 و 9200 في الخزينة و ليست جميعها مؤمنة ... " ² ،

واحدة فقط من هذه الرؤوس الحربية يكفي لتدمير مدينة بأكملها .

من أهم الدول التي تشكل تهديدا استراتيجيا لمنطقة الشرق الأوسط من خلال امتلاكها للأسلحة النووية هي إسرائيل فرغم امتلاكها للمفاعلات النووية إلا أنها أبقت الأمر سري إلى أن تم الكشف عنه من خلال وثيقة أمريكية أطلقت من سي اي ايه CIA من امتلاك إسرائيل لأكثر

¹ وحدة تحليل السياسات ، احتمالات الحرب على إيران تتجدد ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 15 نوفمبر 2011 ، متاح على الانترنت للاطلاع على الرابط التالي <http://www.dohainstitute.org/release/5ec7fa21-a0c9-4777-9fea-3830daa6cb94> *الوكالة الدولية للطاقة الذرية : منظمة غير حكومية مستقلة تعمل تحت إشراف الأمم المتحدة تأسست في 29 جويلية 1957 بغرض تشجيع الاستخدام السلمي للطاقة الذرية و الحد من التسلح النووي كما أنها تقوم بمهمة الرقابة و التفتيش و التحقيق في الدول التي لديها منشآت نووية .
² كريستيان ساينس مونيتور ، ترغادة محسن ، " في حقبة من الإرهاب و حرب العصابات . هل تعد الأسلحة النووية خيارا واقعا ؟ هل جعلنا هذه الأسلحة أكثر أمنا ؟ " ، جريدة الراي ، ع 387 ، (الاثنين 16 جوان 2005) ، ص 5 .

الفصل الأول : مفهوم النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية

من 80 رأس نووي و وسائل إطلاقها ، و رغم العقوبة التي فرضت على إسرائيل إلا انه لم يلحظ أي اهتمام من طرف الولايات المتحدة الأمريكية و كما يمكن القول انه تم التغاضي عنه¹.

و مع تزايد المنشآت النووية حول العالم حوالي 53 منشأة و سيتم تجهيز 500 منشأة خلال 15 سنة القادمة زاد الطلب بشكل مكثف على اليورانيوم و سيؤثر بشكل مباشر على كازاخستان و التي تعد اكبر مصنع لليورانيوم في العالم و تساهم بنسبة 38% من ناتج العالم من اليورانيوم وفق تقديرات سنة 2011م ، و تقوم كازاخستان بتصدير اليورانيوم إلى كل من الصين و روسيا و اليابان و كوريا الجنوبية و الهند و بلدان أخرى و هذا يدل بأنه رغم عمليات الحظر إلا إن عملية التصنيع للمواد المنشئة للأسلحة النووية ما يزال قائم².

II. أسباب عدم انتشار الأسلحة النووية

تتجسد معالم عدم انتشار الأسلحة النووية عندما نشهد مدى رضوخ الدولة الموقعة على الاتفاقيات التي تنص على عدم حيازة أو تطوير الأسلحة النووية و تطبيق بنود هذه الاتفاقيات بعدم استخدام النووي لأغراض عسكرية و حصر الاستعمال لأغراض سلمية فحسب .

كان لدول عدم الانحياز دورا في ذلك بحيث قاموا بوضع أسس للتعاون في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية في كل من بلغراد وكولومبو و هافانا حفاظا على الأمن و الاستقرار، و في 1981م قامت الهند بالاشتراك مع 30 دولة من دول عدم الانحياز بتقديم مشروع القرار الذي اعتمد من طرف هيئة الأمم المتحدة رقم 92/36 حيث تم اعتبار انه كل من استعمل الأسلحة النووية يعد منتهكا لميثاق الأمم المتحدة³.

¹ محمد صبيح ، "أسلحة الدمار الشامل" ، مجلة فلسطين ، ع 2 ، (سبتمبر 2013) ، ص 3 .

² ريادة عالمية في المسؤولية النووية ، الأمن النووي في كازاخستان ، (جمعية متحدون من أجل الأمن العالمي ، 2014) ، ص 9 .

³ ليلي هناوي ، الاستخدام السلمي للطاقة النووية في ظل القانون الدولي ، مذكرة ماجستير في القانون الدولي ، (جامعة حسينية بن بو علي الشلف ، السنة الجامعية 2007-2008) ، ص 22 .

الفصل الأول : مفهوم النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية

قامت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بوضع مجموعة من الضمانات لتتأكد من عدم تحويل استخدام الطاقة الذرية لأغراض عسكرية تتعلق هذه الضمانات بالأمن و الوقاية الصحية و تطالب حصر المواد الخام و المواد الانشطارية و التي تستخدم في إنشاء أسلحة نووية¹ .

لم يقتصر نظام الرقابة و التفتيش على الوكالة الدولية للطاقة الذرية بل كانت اغلب المنظمات الإقليمية تقوم بالتحقق أن كان أطرافها لا تستغل الطاقة الذرية لأغراض عسكرية.

أكد مجلس التعاون الخليجي بعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل و الأسلحة النووية على وجه الخصوص لأنه سبب من أسباب التهديدات الأمنية التي تواجهها منطقة الخليج العربي² .

كما أعلنت دولة قطر في قناة نيويورك نيوز عدم استخدامها للأسلحة النووية و إلزامية التخلص منها نهائيا لتعزيز السلام الدولي و عدم انتشارها في الساحة الدولية و الإقليمية³ .

تعد فرنسا من الدول التي عارضت انتشار الأسلحة النووية و يظهر هذا من خلال جهودها للتخلص من هذه الأسلحة بمساعدة المجتمع الدولي ، مؤكدة على أهمية التخلص من الأسلحة النووية لما ينجم عنها من مخاطر معتبرة أن حتى وسائل إيصالها يعد تهديدا للأمن العالمي⁴ .

¹ وردية زايدى ، استخدام الطاقة الذرية لأغراض العسكرية و السلمية ، مذكرة ماجستير فى القانون ، (جامعة مولود معمري تيزي وزو ، السنة الجامعية 2012) ، ص 128 .

² حمد بن محمد آل رشيد ، السياسة الخارجية السعودية و الامن في منطقة الخليج ، مذكرة دكتوراه فى العلاقات الدولية ، (جامعة الجزائر 3 ، السنة الجامعية 2011 – 2012) ص 115 .

³ القحطاني ، " قطر تحدد التزامها بتعزيز السلام و الأمن الدوليين " ، مجلة الراية الأسبوعية ، ع 11480 ، (12 اكتوبر 2013) ، ص 2 .

⁴ وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية ، الاتفاقيات متعددة الأطراف ، متوفرة على الرابط التالي

http://www.esteri.it/mae/ar/politica_estera/temi_globali/disarmo/armi_nucleari/trattati_multilaterali

الفصل الأول : مفهوم النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية

إن الولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة المتزعمة لسياسة الرفض لمنع انتشار الأسلحة النووية و هذا ما تظهره من خلال ممثليها في مجالس هيئة الأمم المتحدة ، و الدعم القوي الذي تقدمه للوكالة الدولية للطاقة الذرية لتمكن من تأدية أعمالها على أكمل وجه ¹ .

تتبنى كازاخستان نفس الموقف الذي تتخذه الوكالة الدولية للطاقة الذرية و المتمثل في أن نزع السلاح النووي و حظر التجارب النووية بشكل شامل و عام يعد شرطا لدعم الأمن العالمي، و عليه قامت كازاخستان بالتخلي عن أسلحتها النووية و أنشئت منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى ، و عملت على هذا المشروع لتوسيعه لنطاقه عالمي و عليه ضمنت فعالية إعلان إستانا لعالم خال من الأسلحة النووية سنة 2011م ² .

ركز الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على فرض الحظر على الأسلحة النووية و القضاء عليها و قام بتقديم دعمه للوكالة الدولية للطاقة الذرية ، و كذلك دعت المنظمات الإنسانية مثل الصليب الأحمر و الهلال الأحمر إلى عقد اتفاق ملزم لحظر استخدام و القضاء على الأسلحة النووية ³ .

عبر بان كي مون سابقا عن الحظر الذي يواجهه العالم بسبب الأسلحة النووية من خلال قوله:

" ... إن نزع السلاح النووي هو السبيل العاقل الوحيد نحو عالم أكثر أمنا ، و لن يجدي أي شيء في القضاء على حظر استخدام الأسلحة النووية أفضل من القضاء على الأسلحة نفسها .." ⁴ ،

و هذا ما يؤكد على أن مخاطر الأسلحة كثيرة و عواقبها وخيمة و من الضروري التخلص منها نهائيا .

¹ محمد السعيد ادريس ، المسؤولية العربية في حظر الانتشار النووي ، موقع العربية ، (31 ماي 2013) متوفر على الرابط التالي <http://www.alarabiya.net/ar/politics/2013/05/31>

² ريادة عالمية في المسؤولية النووية ، مرجع سابق الذكر ، ص 8 .

³ تيم رايت ، "حظر الأسلحة النووي الآن" ، الحملة الوطنية للقضاء على الأسلحة النووية ، (جويلية 2012) ، ص 4 .

⁴ ميليسا غيليس ، مرجع سابق الذكر ، ص 37 .

الفصل الأول : مفهوم النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية

أيدت دول الشرق الأوسط مبدأ حظر الأسلحة النووية من خلال توقيعها على الاتفاقيات التي تنص على هذا ، و كذا عدم استخدام هذه الدول لأي من الموارد إلا لأغراض سلمية فحسب و هذا ما أكدته جامعة الدول العربية بإقرار لها لعدم امتلاك أي من دول هذه المنظمة للأسلحة الدمار الشامل (النووية و البيولوجية و الكيماوية)¹ .

¹ سامح ابو العينين ، " جهود منع الانتشار النووي في الشرق الأوسط " ، مجلة السياسة الدولية ، ع 180 ، (افريل 2010) ، ص22.

الفصل الثاني : الإطار

القانوني لمنع انتشار

الأسلحة النووية

الفصل الثاني : الإطار القانوني لمنع انتشار الأسلحة النووية

تكثفت الجهود الدولية لتطوير و امتلاك الأسلحة النووية مثل الهند و باكستان ، كما صرحت الدول العظمى عن عملية البحوث النووية و التي جمعت بين تقنية التفجير و الطيران و طول المسافة ، و أصبحت التجارب الذرية تقام حتى في الفضاء الخارجي و قاع البحار ، و عليه صدرت مجموعة من الاتفاقيات و المعاهدات الجماعية و الثنائية لتحريم الأسلحة النووية و نزعها و الرقابة عليها و تقنية استخدامها .

المبحث الأول : الاتفاقيات الجماعية لمنع انتشار الأسلحة النووية

بعد التجارب النووية التي حدثت في مختلف دول العالم و ملاحظة ما تخلقه من أضرار مادية و بشرية ، و بدأت الأسلحة النووية تخضع لمراقبة و تم إبرام عدة معاهدات جماعية في هذا الشأن .

من أول المعاهدات التي حرمت التجارب النووية هي معاهدة القطب الجنوبي حيث خلقت أول منطقة في العالم خالية من الأسلحة النووية أبرمت في 1 ديسمبر 1959م واشنطن وقع على هذه المعاهدة الدولية اثنا عشرة دولة و تم الاتفاق حول استخدام القطب الجنوبي للنووي لأغراض سلمية و تحريم أي اجراءات عسكرية ، كما نصت المعاهدة على تحريم أي تفجيرات نووية و التخلص من بقايا المواد المشعة في القطب الجنوبي و كل هذا مع التقنين و تكليف مراقبين للقيام بهذه العملية ، و أيضا التركيز على القيام بتفتيش جميع السفن و الطائرات في نطاق الوصول و المغادرة للقطب الجنوبي¹.

انعقدت معاهدة حضر التجارب الأسلحة النووية في الجو و في الفضاء الخارجي و تحت الماء في 15 أوت 1963 في موسكو ، وقع على هذه المعاهدة كل من الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفيتي و المملكة البريطانية ، تنص هذه الاتفاقية على حظر الأطراف

¹ ريم صالح ، " اكثر من 12 الف رأس نووي تهدد العالم ... معاهدات دولية . جر على ورق !! " ، جريدة الثورة اليومية السياسية ، د.ع ، الثلاثاء 24- 11 - 2009 ، د.ص ، يمكن الاطلاع عليها من خلال الرابط التالي :

http://thawra.sy/_archive.asp?FileName=27736209220091123215507

الفصل الثاني : الإطار القانوني لمنع انتشار الأسلحة النووية

من تجربة السلاح النووية و تفجيره سواء على سطح الأرض أو في الفضاء الخارجي أو في الجو أو حتى تحت الماء الإقليمية منها أو أعالي البحار و خاصة إذا كان ذلك الانفجار ينجم عنه مواد مشعة و تضر المناطق الخارجة عن حدودها الإقليمية ، و قد أصبحت هذه المعاهدة سارية المفعول في 10 أكتوبر لنفس السنة بعد المصادقة عليها من طرف الدول الثلاثة و وقع عليها 113 دولة و بمقتضاها تم توقيف حوالي 336 تفجير نووي¹ .

إن اتفاقية موسكو التي تم الحديث عنها كانت سببا في انعقاد معاهدة تيلوكو و التي تنص على إخلاء أمريكا اللاتينية من الأسلحة النووية ففي 14 فيفري 1967 في المكسيك ، دخلت حيز التنفيذ في 22 افريل من نفس السنة صادق عليها 23 دولة لم تنفذ هذه المعاهدة فعليا إلا بعد 1990 و هذا بسبب عدم انضمام أهم الدول الإقليمية مثل الأرجنتين و البرازيل و تضمنت الاتفاقية الحظر الكامل للأسلحة النووية بالنسبة للدول الموقعة² .

في 1968 تم إبرام معاهدة وقف جميع تفجيرات التجارب النووية إلى الأبد إلا أن الدول الموقعة على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (NPT) تم الاتفاق حول تمديد هذه المعاهدة الأخيرة لأجل مسمى³ .

في عام 1970 بدأ نفاذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ضمت المعاهدة 190 دولة طرفا بما فيها الدول الخمسة الحائزة على الأسلحة النووية و هذا من اجل كبح انتشار الأسلحة النووية على الصعيد العالمي⁴ .

¹ موضوعات عسكرية هامة ، الاتفاقيات و المعاهدات الدولية و الإقليمية المتعلقة بحظرها و منع انتشارها ، موقع مقاتل من الصحراء ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي :

http://www.mokatel.com/openshare/Behoth/Askria6/AslhaDamar/sec15.doc_cvt.htm

² فوزي حماد و عادل محمد احمد ، المناطق الخالية من الاسلحة النووي دراسة مقارنة ، موقع الاهرام الرقمي ، يمكن الاطلاع عليه من خلال

الرابط التالي : <http://ahramdigital.org.eg/articles.aspx?Serial=220212&eid=4709>

³ حضر و منع التفجيرات النووية ، " معلومات اساسية للبرلمانيين عن معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية " ، (وثيقة رسمية ، ط3 ، دس) ، ص 8 .

⁴ ميليسا غيليس ، مرجع سابق الذكر ، ص 33 .

الفصل الثاني : الإطار القانوني لمنع انتشار الأسلحة النووية

أخذت حادثة تشيرنوبيل الواقعة 26 افريل 1986 ضجة عالمية جعل من المجتمع الدولي يفكر بشكل جدي حول نزع السلاح النووي حتى لو كان تدريجيا ، تم توقيع هذه المعاهدة بين موسكو و واشنطن في ديسمبر 1987¹ ، و منه تعد هذه الأخيرة السبابة في عملية تخفيض عدد الأسلحة و قد أزلت جميع الأسلحة المتوسطة المدى في أوروبا سنة 1991 ، و هذا ما دعا إلى تخفيض الأسلحة الإستراتيجية و الإقلال من الرؤوس الحربية النووية خاصة مع بداية حرب الخليج الثانية² .

قامت كوريا الجنوبية بالإعلان عن عدم امتلاكها للنووي في 1992 أما كوريا الشمالية وافقت على عدم انتشار هذا السلاح و في 20 جانفي لنفس العام وقعت كلتا الكوريتين بيانا مشتركا عن نزع السلاح النووي في المنطقة³ .

قامت الجامعة العامة في دورتها السابعة و الأربعون سنة 1993 باتخاذ قرار حول المبادئ المتصلة باستخدام مصادر الطاقة النووية في الفضاء الخارجي ، كما أكدت الجمعية على الدول التي ترسل أجسام فضائية تحتوي على مفاعلات نووية أن تسعى لحماية الأفراد و البيئة من الأخطار الإشعاعية⁴ .

في 11 افريل 1996 في القاهرة تم إبرام معاهدة لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في أفريقيا ، بحيث تحرم امتلاك أو تخزين أو تصنيع أو تفجير الأسلحة النووية ، كما سمحت معاهدة بيلندايا لكل طرف أن يقرر ما إذا كان يسمح بعبور الأسلحة النووية فوق أراضيها ،

¹ كارثة مفاعل تشيرنوبيل 1986 ، قناة دبي على اليوتيوب ، يمكن الاطلاع عليها من خلال الرابط التالي :

https://www.youtube.com/watch?v=M_kGCAGKHsg

² براين وايت وانرون ، قضايا في السياسة العالمية ، (دبي : مركز الخليج للابحاث ، ط1 ، 2004) ، ص 126 .

³ معهد الامم المتحدة لبحوث نزع السلاح و جامعة الدول العربية ، انشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط ، (وثيقة رسمية ، 2003) ، ص 1 .

⁴ الجمعية العامة ، المبادئ المتصلة باستخدام مصادر الطاقة النووية في الفضاء الخارجي ، (وثيقة رسمية ، الأمم المتحدة ، الدورة 47 ، 1993) ، ص 03 .

الفصل الثاني : الإطار القانوني لمنع انتشار الأسلحة النووية

و عدم السماح للدول المعلنه على النووي استخدام أسلحتها ضد العدو و عدم انتشار الأسلحة بالنسبة للدول الإقليمية المجاورة¹ .

عقد مؤتمر نزع السلاح في 03 جوان 1998 حيث تم دعوة بعض الدول المالكة للأسلحة النووية من خلاله بان تلتزم بإزالة أسلحتهم و قدراتهم النووية و الإعلان عن اتخاذ اجراءات عملية و البدء بمفاوضات لهذا الغرض² .

عند انعقاد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في سنة 2000 تم اتخاذ العديد من القرارات حول الحد من الأسلحة ، و سرعة التوقيع و التصديق بأقرب وقت طبقا للإجراءات الدستورية ، للوصول إلى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية و دخولها حيز التنفيذ و التأكد على ضرورة وقف تجبيرات نووية أخرى و تطبيق مبدأ عدم التراجع عن مراقبة الأسلحة النووية و الأسلحة الأخرى المتعلقة بها و إجراءات تخفيضها و نزع السلاح النووي ، كما دعت المعاهدة إلى الدخول المبكر لمعاهدة ستارت 2 حيز التنفيذ و إبرام ستارت 3 بأسرع وقت مع المحافظة على معاهدة الحد من المنظومات المضادة للصواريخ الباليستية³ .

في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2000 تم اتخاذ قرار بشأن الشرق الأوسط و تم التأكيد حول ضرورة عملية السلام في المنطقة و إنشائها كمنطقة خالية من الأسلحة النووية و دعوة الدول المتبقية غير أطراف في المعاهدة للانضمام إليها⁴ .

¹ سامح أبو العينين ، " إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل و الاتفاقيات ذات صلة " ، السياسة الدولية ، (العدد 177 ، جويلية 2009 ، المجلد 44) ، ص 231 .

² مؤتمر نزع السلاح ، مذكرة شفوية مؤرخة في 03 جوان 1998 ، (وثيقة رسمية ، الأمم المتحدة ، 1998) ، ص 01 .

³ هالارد مولر ، " وداعا أيها السلاح . ما الذي يعوق نزع السلاح النووي ؟ " ، مجلة الوكالة الدولية ، (د.ع ، مارس 2005) ، ص 14 .

⁴ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، القرار بشأن الشرق الأوسط ، (وثيقة رسمية ، اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف ، جنيف ، 2000) ، ص 1 .

الفصل الثاني : الإطار القانوني لمنع انتشار الأسلحة النووية

ركزت الجمعية العامة في الاتفاقية التي عقدت في 08 ديسمبر 2000 على أهمية التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي لأغراض السلمية و عدم استخدام الأسلحة النووية¹.

في مؤتمر الجمعية العامة لدورتها السادسة و الخمسون المبرم في 6 سبتمبر 2001 قدم دليل تفصيلي لتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية مبرزا أهمية الأمن و السلام و نزع السلاح و تم التأكيد على أهمية القضاء على أسلحة الدمار الشامل و التي تتضمن الأسلحة النووية و فتح الآفاق التي تتيح عقد مؤتمر دولي لتحديد سبل القضاء على أخطار نووية².

عقد هيئة نزع السلاح مؤتمر من 11 إلى 26 افريل 2001 و تم الحديث عن سبل و وسائل تحقيق نزع السلاح النووي و التي تم تأييدها من قبل الدول الأطراف باعتبارها مساهمة في أعمال الفريق العامل³.

في 10 جانفي 2002 اتخذت الجمعية العامة في الدورة السادسة و الخمسون بعض القرارات حول نزع السلاح العام و الكامل ، إذ تشير إلى أهمية تهيئة ظروف مناسبة للمفاوضات بشأن الحد من الأسلحة الإستراتيجية و حرصت على التزام الأطراف بالمادة السادسة في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية⁴.

في حولية نزع السلاح للأمم المتحدة الذي انعقد في 09 أكتوبر 2003 ، تم التأكيد على أهمية دراية الجمعية العامة بمكان و تطورات المعاهدة ،

" ... سلط الضوء على عدد و سرعة التوقعات و التصديقات على المعاهدة و أفاد بأنه قد تم

التوقيع على المعاهدة من 168 دولة و التصديق عليها من 104 دولة و قد صادقت عليها 32

دولة من الدول 44 المدرجة في القائمة الواردة في المرفق الثاني ... "

¹ الجمعية العامة ، معاهدة الأمم المتحدة و مبادئها المتعلقة بالفضاء الخارجي ، (وثيقة رسمية ، الأمم المتحدة ، دس) ، ص 73 .

² الجمعية العامة ، الدليل التفصيلي لتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية ، (وثيقة رسمية ، الأمم المتحدة ، 2001) ، ص 21 .

³ الجمعية العامة ، تقرير هيئة نزع السلاح ، (وثيقة رسمية ، نيويورك ، الأمم المتحدة ، 2001) ، ص 07 .

⁴ الجمعية العامة ، نزع السلاح العام الكامل ، (وثيقة رسمية ، الأمم المتحدة ، 2002) ، ص 01 .

الفصل الثاني : الإطار القانوني لمنع انتشار الأسلحة النووية

تم الإعلان بأن عمليات التفتيش الموضوعي قد اكتملت بنسبة 91 % من محطات النظام ، كما تم التشديد بشأن إبرام مفاوضات حول وفق إنتاج المواد الانشطارية ، و أكدت الاتفاقية على حظر القوى النووية الخمس بتسليم الأسلحة النووية للدول الأخرى ، كما أن الدول غير النووية التي وقعت على اتفاقية منع انتشار النووي بحظر عليها شراء أو امتلاك أو تطوير أو إنتاج الأسلحة النووية¹.

تواصلت الجهود الدولية المبذولة خاصة من طرف بلدان حركة عدم الانحياز و تم إعطاء أولوية لنزع السلاح النووي و هذا ما برز في مؤتمر نزع السلاح لسنة 2004 ، حيث أكدت مجموعة الدول الغربية على إجراء مفاوضات حول إبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية و شددت الصين على منع حدوث سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، و في 22 أكتوبر لنفس السنة اتخذت الجمعية العامة قرار تحت عنوان التعاون بين الأمم المتحدة و اللجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية².

عبر مجلس الأمن في جلسته 4956 المبرمة في 28 افريل 2004 عن ضرورة التعاون الدولي لاستخدام النووي لأغراض سلمية و أن لا يستخدم هذا كغطاء أو دافع لانتشار هذا السلاح أو أي نوع آخر من أسلحة الدمار الشامل³.

مع بروز قرار مجلس الأمن 1540 (2004) صار لها دور كبير لتسهيل التعاون الدولي للأعضاء في مواجهة الخطر العالمي من خلال انتشار أسلحة الدمار الشامل و تم الإشارة أيضا إلى التعاون المهم الذي حدث بين الرابطة المستقلة حول تعزيز الأمن النووي⁴.

¹ الأمم المتحدة ، حولية نزع السلاح ، (وثيقة رسمية ، نيويورك ، مركز شؤون نزع السلاح ، 2003) ، ص 22 .

² الأمم المتحدة ، حولية نزع السلاح 2004 ، (وثيقة رسمية ، نيويورك ، إدارة شؤون نزع السلاح ، 2004) ، ص 22 .

³ مجلس الأمن ، القرار 1540 (2004) ، (وثيقة رسمية ، الأمم المتحدة ، 2004) ، ص 02 .

⁴ بيتر ليتافرين ، تطبيق القرار 1540 من قبل رابطة الدول المستقلة ، (وثيقة رسمية ، التركيز الإقليمي و الدولي ، د.س) ، ص 20 .

الفصل الثاني : الإطار القانوني لمنع انتشار الأسلحة النووية

حظيت معاهدة نزع السلاح و عدم انتشار الأسلحة النووية على اهتمام كبير خلال 2005 حيث تزايد عدد المصادقات على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية إلا أن العدد غير كافي لتنفيذها خاصة بعد انسحاب بعض الدول الموقعة ، و تم التركيز أيضا على الدول الحاصلة على النووي مثل إيران حيث حصلت الوكالة الدولية للطاقة الذرية على بعض التبريرات من هذه الدولة بعد اكتشافها للأنشطة النووية الغير معلنة ¹ .

عقد مجلس الأمن جلسته 5429 في 27 افريل 2006 يشجع على مواصلة الحوار بين اللجنة 1540 و الدول حول تنفيذ القرار 1540 (2004) بما في ذلك الاجراءات المساعدة التقنية الملزمة و المعروضة و يؤكد بان هذا قرار لا يتعارض مع أن معاهدة أو اتفاقية أخرى² .

و في نفس السنة تم انعقاد معاهدة CANWFZ و التي يضم خمس دول من آسيا الوسطى (كازاخستان ، قيرغيزستان ، طاجاكستان ، تركستان ، أوزبكستان) و التي تمتلك الآلاف من الأسلحة النووية و التي فتحت باب التوقيع على الاتفاقية للتخلص من الأسلحة³ .

في 2007 كان هناك دعم قوي من قبل الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا لتقليص الأخطار النووية و محاولات التخلص العالمي من هذه الأسلحة ، مع التشديد على عملية التفيتش الارتياحي للتقليل من مخاطر الانتشار النووي ، كما تحفيز الدول الغير حائزة على الأسلحة النووية أن تشتغل الوكالة الدولية للطاقة الذرية و الجمعية العامة و المؤتمرات التي تعمل على الحد من أسلحة الدمار الشامل بان تستغل ذلك من اجل الضغط على الدول الحائزة على هذه الأسلحة للتخلص منها ⁴ .

¹ الأمم المتحدة ، حولية نزع السلاح 2005 ، (وثيقة رسمية ، نيويورك ، مركز شؤون نزع السلاح ، 2005) ، ص 27 .

² مجلس الأمن ، القرار 1673 (2009) ، (وثيقة رسمية ، الأمم المتحدة ، 2009) ، ص 02 .

³ بولوفور ادوري و مارتن ب. مالبيين ، منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط : خلق الظروف لتقدم المستدام ، موقع مجموعة الخدمات البحثية ، ديسمبر 2012 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي :

<http://www.rsgleb.org/modules.php?name=News&file=article&sid=388>

⁴ جورج موراليس بدراسة ، " أدوات جديدة للوكالة الدولية للطاقة الذرية " ، مجلة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، (د.ع ، مارس 2008) ،

ص 54 .

الفصل الثاني : الإطار القانوني لمنع انتشار الأسلحة النووية

عقد مجلس الأمن جلسته 5877 المعقودة في 25 افريل 2008 تم التأكيد على ضرورة التنسيق الوطني و الإقليمي بين الدول و حتى دون الإقليمي و الدولي لتعزيز المواجهة العالمية للقضاء على الأسلحة النووية و تشجيع جميع الدول بتقديم التقارير للجنة 1540 و هذا دعما لعملية حظر الأسلحة النووية¹.

ظلت محاولات القضاء على النووي مستمرة و ظهر في الاقتراح كل من روسيا و الصين مشروع معاهدة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي في إطار مؤتمر نزع السلاح في جنيف لسنة 2008 في 12 فيفري و كل هذا بسبب الجمود الذي يشهده أهم محفل دولي يهتم بنزع السلاح منذ أكثر من عشر سنوات².

إن القرار الذي اتخذته مجلس الأمن في جلسته 6191 المعقودة في 24 سبتمبر 2009 ساعين لتحقيق الأمن في العالم و جعله خال من الأسلحة النووية و هذا يعزز الاستقرار الدولي³ ، خلال مؤتمر نزع السلاح المؤرخ في 02 سبتمبر 2009 الذي تم إعداده من قبل الفريق الدولي عقدت معاهدة حظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض إنتاج أسلحة نووية و هذا تنفيذا للعمل الذي سيقام في إطار المفاوضات المتروقة و المتعلقة بمعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية⁴.

مع بداية سنة 2010 واصل مركز الدراسات الدولية و الإقليمية العمل على المبادرة البحثية للمسألة النووية في الشرق الأوسط و تم التركيز أيضا على البرنامج النووي الإيراني، و تم دعوة جميع الدول إلى عدم امتلاك الأسلحة النووية إلا لاستخدام السلمي و ذكرت القوانين

¹ مجلس الأمن ، القرار 1710 (2008) ، (وثيقة رسمية ، الأمم المتحدة ، 2008) ، ص 02 .

² محمد شريف ، اقتراح معاهدة جديدة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، موقع سويسرا للأخبار ، 13 فيفري 2008 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي : <http://www.swissinfo.ch>

³ مجلس الأمن ، القرار 1887 (2009) ، (وثيقة رسمية ، الأمم المتحدة ، 2009) ، ص 01 .

⁴ مؤتمر نزع السلاح ، معاهدة وقف المواد الانشطارية ، (وثيقة رسمية ، الأمم المتحدة ، 2007) ، ص 01 .

الفصل الثاني : الإطار القانوني لمنع انتشار الأسلحة النووية

الصارمة التي تنص على الحد من انتشار الأسلحة النووية و التي يجب أن يلتزم بها جميع الدول¹ .

تم الإعلان من قبل الاتحاد الأوروبي بان هناك نجاح كبير حققته معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية من خلال تصريح قدمه الاتحاد الأوروبي ،

" ... سنعمل على ضمان أن يبحث هذا المؤتمر بشكل متوازن و فعال وجددي ، وسائل تسريع الجهود الدولية ضد الانتشار ، و متابعة نزع السلاح و ضمان تطوير الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية "² .

خلال الدورة السادسة و الستون لاجتماع الجمعية العامة المنعقدة في 17 أكتوبر 2011 و تم التركيز على أن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية هي أساس عملية نزع السلاح النووي و عدم تفشيهِ في العالم ، كما يتوجب على الدول الالتزام بقوانين المعاهدة ، أن قرار هذا المشروع يؤكد على تنفيذه من قبل جميع الدول المالكة للنووي³ .

في الدورة السابعة و الستون لاجتماع الجمعية العامة المبرم في 22 أكتوبر 2012 تم التصريح عن القلق الدولي في السنوات الماضية بسبب انتشار الأسلحة النووية و تكديس كمية ضخمة منها و هذا ما يعبر عن عدم جدية الالتزام بالمعاهدة و تعتمد الدول الأطراف الإخلال بها ، و من هنا أكدت الجمعية على فرض قوانين صارمة بهذا الشأن⁴ .

في 24 أكتوبر 2013 عقدت الجمعية العامة اجتماع لدورتها الثامنة و الستون تم الحديث عن آلية نزع السلاح حفاظا على الأمن و السلم الدولي ، و تدعو الدول بتقديم تقارير عن هذا الصدد⁵ .

¹ تقرير موجز لمجموعة العمل ، المسألة النووية في الشرق الأوسط ، دس ، ص 01 .

² تقرير حول تطبيق الإستراتيجية الأوروبية ، توفير الأمن في عالم متغير ، دس ، ص 03 .

³ الجمعية العامة ، المناقشة المواضيعية لمحتويات البنود ، (وثيقة رسمية ، نيويورك ، الأمم المتحدة ، 2011) ، ص 01 .

⁴ الجمعية العامة ، المناقشة المواضيعية لمحتويات البنود ، (وثيقة رسمية ، نيويورك ، الأمم المتحدة ، 2012) ، ص 01 .

⁵ الجمعية العامة ، المناقشة المواضيعية لمحتويات البنود ، (وثيقة رسمية ، نيويورك ، الأمم المتحدة ، 2013) ، ص 02 .

الفصل الثاني : الإطار القانوني لمنع انتشار الأسلحة النووية

في 2013 تم التصريح من قبل المسئول الأمريكي سايمون ليمج عن تصميم برامج الحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل لمعالجات الطيبة المتعددة الأوجه لتهديدات أسلحة الدمار الشامل و يؤكد على الاستعمال السلمي لها ¹.

قدمت الجمعية العامة تقرير لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية و هذا خلال دورتها السادسة و الخمسون و المبرم من 12 إلى 21 جوان 2013 و تم التأكيد عن عدم استخدام أي من أسلحة الدمار الشامل أو تجريبها في الفضاء الخارجي و يستخدم النووي في الاستكشاف العلمي و لأغراض سلمية فحسب ².

عقد معهد الدراسات المتقدمة التابع لحلف الناتو في الفترة ما بين 09 إلى 13 جويلية 2014 و تم الحديث عن المساهمة الفعالة التي تعزز الأمن في الساحة الدولية من خلال منع انتشار أسلحة الدمار الشامل و الإشعاعات النووية لجعل العالم أكثر أمانا بحيث بدأت تظهر معالمها من خلال تنفيذ الدول لبنود هذه المعاهدة ³.

صرحت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في 2015 على أنها تعمل لزيادة الوعي العالمي بالدور الذي تلعبه القوى النووية المتعلقة بتغير المناخ و أنها ستواصل في حملتها لمساعدة البلدان على استخدام التكنولوجيا النووية بشكل آمن و غير مضر بالبيئة ⁴.

¹ سايمون ليميج ، التصدي للتحديات الجديدة للحد من انتشار الأسلحة النووية ، موقع مزاراة الخارجية الأمريكية ، 29 مارس 2013 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي :

<http://iipdigital.usembassy.gov/st/arabic/texttrans/2013/04/20130402145126.html#axzz4XNfrOOWi>

² الجمعية العامة ، تقرير لجنة استخدام الفضاء الخارجي لأغراض سلمية ، (وثيقة رسمية ، نيويورك ، الأمم المتحدة ، 2013) ، ص 25 .

³ جول هازياندر ، " الآراء و الافتتاحيات : توفير السياق لتثقافة الامنية في علوم الحياة " ، مجلة كومباس 1540 ، (العدد 07 ، خريف 2014) ، ص 03 .

⁴ يوكيا امانو ، " مكافحة تغير المناخ : الفرق الذي تحدته العلوم و التكنولوجيا النووية " ، مجلة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، (جوان 2015) ، ص 01 .

الفصل الثاني : الإطار القانوني لمنع انتشار الأسلحة النووية

صدر في 2016 تقرير عن خبير لجنة 1540 حيث انه تم التشديد حول إخضاع المنشآت و المواد النووية تحت وطأة الوكالة الدولية للطاقة الذرية كجهة رقابية دولية لضمان عدم استخدام الأسلحة النووية لأغراض غير سلمية ، و حرصت على التخلص من ما يسمى بالإرهاب النووي لدعم الأمن و الاستقرار في العالم¹ .

¹ تقرير الخبير اللجنة 1540 ، منع حيازة الإرهابيين للمصادر المشعة ، 2016 ، ص 07 .

الفصل الثاني : الإطار القانوني لمنع انتشار الأسلحة النووية

المبحث الثاني : الاتفاقيات الثنائية لنزع الأسلحة النووية

ان مسألة الحد من انتشار الأسلحة النووية من أكثر المواضيع التي ركز عليها كل من الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفيتي سابقا و روسيا حاليا تجنباً لأي حروب نووية قد تنشأ بينهما ، و عليه تم توقيع العديد من الاتفاقيات القانونية التي تهدف إلى تخفيض و نزع الأسلحة النووية .

أول اتفاقية أمريكية سوفيتية وقعت بينهما كانت 1971 و قد جاء في هذه الاتفاقية اعتراف الدولتين للخطر النووي على الإنسانية و ضرورة التنسيق بين الدولتين لتخفيف أخطار اندلاع حرب نووية ، و ضرورة تطوير الإجراءات التنظيمية لعدم استخدام الأسلحة النووية إلا في الحالات الطارئة ، و في الحالة وقوع حادثة غير متعمدة له علاقة بتفجير سلاح نووي يجب اتخاذ طرق المتضررة إجراءات لازمة لإنهاء تلك الخسائر دون أضرار ، كما تعهدت كل من الولايات المتحدة و الاتحاد السوفيتي بضرورة الإبلاغ في حالة تم رصد أي هجوم بالصواريخ أو محاولة الرد على أي هجوم ، عبر الطرفين على ضرورة المشاورة بينهما في المسائل المتعلقة بالأسلحة النووية لتحقيق الأهداف المذكورة ¹ .

في 1972 تم إبرام معاهدة سولت 1 بين الطرف الأمريكي الرئيس نيكسون و الطرف السوفيتي السكرتير العام ليوند برجنيف Leonid Brezhnev هدفت هذه المعاهدة إلى وضع قيود على القذائف النووية الإستراتيجية ، و الصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية .

¹ إسماعيل صبري مقاد ، الإستراتيجية و السياسة الدولية المفاهيم و الحقائق الأساسية ، (بيروت : مؤسسة الأبحاث العربية ، ط 1 ، 1979) ، ص ص 288 ، 289 .

الفصل الثاني : الإطار القانوني لمنع انتشار الأسلحة النووية

جاءت معاهدة سولت 2 1979 هدفت إلى تقييد التحسينات التي تقام على مختلف الأسلحة و تحديد عدد المركبات لإطلاق الصواريخ وقع عليها كل من كارتر و الزعيم السوفيتي ليونيد برجنيف ، إلا أن الكونغرس لم يصادق عليها بسبب التدخل السوفيتي في أفغانستان أواخر ديسمبر لنفس السنة ¹ .

ساهمت معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى التي أبرمت سنة 1987 بإزالة جميع الأسلحة متوسطة المدى في القارة الأوروبية حيث أنها تعد أول معاهدة سعت لتخفيض عدد الأسلحة ² .

عند توقيع كل من الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا الاتحادية معاهدة ستارت 1 في عام 1991 و تم خفض حوالي 6000 من أصل 10000 رأس نووي بحلول شهر ديسمبر 2001 ³ ، كما تعهدا بتخفيض المواد الانشطارية .

في معاهدة ستارت 2 التي أقيمت سنة 1993 بخفض الطرفين حوالي 3000 إلى 3500 رأس حربي لكليهما و هذا ساهم في تزايد الدول الموقعة على اتفاقيات حظر الأسلحة النووية و عدم انتشارها و شكل تحول ايجابي في مختلف أنواع المفاوضات في ميدان نزع السلاح ⁴ .

عقدت معاهدة سورت في 24 ماي 2002 من طرف بوش و الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ، ألزمت هذه الاتفاقية بخفض عدد الرؤوس النووية للدولتين بحيث لا يتجاوز عددها 2200 لدى كل طرف مع حلول ديسمبر 2012 ⁵ .

¹ هابل عبد المولى طشطوش ، مقدمة في العلاقات الدولية ، (الأردن : جامعة اليرموك ، 2010) ، ص 163 .

² برايان وايت و ريتشارد لينل و مايكل سميث ، قضايا في السياسة العالمية ، (دبي : مركز الخليج للأبحاث ، ط 1 ، 2004) ، ص 126 .

³ سعد حفي توفيق ، الإستراتيجية النووية بعد انتهاء الحرب الباردة ، (عمان : دار زهران للنشر و التوزيع ، دط ، 2008) ، ص 147 .

⁴ قيادة الجيش اللبناني ، "السلاح النووي بعد الحرب الباردة" ، مجلة الدفاع الوطني ، يمكن التصفح عليه من خلال الرابط التالي :

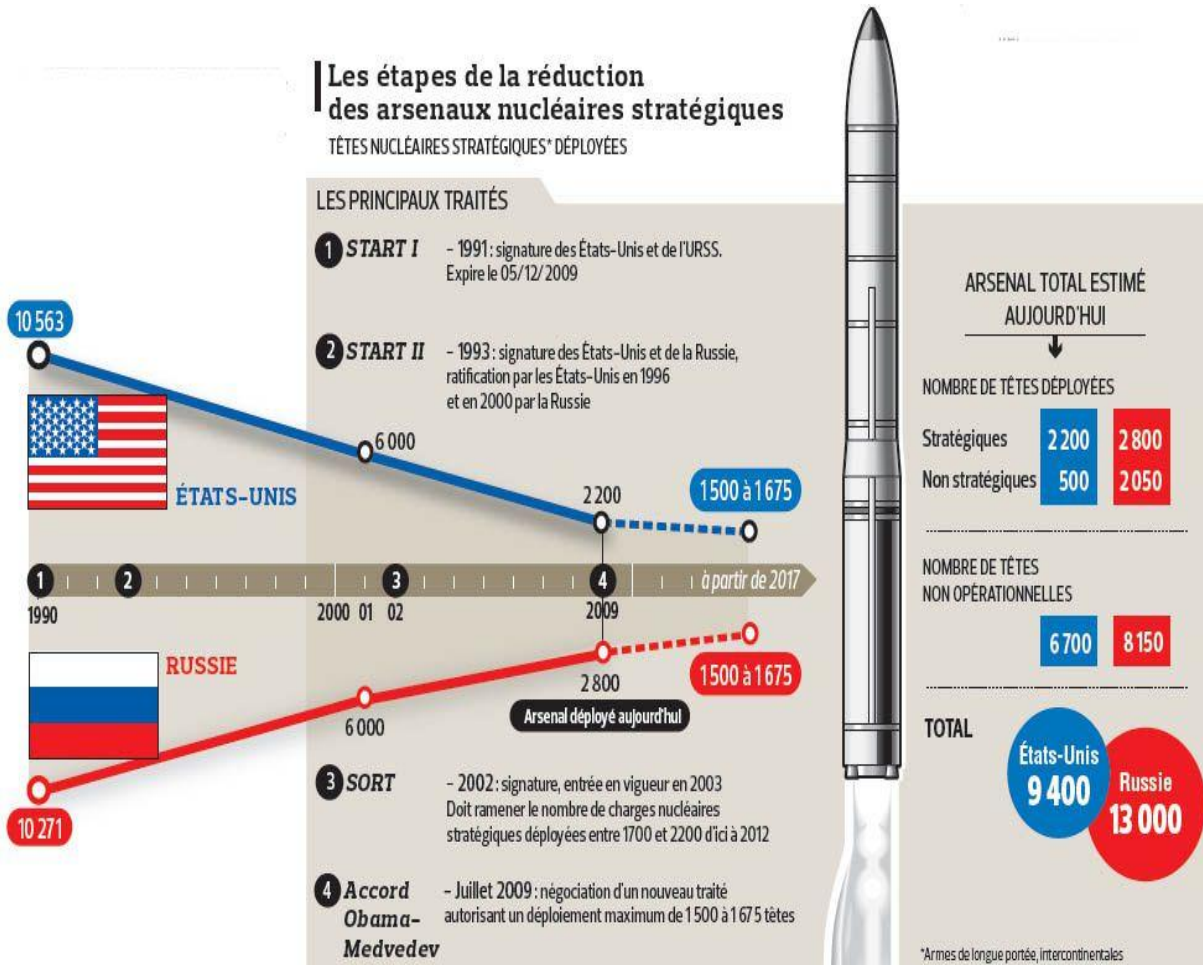
https://www.lebarmy.gov.lb/ar#.VTygDdIn_Gc

⁵ سعد حفي توفيق ، " نزع السلاح بعد انتهاء الحرب الباردة دراسة نقدية " ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، دس ،

ص 11 .

الفصل الثاني : الإطار القانوني لمنع انتشار الأسلحة النووية

في 08 افريل 2010 تم التوقيع على معاهدة ستارت 3 من طرف الرئيس الأمريكي باراك اوباما و الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف Demitry Medvedev للحد من الأسلحة الهجومية الإستراتيجية و تحدثوا عن ضرورة خفض الصواريخ الباليستية و القاذفات الثقيلة و كذا الرؤوس الحربية النووية المكونة من 700 صواريخ إستراتيجية منتشرة ، دخلت حيز التنفيذ في 5 فيفري 2011 ¹ .



الشكل 04 : صورة توضح انخفاض الأسلحة النووية عند الولايات المتحدة الأمريكية و

الاتحاد السوفيتي بعد التوقيع على المعاهدات الثنائية (موقع موجز مصر)²

¹ أسماء سعد الدين ، معاهدة ستارت 3 ، موقع المرسل ، نشر في 15 ماي 2016 ، متوفر على الرابط التالي : <http://www.almrsl.com/post/342765>

² بندق العفجي ، معاهدة ستارت 3 ، موقع موجز مصر ، نشر في 15 ماي 2016 ، متوفر على الرابط التالي : <http://www.mojazeg.com/world/265231>

الفصل الثالث : مظاهر

بجهود النظام الدولي

للحد من انتشار

الأسلحة النووية

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

عرفت العلاقات الدولية في مطلع القرن العشرين تزايد وتيرة استخدام القوة و تطوير الأسلحة النووية خاصة دول العالم الثالث لتمكنها من الهيمنة إقليميا و الحفاظ على أمنها دوليا في حالة التعرض لأي عدوان خارجي خاصة من قبل الدول الكبرى المالكة للأسلحة النووية ، و هذا ما عملت عليه كل من إيران و كوريا الشمالية .

المبحث الاول : الملف النووي الإيراني

1. بنية تطور المشروع النووي الإيراني

بدأ النظام السياسي الإيراني بالاهتمام بالمجال النووي في فترة حكم الشاه أي منذ 1957- 1979 بحيث كانت إيران حليفة للولايات المتحدة الأمريكية في الحقبة السالفة الذكر مما سهل من عملية حصولها على المفاعل النووي لأغراض سلمية ، و هذا بناء على اتفاق تم عقده بين الطرف الإيراني شاه محمد رضا بهلوي و الولايات المتحدة الأمريكية ، نص الاتفاق على إنشاء مفاعل طهران للأبحاث النووية عام 1957 و تم التخطيط لإنشاء (23) مفاعل نووي منتشرة في مختلف مناطق إيران و بأنها ستكون جاهزة للعمل في منتصف التسعينات ¹ .

في أوت 1975 بدأ المشروع النووي الإيراني بإنتاج الطاقة الكهربائية في مفاعل بوشهر جنوب إيران و بعدها بسنة أي في 1976 وقعت إيران اتفاقية مع شركة ألمانية (kraft werk union) و التي تعد شركة تابعة لشركة (siemens) للعمل في مفاعل بوشهر ، و تلتها معاهدة مع الولايات المتحدة الأمريكية لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (The Massachusetts Institute of Technology) لتدريب 800 مهندس و فني إيراني

¹ عبد الخالق شامل محمد ، " البرنامج النووي الإيراني و خيارات السياسة الأمريكية في التعامل معه " ، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية و السياسية ، (العدد 1 ، دس) ، ص 309 .

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

لتشغيل و إدارة مفاعل بوشهر بعد الانتهاء منه ، و استمرت إيران بالعمل على مفاعل بوشهر من خلال توقيع جملة من المعاهدات مع الدول الأوروبية لاستيراد بعض المواد و ما يلزم لإتمام المشروع¹ .

رغم التقدم الذي أحرزته إيران في بناء منشئاتها النووية و التي قدرت بستة مليار دولار سنة 1978 و خلال تلك الفترة أنهت الشركات الألمانية من إنشاء البنية التحتية و وعاء الاحتواء الفولاذي لأحد المفاعلات في مدينة بوشهر إلا أن إيران جمدت برنامجها النووي منذ سنة 1978 إلى غاية 1985 ، حيث تميزت هذه الفترة بجملة من التغييرات التي حصلت على المستوى الداخلي للدولة كقيام الثورة الإيرانية و على الصعيد الدولي من جهة أخرى من خلال قيام الولايات المتحدة الأمريكية و الدول الغربية بفرض حصر شامل على تصدير الأسلحة لإيران ، و أيضا تعرضت بعض المنشئات النووية الإيرانية للقصف الجوي العراقي خلال الحرب العراقية الإيرانية² .

عادت الحكومة الإيرانية إلى النشاط النووي بعد 1985 بعدما كان الخميني قد ألغى جميع الاتفاقيات مع الشركات الألمانية و الفرنسية و خاصة بعدما رفضت الحكومة الإيرانية طلب شركة (KWU) الألمانية لإتمام نشاطها في مفاعل بوشهر ، إلا أن إيران خلال حربها مع العراق (1980 - 1988) جعلها تعيد النظر حول إعادة بناء برنامجها النووي و ركزت اهتمامها بالسلح النووي و إعادة الاهتمام بتكنولوجيا الليزر في عمليات التخصيب، و في فيفري 1984 نقلت متخصصين و البحوث و المعدات النووية من مركز البحوث أمير أباد إلى مركز جديد يدعى مركز أصفهان للمفاعل النووية ، كما كثفت جهودها حول عملية التنقيب عن

¹ أسماء محسن العجمي ، تقرير عن الملف النووي الإيراني مفاعل بوشهر ، (الكويت : مجلس الأمة ، الأمانة العامة قطاع المعلومات و التطوير إدارة الدراسات و البحوث ، ماي 2013) ، ص 5 .

² مثنى محمد توفيق ، " البرنامج النووي الإيراني بين المانع الغربي و الطموح الإيراني " ، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية و السياسية ، (العدد 1 ، دس) ، ص 158 .

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

اليورانيوم في مقاطعات مختلفة من البلاد و أيضا افتتحت مراكز للبحوث النووية في مناطق أخرى . (للتعرف على المراكز و مواقعها انظر الملحق 1)

عقدت إيران اتفاقية مع باكستان لتدريب العلماء الإيرانيين في المجال الذري مقابل الدعم المالي لبرنامج باكستان النووي و هذا خلال 1986 و تلتها اتفاقية أخرى تنص على التعاون الفني في المجال العسكري سنة 1987 و في نفس السنة :

" وقعت إيران اتفاقية مع الأرجنتين لإمدادها بالوقود النووي الأرجنتيني المخصب لأغراض سلمية بنسبة 20% من مفاعل إيران النووي " ،

تلتها اتفاقيات مكثفة للحصول على كميات من اليورانيوم المخصب من بعض دول العالم ومع جنوب أفريقيا سنة 1989¹.

على الرغم من الاتفاقيات المكثفة التي قامت بها إيران إلا أنها أبقت أمر البرنامج النووي سرا و لم يتم الكشف عنه حتى أوت 2002 من قبل المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية بصفتها جماعة معارضة حيث قدمت معلومات مفصلة عن منشآت نوويتين غير معلنتين ، و في ديسمبر من نفس السنة تم التقاط صور للمنشآت عبر الأقمار الصناعية و توضح بأنها مصنع لخصيب اليورانيوم .

في 9 فيفري 2003 ،

" أعلن الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي أن منشأة ناتانز تعمل لإنتاج وقود اليورانيوم المنخفض التخصيب لاستخدامه في مراكز الطاقة النووية التي تعتزم إيران بنائها " ² ،

¹ محمد سالم احمد الكواز ، "البرنامج النووي الإيراني النشأة - التطور - الدوافع" ، (مركز الدراسات الإقليمية ، دراسة إقليمية 8(25) ، د.س) ، ص 238 - 241 .

² جاري سامور ، مواجهة التحدي النووي الإيراني ، (ابوظبي : مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية ، ط1 ، 2006) ، ص 5 .

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

و أكد على أن الغرض هو سلمي بحت و ليس هناك نية للتصنيع العسكري ، كما كثفت إيران جهودها حول إقناع الولايات المتحدة الأمريكية بأنها تستخدم اليورانيوم لأغراض سلمية و هذا لتطبيق العلاقات بين واشنطن و طهران و بدوره تسعى إيران لرفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها من قبل و.م.أ و تحسين الوضع الدبلوماسي بين البلدين ، إلا أنها لم تسر أمر المفاوضات بالشغل المرغوب به فبعد استهداف القاعدة لمشاريع أمريكية في المملكة العربية السعودية في 12 ماي 2003 نسبت واشنطن أن تنظيم القاعدة يقيم في الدولة الإيرانية ، مما جعل الأوضاع تتعقد على هذه الأخيرة كما أكدت و.م.أ على إلزامية انضباط إيران بما فرضته عليها الوكالة الدولية للطاقة الذرية و عدم تمكنها من استيراد اليورانيوم في حالة عدم رضوخها سيتم إحالة الملف الإيراني إلى مجلس الأمن¹ .

في سبتمبر 2004 أصدرت الوكالة الدولية قرار آخر بشأن تقديم إجابات واضحة و مفسرة حول مشروعها النووي و بتسهيل عملية الوصول إلى المنشآت خلال أداء الوكالة لمهامها و بإيقاف جميع الأنشطة المتعلقة بتخصيب اليورانيوم لعدم إنتاج قنبلة نووية ، إلا إن إيران بقيت مصممة على تطوير قدراتها النووية و استمرت في عملية التخصيب في أصفهان أوت 2005 إلى أعلنت إيران في افريل 2006 عن عملية تخصيب اليورانيوم و التي وصلت إلى نسبة 3,5% ، و في 23 ديسمبر من نفس السنة اصدر مجلس الأمن قرار رقم 1737 و الذي يمنع أي دولة من بيع أو تسليم كما تم فرض عقوبات اقتصادية و تجارية على إيران² .

¹ جاري سامور ، المرجع السابق ، ص 8 .

² الجزيرة نت ، البرنامج النووي الإيراني ، الخميس 31 -12- 2015 ، متاح على الموقع الإلكتروني :

<http://www.aljazeera.net/encyclopedia/issues/2015/6/18/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D9%88%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A>

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

رغم جملة من التدابير التي اتخذها مجلس الأمن إلا أن إيران لم ترضخ لمطالبه رغم الضغوطات التي واجهتها و استمرت في عملية تخصيب اليورانيوم و خلال 2008 و 2009 استمرت الدول الغربية بمحاولة تهدئة و ضبط العزيمة الإيرانية في عملية تصنيع الأسلحة النووية إلا أن المفاوضات لم تتجح بأي شكل من الأشكال و بقيت الأطراف الإيرانية متمسكة برئيتها حول استمرار منشأتها بعملية تخصيب اليورانيوم¹ .

في مارس 2010 أعلن رئيس هيئة إيران للطاقة الذرية علي أكبر صالحى عن استعداد إيران بتسليم 1200 كغ من اليورانيوم المنخفض التخصيب مقابل حصولها على وقود لتشغيل مفاعل أبحاثها الطبية ، إلا أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية عبرت عن قلقها خلال 2012 بعد ما اكتشفت بأن نسبة إيران للتخصيب اليورانيوم في تزايد فمن نسبة 3,5% ارتفعت حتى 20% و هذا ما يؤكد على أنها تعمل لإنتاج رؤوس نووية .

في 24 نوفمبر 2013 قامت إيران و مجموعة 1+5 بجملة من المفاوضات توصلت من خلالها أن توقع الدولة الإيرانية على اتفاقية مؤقتة في جنيف على أن لا تتجاوز نسبة تخصيبها لليورانيوم 5% بالإضافة إلى استمرارية عملية التفتيش و المراقبة من طرف الوكالة الدولية للطاقة الذرية² .

¹ أ . ف . ب ، " الملف النووي الإيراني من عام 1957 و حتى عام 2015 " ، جريدة المدى ، العدد 3328 ، السبت 04-04-2015 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي :

<http://www.almadapaper.net/ar/news/485066/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D9%88%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D9%85%D9%86-%D8%B9%D8%A7%D9%85-1957-%D9%88%D8%AD%D8%AA%D9%89-%D8%B9>

² الجزيرة ، البرنامج النووي الإيراني ، مرجع سابق .

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

عملت إيران على تطوير قدراتها النووية بسبب العديد من الدوافع الداعمة للدولة الإيرانية أبرزها الدوافع السياسية حيث أكثر ما شغل الجمهورية الإسلامية الإيرانية من خلال اكتساب التقنية النووية هو سعيها لامتلاك قوة ردعية لتحقيق الأمن القومي للبلاد و مكانة إقليمية و دولية خاصة بعدما واجهته خلال الحرب مع العراق¹ ، فإن عامل الردع سيمكن إيران من إمكانية تحقيق جملة من الأهداف أولها بأن تحتل مكانة دولية تخولها بأن تتدخل في قضايا الشرق الأوسط ، و كذا أن تقاوم أي هجوم إقليمي خاصة العراق أو إسرائيل أو دول نووية محتملة مثل تركيا الهند و باكستان و اعتبرت إيران أن امتلاكها للنووي يجعلها دولة ذات مكانة و هيبة إقليمية و دولية ، أما بالنسبة للدوافع السيكولوجية فهي إعادة إحياء مجد الإمبراطورية الفارسية² ، و أهم ما عملت لأجله إيران من خلال امتلاكها للنووي هو تدعيم الاقتصاد الوطني و هذا لأن إيران تعتمد بشكل كلي على الاقتصاد الريعي بحيث يشكل النفط و الغاز حوالي 30% من الناتج الإجمالي المحلي و عند تقدير استمرار إنتاج هذه الطاقة الغير متجددة لوحظ أنها لن تدوم لأكثر من 30 سنة و لهذا كان على إيران وضع خطة بديلة من خلال إقامة عشرين محطة كهرباء نووية و التي ستكون بمثابة الضمان الوحيد لمواجهة الزيادة المستمرة بحيث قدرت تكلفتها 2 مليار دولار و اعتبرت الحكومة الإيرانية إن مشروعها النووي هو عبارة عن نهضة علمية و مواكبة للمسار العلمي بحيث يمثلان رؤية إستراتيجية لمستقبل إيران³ .

¹ احمد الثلاوي ، " اتجاهات التسليح في الشرق الأوسط نموذج مقارن للحالتين الإيرانية و الإسرائيلية " ، البصيرة ، العدد 9 ، (الجزائر: دار الخلدونية ، مركز البصيرة للبحوث و الدراسات الإنسانية ، 2004) ، ص ص 19 ، 20 .

² عبد الخالق شامل محمد ، مرجع سابق ، ص ص 214 / 216 .

³ عطا محمد زهرة ، البرنامج النووي الإيراني ، (بيروت : مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات ، ط1 ، 2015) ، ص ص 10-11 .

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

II. تحليل اتفاق إيران مع دول 1+5

شهد الملف النووي الإيراني سلسلة من الأحداث المتتالية و التي شملت عقوبات و حصار اقتصادي على إيران وصولاً إلى المفاوضات الأخيرة مع دول 1+5 و التي انعقدت خلال 14 جوان 2015 في فيينا النمسا ، و هذا بعدما فشلت الدول الكبرى من إيقاف تطور البرنامج حيث تمكنت إيران من بلوغ نسبة 20% من تخصيب اليورانيوم و عليه اجبر المجتمع الدولي على دخول مرحلة المفاوضات نهاية 2013 خوفاً من استمرار إيران لبرنامجها النووي و تصنيعها للأسلحة النووية¹ .

بعد جملة من المفاوضات التي دارت بين إيران و الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا و فرنسا و بريطانيا و الصين و التي دامت لأكثر من سنة و نصف ، توصلت مجموعة دول 1+5 لاتفاق نهائي مع إيران من خلال رفع العقوبات الدولية عنها مقابل تخليها عن الجوانب العسكرية لبرنامجها النووي² .

تضمنت الاتفاقية 16 بند ركزت هذه البنود على ضرورة المراقبة التدريجية للتأكد من التزام إيران بالبنود و كذا اقتصارها على الاستخدام السلمي للمفاعلات النووية و عدم تطويرها إلى أسلحة نووية تحت أي ظرف كان .

يتكون نص الاتفاق من 4 أقسام :

1 المجال النووي : تم تناولها في 17 مادة من 1 إلى 17 ركزت على بناء خطة لإيران من أجل كافة نشاطات تخصيب اليورانيوم و أبحاثه و إزالة إيران التدريجية لأجهزة الطرد المركزية في مفاعل الماء الثقيل و التي حددت خلال 10 سنوات خاصة المتواجدة في مفاعل نطنز

¹ عبد الكريم باسماعيل ، اثر النظام الدولي لمنع انتشار أسلحة الدمار الشامل في بناء الأمن الجهوي لمنطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الاتفاق النووي الإيراني مع مجموعة 1+5 . الملتقى الدولي حول سياسيات الدفاع الوطني بين الالتزامات السياسية و التحديات الإقليمية ، الطبعة الثانية ، 2017 ، ص 10 .

² وحدة تحليل السياسات في المركز العربي ، قراءة في الاتفاق النووي الإيراني ، (الدوحة : المركز العربي للأبحاث و الدراسة السياسات ، 2015) ، ص 1 .

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

IR-1 ، و بان تحتفظ إيران خلال 15 سنة باحتياطي من اليورانيوم بأقل من 300 كغ و التي تعادل 3,67% و هذا لتحقيق التأهيل العالمية الخاصة بالوقود النووي المنتج في إيران كما انه سيتم بناء مفاعل أبحاث مطول يعمل بالماء الثقيل في موقع آراك و الذي يدعم الأبحاث النووية السلمية و إنتاج النظائر المشعة لأغراض طبية و صناعية كما قررت إيران مواكبة التقدم التكنولوجي و تعزيز التعاون الدولي في هذا المجال ، و كذا تم الاتفاق حول تطبيق الإجراءات بشفافية حيث أن إيران ستسمح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بمراقبة الإجراءات الطوعية و بان طهران لن تشارك في الأنشطة التي تقوم على تطوير وسائل نووية متفجرة .

2 العقوبات : تضمنت 15 مادة من 18 إلى 33 تم التطرق فيها إلى الكيفية التي ينهي بها مجلس الأمن على العقوبات المتعلقة بإيران و وضع خطة عمل لكافة القرارات بشأن البرنامج النووي الإيراني و القرارات منذ 2006 إلى غاية 2015 ، كما توقف كل من الاتحاد الأوروبي و الولايات المتحدة الأمريكية العقوبات الاقتصادية و المالية التي فرضتها سابقا على إيران ، و تم التعهد على إنشاء نشاطات مصرفية مشتركة بين بنوك إيران و الاتحاد الأوروبي و فتح الاستثمارات في إيران و تقديم الدعم المالي لها، و بدورها صرحت واشنطن كذلك بأنها ستقوم بالتحويلات المالية و المصرفية إلى المؤسسات المالية الإيرانية و شراء النفط و تسويقه و كذا تجارة السفن مع الشركات الإيرانية .

3 خطة التنفيذ : تتلخص في مادتين 34 و 35 و شملت كيفية تطبيق إيران و مجموعة 1+5 لمواد الاتفاق و هذا يكون ضمن تقديم قرار التصديق ، و تبنى القرار بعد 90 يوم من المصادقة على خطة العمل الشاملة من قبل مجلس الأمن بأنه سيتم التنفيذ في اليوم الذي يقوم الاتحاد الأوروبي و الولايات المتحدة باتخاذ الإجراءات التي سبق ذكرها¹.

¹ خطة العمل الشاملة المشتركة الاتفاق النووي الإيراني الموقعة بين إيران و المجموعة الدولية 1+5 ، (وثيقة رسمية ، تر امجد منير و آخرون، 2015) ، ص ص 4 - 14 .

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

4 آلية فض النزاعات : تضمن مادتين 36 و 37 حيث تم وضع إجراءات لازمة في حالة لم تلتزم إيران بتعهداتها¹.

شمل هذا الاتفاق 5 ملاحق حيث يتم من خلال هذه الملاحق التطرق إلى التفاصيل التي سيعمل عليها الأطراف و المتفق عليها في المعاهدة و البنود التي يتوجب عدم مخالفتها وكل هذا في الملحق 1 تحت عنوان الإجراءات المتعلقة بالملف النووي ، أما الملحق 2 كان يحتوي على الالتزامات المتعلقة بالعقوبات و القطاعات التي سيعمل الأطراف فيها و العقوبات التي سيتعرض إليها الطرف المخالف، و في الملحق 3 كان أساسه التعاون المدني بين الأطراف و بإنشاء خطة عمل شاملة مشتركة و المجالات التي سيتم العمل فيها و كذا أشار الملحق 4 بإنشاء لجنة مشتركة بين الأطراف و تحديد مهامها لضمان سير المشاريع النووية السلمية في إيران بشفافية ، أما في الملحق 5 فهو بمثابة خطة تنفيذ و احتوى على الملخص النهائي لي ما سينفذه الأطراف الموقعة في الاتفاقية و ما تم التعهد حوله².

أكد الاتفاق على أن في حال إيران لم تلتزم بالاتفاقية خلال 65 يوم سوف يتم إعادة العقوبات و يسمح للأمم المتحدة بالدخول إلى كل مواقع إيران النووية³ ، كما صرح المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا امانو Yukiya Amano أن الوكالة وقعت خارطة

¹ خطة العمل الشاملة المشتركة الاتفاق النووي الإيراني الموقعة بين إيران و المجموعة الدولية 1+5 ، المرجع نفسه ، ص 15 .

² المرجع نفسه ، ص 16 – 68 .

³ الجزيرة نت ، أهم بنود الاتفاق بين إيران و مجموعة 1+5 ، 17-1-2016 ، متوفر على الرابط التالي :

<http://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2015/7/14/%D8%A3%D9%87%D9%85-%D8%A8%D9%86%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9-5-1>

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

الطريق مع إيران لحل كل القضايا العالقة بشأن برنامجها النووي في نهاية هذه السنة و إمكانية دخول موقع بارشين العسكري الإيراني ، و بحلول 15 ديسمبر 2015 كان من المفترض أن يقدم المدير العام للوكالة التقسيم النهائي لحل كل القضايا العالقة السابقة و الحالية منها ¹ .

¹ سكاي نيوز عربية ، اتفاق نووي تاريخي بين ايران و القوى الكبرى ، 14-7-2015 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال لرابط التالي : <http://www.skynewsarabia.com/web/article/759740/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-%D9%86%D9%88%D9%88%D9%8A-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A-%D8%A7%D9%95%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D8%B1%D9%89>

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

III. المواقف الدولية من المشروع النووي الإيراني

• الموقف الأمريكي

تعددت الآراء و اختلفت بين الدول و بعضها كان في تذبذب و مع تغير المشروع و تطوره و هذا ما كانت عليه الولايات المتحدة الأمريكية ، فمنذ 2002 إلى غاية 2008 كانت هذه الأخيرة تعمل على متابعة البرنامج النووي الإيراني و اكتشاف الخبايا فبعد المعلومات التي قدمت من طرف معهد العلوم و الأمن الدولي الأمريكية بان إيران تملك منشآت سرية ، صرح ريتشارد باوتشر Richard Boucher باسم وزارة الخارجية الأمريكية،

" توصلت الولايات المتحدة إلى استنتاج مفاده أن إيران تعمل على تطوير قدرات تمكنها من صنع أسلحة نووية " ¹ ،

كان الموقف الأمريكي في فترة إدارة بوش يتميز بالرفض التام للمشروع النووي الإيراني حيث اعتبرته يهدد الأهداف الأمريكية حيث اتسمت العهدة الأولى لتولي بوش الابن للحكم بالتهديد باستخدام القوة العسكرية ضد إيران في حالة عدم تخليها عن البرنامج النووي ، أما في العهدة الثانية استخدمت الإدارة الأمريكية السياسة الناعمة و اتخذت منحى دبلوماسي و اكتفت بفرض العقوبات ² .

استمرت الولايات المتحدة الأمريكية بالتعبير عن قلقها بشأن حصول إيران على أسلحة النووية يعد كارثة على الاستقرار و الأمن في العالم و إلزامية تخليها عن مشروعها النووي و إيقافه ، إلا أن إيران بدورها نفت كل التصريحات التي قدمتها و.م.أ و أكدت على أن منشئاتها النووية تعمل للأغراض السلمية فحسب .

¹ ميثاق خير الله جلود ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من البرنامج النووي الإيراني 2002 – 2010 ، مركز الدراسات الإقليمية ، (العدد 8 ، د.س) ، ص 11 .

² عبد الكريم باسماعيل ، الإستراتيجية الأمريكية نحو العراق و إيران في عهد إدارة باراك اوباما ، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم سياسية و العلاقات الدولية تخصص الإستراتيجية و المستقبلية ، جامعة الجزائر 3 ، 2016 ، ص 91 .

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

في فترة 2009 إلى 2015 غيرت الولايات المتحدة نظرتها حول الملف النووي الإيراني مع تغير رئيس الجمهورية فأثناء الحملة الانتخابية للرئيس السابق باراك اوباما Barack Obama أيد فكرة البرنامج النووي الإيراني شرط أن يكون استخدامه للأغراض سلمية ، عبر الكاتب الأمريكي جيفري كيمب Jeffrey Kimp على ضرورة أن تتحاور الولايات المتحدة مع إيران بشكل ودي و دبلوماسي لأنها لن تخضع أبدا للمطالب الأمريكية ، و من هنا كانت هناك مفاوضات مطولة مع الطرف الإيراني رغم إحالة الملف لمجلس الأمن و صدور قرارات عدة بشأنه¹ ، رغم كل الضغوطات إلا أن إيران استطاعت أن تتجاوز هذا و تكسب و.م.أ كطرف داعم لها .

• الموقف الروسي

اتسم الموقف الروسي بشأن الملف النووي الإيراني بالدعم و تأييد موقف إيران ، فبعد سقوط الاتحاد السوفيتي توجهت روسيا نحو الاهتمام بفكرة التعاون و تعزيز علاقاتها مع الدول الغربية فأصبح من مصلحتها أن تعظم علاقتها الإقليمية خاصة مع إيران و لهذا كان على روسيا أن تقوم بتعاون نووي مع إيران ، و وقع هذين البلدين عدد من الاتفاقيات مع بعض الدول النووية الصغيرة لتطوير المشروع الإيراني السلمي ، إلا انه يبقى الاتفاق بين رئيس منظمة الطاقة الإيرانية رضا أمر الله و وزير الطاقة الروسي فيكتور ميخائيلوف Viktor Mikhaylov في جانفي 1995 و هو الأبرز من حيث تضمن تزويد روسيا إيران مفاعلين نوويين جديدين و بقدرة 1000 ميغاواط يعمل بالماء الخفيف في موقع بوشهر النووي² .

¹ انهار عبد الله حسن الحياي ، " الولايات المتحدة الأمريكية ... و البرنامج النووي الإيراني حسابات و مواقف " ، مجلة كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة الكركوك ، (د.ع ، د.س) ، ص 398 .

² محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، روسيا الاتحادية و البرنامج النووي الإيراني ، جامعة الموصل ، مركز الدراسات الإقليمية ، د.س ، د.ص.

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

بعد أزمة البرنامج النووي الإيراني سنة 2002 عملت روسيا كوسيط لحل الأزمة بشكل سلمي خاصة بعد التهديدات الأمريكية و الإسرائيلية سنة 2005 بشن هجوم عسكري على إيران ، قدمت روسيا باقتراح على طهران لتخصيب اليورانيوم الإيراني على الأراضي الروسية إلا أن الفكرة المطروحة تم رفضها مما جعل روسيا بعد ذلك تدعم عقوبات مجلس الأمن على إيران و هذا منذ 2006 إلى 2011 كما أنها أيضا قامت بتعطيل طلب انضمام إيران إلى منظمة شنغهاي و رفض تزويد إيران بالوقود النووي و تباطؤ موسكو في استكمال بناء مراحل مفاعل بوشهر ، و رغم كل هذا بقيت روسيا مؤيدة للبرنامج النووي الإيراني متأملة أن يستمر في انتاجاته السلمية و الدليل على هذا هو إعادة إحياء العلاقة بين البلدين من خلال استمرارهما في العمل على البرنامج ¹ .

• الموقف الإسرائيلي

بعدها صدر تقريراً سرياً في 17 نوفمبر 2011 من طرف الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن البرنامج النووي الإيراني و سعي إيران لتطوير قنبلة نووية ، خلال هذه الأثناء عبرت إسرائيل عن قلقها و ضرورة نشوب حرب على طهران لإيقاف برنامجها النووي لأن العقوبات الاقتصادية لم تعد تجدي نفعا و هذا ما أكدته زعيمة المعارضة الإسرائيلية تسيبي ليفني Tzipi Livni في تصريحها لجريدة ذي تايمز البريطانية ،

" ... إن إسرائيل مطالبة بفعل أي شيء لوقف إيران بأي وسيلة ، و انه يجب أن تفعل ذلك اليوم لأن الظرف مناسب ... " ² .

¹ وليد حسن محمد ، " العلاقات الإيرانية الروسية في المجال النووي " ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية و الدولية ، (ع 51 ، دس) ، ص 317 .

² معهد الدوحة ، احتمالات الحرب على إيران تتجدد ، وحدة تحليل السياسات في المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، 2011 ، ص 1 .

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

يعد تصريح زعيمة المعارضة الإسرائيلية ليس بجديد لأن إسرائيل كانت أول من رفض المشروع النووي الإيراني و عارضه لأنه يهدد أمنها القومي بشكل مباشر و صريح ، حيث عملت إسرائيل خلال السنوات السابقة على إحباط إيران و إيقاف مشروعها النووي .

صدمت إسرائيل بعد توقيع إيران على الاتفاق مع مجموعة الدول 1+5 في جويلية 2015 حيث وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو Benjamin Netanyahu بأنه خطأ تاريخي و أنها فرصة لإيران يمكنها عبرها أن تزيد نسبة الإرهاب و توسعها في الشرق الأوسط و العالم ، و تم التأكيد على أن إسرائيل غير ملزمة بهذه الاتفاقية و ستبقى تدافع عن دولتها للحفاظ على أمنها ¹ .

• الموقف الأوروبي

لم تهتم الدول الأوروبية بالملف النووي الإيراني إلى غاية أوت 2002 بعد اكتشاف المواقع السرية لتخصيب اليورانيوم في إيران و أكد الجانب الأوروبي بان طهران تسعى إلى امتلاك أسلحة نووية ، إلا أن الموقف الأوروبي اتسم بخاصيتين و هما التمهل في إحالة الملف النووي الإيراني إلى مجلس الأمن الدولي إلا بعد استنفاد الطرق الدبلوماسية و التي استبعاد اتخاذ إجراءات عسكرية لإيقاف البرنامج ، و عليه عملت الدول الأوروبية الثلاث (E3) فرنسا و بريطانيا و ألمانيا) على حل المسألة بدبلوماسية ، و هذا بسبب العلاقات التجارية التي كانت بين الطرفين الأوروبي و الإيراني مما جعلها تعقد سلسلة من المفاوضات لإقناع إيران بأن تتخلى عن فكرة مشروعها النووي أولها الإعلان الأوروبي المشترك في 21 أكتوبر 2003 و تم التأكيد على طهران بالتوقيع على تنفيذ معاهدة منع انتشار النووي و مرونة التعامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال عملية التفتيش ² إلا أن إيران لم تلتزم بذلك و بقيت الجهود

¹ بي بي سي عربي ، الإعلان الرسمي عن اتفاق تاريخي بشأن برنامج إيران النووي ، 14 جويلية 2015 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي : http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2015/07/150714_iran_nuclear_talk_agreement

² امجد زين العابدين طعمة ، الموقف الأوروبي من البرنامج النووي الإيراني ، جامعة المستنصرية ، كلية العلوم ، ديس ، ص 188-189 .

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

الأوروبية E3 مستمرة مع اتفاق باريس 15 نوفمبر 2004 ، تم التأكيد على ضرورة توقيف البرنامج النووي الإيراني ولم تستجيب إيران من جديد حيث جددت دول E3 محاولاتها خلال 2005 و 2007 ففي 6 جوان انضمت دول 1+5 إلى طاولة الحوار مع إيران لإقناعها بإنشاء مشروع مشترك إلا انه لم يتحصل على النتيجة المرجوة¹ .

كان لألمانيا جهد فردي من خلال الترويكا الأوروبية لمتابعة النووي الإيراني في إيران ساعية لعدم امتلاك إيران للأسلحة النووية ، وسعت ألمانيا من جانب آخر إلى زيادة مصالحها التجارية و الاقتصادية في إيران ، رغم محاولات الإدارة الألمانية لتهدئة الأوضاع من خلال التفاوض و اللجوء إليه و عدم إحالة الملف إلى مجلس الأمن إلا أنها عندما تأكدت الشكوك حول نوايا إيران في تصنيع الأسلحة النووية و الذي يشكل خطرا إقليميا و دوليا و اعتبرت أن الأمر غير مقبول و انضمت إلى الرأي الغربي الرامي لوقف البرنامج النووي الإيراني² .

¹ امجد زين العابدين طعمة ، المرجع نفسه ، ص190 .

² حميد حمد السعدون و علي محمد حسين العامري ، " الموقف الأوروبي من الملف النووي الإيراني (ألمانيا نموذجا) " ، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، مركز الدراسات الدولية (المجلد 33 (2) ، 2012) ، ص 329 .

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

المبحث الثاني : الملف النووي الكوري الشمالي

1. بنية تطور الأسلحة النووية في كوريا الشمالية

لطالما عملت كوريا الشمالية على إنشاء و تطوير برنامج نووي خاص بها حيث قدمت كوريا الشمالية طلبات إلى الاتحاد السوفيتي و الصين للحصول على دعم لتطوير الأسلحة النووية إلا أن الصين واجهتها بالرفض أما الاتحاد السوفيتي سابقا وافق على تدريب العلماء النوويين و بدعم من رئيس مجلس السوفييت نيكيتا خورثشوف Nikita Khrushchv شرط أن يكون البرنامج النووي سلمي¹ .

في عام 1965 أنشأت كوريا الشمالية أول مفاعل نووي لها تحت اسم يونغبيون بمساعدة من الاتحاد السوفيتي و خلال سنة 1974 وضع المفاعل تحت ضمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، و في سنة 1979 بدأت كوريا الشمالية ببناء مفاعل يونغبيون الثاني معتمدة بشكل كلي منتجاتها المحلية و التقليل من الاعتماد على المساعدات الخارجية حيث بدأ تشغيل المفاعل عام 1987² .

أكدت كوريا الشمالية على أن استخدامها للمفاعلات النووية لأغراض سلمية و هذا بداية التسعينات كما أنها انخرطت في معاهدة وقف الانتشار النووي و ألزمت نفسها بعدم امتلاك الأسلحة النووية .

¹ الجيش العربي ، الجزء التاسع و الأخير من سلسلة دول النادي النووي ... البرنامج النووي الكوري الشمالي ، 27 ماي 2014 ، متوفر على

الانترنت : <http://www.arabic-military.com/t96570-topic>

² المعرفة ، البرنامج النووي الكوري الشمالي ، 2015 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي :

http://www.marefa.org/index.php/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D9%88%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

بعد أن أعلنت كوريا الشمالية عن سحب أسلحتها النووية و توقيعها معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية NPT في جانفي 1992 ، سمحت لمراقبي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالدخول إلى مرافقها النووية و التأكد من صيرورة العمل فيها ، و عندما طلب المراقبون بالدخول إلى بعض المرافق المشتبه فيها رفض الكوريين ذلك بحجة أنها منشآت عسكرية مما دعا أعضاء الوكالة يحيلون الموضوع إلى مجلس الأمن مما أثار غضب رئيس كوريا الشمالية كيم ال سونغ Kim Il-Sung آن ذاك و هدد بانسحابه من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية سنة 1993¹ .

خلال 1994 قامت الولايات المتحدة الأمريكية بوضع اتفاق عام بين الدول للحد من طموحات كوريا الشمالية النووية و البدء في تطبيع العلاقات معها من خلال تزويد كوريا احتياجاتها من الطاقة و المتمثلة في المفاعلات النووية² .

إن إصرار كوريا الشمالية على متابعة أبحاثها النووية و مخالفة ما تنص عليه اتفاقية NPT التي وقعت عليها أدى إلى قلق دول الجوار لأنه يهدد الأمن و السلم الدوليين خاصة دول شمال شرق آسيا و الباسيفيك ، مما جعل و.م.أ تتحرك بسرعة لمحاولة التخلص من التجارب التي تقوم بها كوريا الشمالية و إنهاء برنامجها النووي ، و عليه فضلت الولايات المتحدة و كل من روسيا و الصين إلى ضرورة اللجوء إلى الوسائل السياسية و الدبلوماسية في التعامل مع كوريا الشمالية و تجنب المواجهة العسكرية³ .

¹ احمد علو ، "كوريا الشمالية و الملف النووي" ، مجلة الجيش ، العدد 278-279 ، (اوت 2008) يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي:

<https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7>

² شيماء ابراهيم ، البرنامج النووي الكوري الشمالي ، موقع ANN شبكة الأخبار العربية ، 22 فيفري 2017 ، متوفرة على الانترنت من خلال

الرابط التالي : <http://www.annntv.tv/new/showsubject.aspx?id=117834>

³ علي محمد حسين العامري ، تداعيات الانتشار النووي في آسيا (كوريا الشمالية نموذجا) ، جامعة بغداد، مركز الدراسات الدولية ، د.ب.س ، د.ب.ص

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

رغم الجهود الدولية إلا أن كوريا الشمالية استمرت في تطوير برنامجها النووي لأنها تعتبر السبل الوحيد لتعزيز أمنها ، و أن تحتل مكانة دولية من خلال امتلاكها للأسلحة النووية ، و رغم حجم كوريا الشمالية و إمكانياتها الاقتصادية البسيطة إلا أنها استطاعت أن تثبت وجودها أمام نظيرتها كوريا الجنوبية و الولايات المتحدة و اليابان و الصين ، وصف كيم جونج اون Kim Jong On زعيم كوريا الشمالية أن المشروع النووي هو " حياة امة " ¹ ، في أكتوبر 2002 أكدت واشنطن أن بيونغ يانغ تعمل على برنامج سري لتخصيب نسبة عالية من اليورانيوم و هذا ما يعارض اتفاق سنة 1994 إلا أن كوريا الشمالية تنفي ذلك ، و في ديسمبر من نفس السنة كشفت هذه الأخيرة مفاعلها في يونغبون و الذي ينتج البلوتينيوم و تقوم بطرد مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، بعدها بعدة أشهر أي في جانفي 2003 انسحبت بيونغ يانغ من معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية و تقوم بعقد جولة من المفاوضات السادسة في أوت من 27 إلى 29 من الشهر و التي كانت أطرافها (كوريا الشمالية ، كوريا الجنوبية ، الولايات المتحدة ، الصين ، اليابان ، روسيا)، إلا أن المحاولات كانت فاشلة و لم ترسخ كوريا الشمالية لعملية التفاوض مما جعل من الأمم المتحدة تصوت لفرض عقوبات اقتصادية و تجارية على بيونغ يانغ خلال 14 أكتوبر 2003 ² .

في 10 فيفري 2005 أعلنت كوريا الشمالية بأنها أنتجت أسلحة نووية ، مما جعل الأطراف المنخرطة في المحادثات السادسة تعقد جلستها الثانية في 19 سبتمبر لنفس السنة مؤكدة على الطرف الكوري الشمالي أن توقف برنامجها النووي و العودة إلى معاهدة حظر الأسلحة النووية NPT مقابل ضمانات دبلوماسية حول أمنها و تقديم الدعم في مجال الطاقة ، رغم هذا لم تستسلم بيونغ يانغ و في 9 نوفمبر فجرت التجربة النووية الأولى ³ .

¹ روبرت اي كيلي ، كوريا الشمالية : العلاقة مع الشقيقة الجنوبية و مستقبل الانفصال ، تقرير الجزيرة ، 14 نوفمبر / ديسمبر 2013، ص6.

² الجزيرة نت ، البرنامج النووي الكوري ... تسلسل زمني ، 03 مارس 2012 ، متوفر على الرابط التالي :

http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2012/3/3/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%86%

³ فرانس 24 الإخباري ، أبرز المحطات في البرنامج النووي لكوريا الشمالية ، 2016 ، متوفر على الانترنت :

http://www.france24.com/ar/20160909-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

في 13 فيفري 2007 وافقت كوريا الشمالية على تفكيك برنامجها النووي في آخر هذه السنة مقابل رفع العقوبات كما سمح للجنة المراقبة للوكالة الدولية للطاقة الذرية بإتمام عملها داخل المفاعل¹.

في 2008 بعد أن وافقت كوريا الشمالية على عملية التفيتش و استمرار عملية تفكيك البرنامج النووي كوريا الشمالية و قامت بهدم برج التبريد النووي في مفاعل يونغبيون الذي يرجع إلى الحقبة السوفيتية و الذي كان من المفترض أن يبث الحدث بشكل مباشر على التلفاز إلا انه حصل عطل تقني لم يسمح بذلك ، و هذا استمرار لغلق المفاعلات السوفيتية القديمة و التي تم تطويرها و استعمالها للتجارب النووية التي أقيمت سنة 2006 ، و بعد أن قامت كوريا الشمالية بهذه الخطوة سلمت بيانا بأنشطتها النووية إلى الصين و التي تعد احد الأطراف المشاركة في المحادثات السداسية للمشروع النووي الكوري الشمالي .

في حين دعت الدول 8 الصناعية الكبرى في اجتماعها المنعقد في اليابان على ضرورة التحقق من المعلومات التي قدمتها كوريا الشمالية حول برنامجها النووي و هذا ما شدد عليه وزراء الخارجية لهذه الدول الثمانية المتمثلة في (ألمانيا ، كندا ، و.م.أ ، فرنسا ، بريطانيا، إيطاليا) و دعت هذه الدول و التي تضم كل من الصين و اليابان أيضا إلى ضرورة المحادثات السداسية لحل الأزمة النووية الكورية².

إلا أن المفاوضات السداسية باءت بالفشل و هذا خلال انعقادها من 8 إلى 11 ديسمبر 2008 بسبب عدم التمكن من الوصول إلى اتفاق حول التحقق من التقارير التي قدمتها بيونغ يانغ بشأن مشروعها النووي³.

¹ ابرز محطات البرنامج النووي الكوري الشمالي ، جريدة الشرق الاوسط ، ع 13801، 10 سبتمبر 2016 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي : <http://aawsat.com/home/article/734541/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AD%D9%8>

² "كوريا الشمالية تفجر اكبر مبرد نووي لديها و الدول الكبرى تطالبها بالمزيد" ، جريدة الأنباء ، ع 62708 ، 28 جوان 2008، ص 28.

³ البرنامج النووي الكوري الشمالي منذ 2002 ، موقع الوطن ، 2016 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي : <http://www.elwatannews.com/news/details/901204>

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

بعد انسحاب كوريا الشمالية من المفاوضات في 14 افريل 2009 صرحت بيونغ يانغ استئناف تشغيل مفاعل يونغبيون النووي و الذي يملك إمكانيات إنتاج قنبلة نووية و هذا استعدادا لاستخدام الأسلحة ضد الولايات المتحدة أو دولة أخرى عدوة لكوريا الشمالية ، كما سبق لها و أن أكدت على قدرتها بان تطلق صاروخ بالستي طويل المدى احتفالا بالذكرى السبعين للنظام الشيوعي ، و رغم انه تم التأكيد على أن الغرض سلمي إلا أن كوريا الجنوبية اعتبرته استفزازا لها ¹.

كانت التجربة النووية التي أجرتها كوريا الشمالية تحت الأرض في 25 ماي 2009 هي الثانية من نوعها حيث قدرت ب 2 و 3 كيلوطن و التي اعتبرت التجربة الأنجح في تاريخ التجارب النووية لكوريا الشمالية ، كما قدر لهذه الأخيرة أنها كانت تمتلك حوالي 30 كلغ من البلوتينيوم المفصول عن الوقود نهاية سنة 2010 ، و بحسب تقرير فريق الخبراء التابع لمجلس الأمن يرجع إلى وجود احتمال كبير بان كوريا الشمالية تمتلك منشآت سرية قادرة على إنتاج اليورانيوم المتدني التخصيب أو عالي التخصيب ².

بعد وفاة الرئيس الكوري الشمالي كيم جونج ايل Kim jong il في 17 ديسمبر 2011 تولى ابنه كيم جونج اون kim jong on بعده الرئاسة و سعى هذا الأخير إلى حل المعضلة النووية للبلاد و طرح فكرة مواصلة المحادثات مع الولايات المتحدة الأمريكية ، و في 2012 أعلنت بيونغ يانغ عن ضرورة توقف أنشطتها النووية مقابل الغذاء ، قابلة إدارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما Barack Obama بالفكرة و قالت أنها ستقدم 240 طن من المعونات إلى كوريا الشمالية ، إلا أن هذه الأخيرة في مارس 2013 غيرت مجرى الأحداث من جديد من

¹ كوريا الشمالية مفاعلي يونغبيون النووي ... عاد للعمل ، قناة اورونيويز (عربي) على اليوتيوب ، يمكن مشاهدته من خلال الرابط التالي :

<https://www.youtube.com/watch?v=SdLIBmr6E4Y>

² شانون كايل و آخرون ، القدرات النووية العسكرية لكوريا الشمالية ، التسليح و نزع السلاح و الأمن الدولي ، مركز سكوت هولم لأبحاث السلام الدولي ، (تر: مركز دراسات الوحدة العربية) ، (بيروت ، ط1 ، 2012) ، ص ص 462-463 .

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

خلال رفضها لطلب مجلس الأمن الدولي بإنهاء برنامجها للأسلحة النووية ، مشيرة إلى أنها ستتحدى العقوبات الدولية و ستواصل لبلوغها هدفها إلا و هو امتلاك الأسلحة النووية ¹.

في 2014 التقطت الأقمار الصناعية بعض الصور لكوريا الشمالية تثبت أنها تحرز تقدما كبيرا في المجال النووي و هذا بسبب طريقة توزيع و تركيب منجم و مطحنة اليورانيوم قرب بيونغسان و التي تعد من اخطر المنشآت النووية في كوريا الشمالية كما أن اليورانيوم الذي يتم إنتاجه في هذه المنشأة يستخدم في الموقع النووي الرئيسي لكوريا الشمالية في يونغبيون ².

في 11 ماي 2015 قامت كوريا الشمالية بإجراء اختبار إطلاق صاروخ بالستي من غواصة و اعتبره الخبراء انه تقدم بخطوة كبيرة في برنامج تطوير الأسلحة النووية ، إلا انه يحتاج لسنوات أخرى لنشر برنامج التسلح النووي و هذا لان الغواصات ليست فعالة ³.

في 9 سبتمبر 2016 سجلت كوريا الشمالية نجاحا باهرا في عملية إطلاقها للصواريخ النووية حيث أصبح بإمكانها وضع رؤوس نووية في صواريخ بالستية و وفقا لبيان حكومة كوريا الشمالية فانه لم يحدث أي تسريب لمواد نووية في التجربة و لم يكن لها تأثير على البيئة و هذا

¹ سكاى نيوز عربية ، محمد جمعة الجبالي ، شبه الجزيرة الكورية صراع لا ينتهي ، 2013 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي :

<http://www.skynewsarabia.com/web/article/165378/%D8%B4%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%B5%D8%B1%D8%A7%D8%B9-%D9%8A%D9%86%D8%AA%D9%87%D9%8A>

² أنا فيفيد ، نووي كوريا الشمالية - أقمار صناعية تفضح المستور ، موقع الاتحاد ، 2015 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي :

<http://www.alittihad.ae/details.php?id=78081&y=2015>

³ RT الاخبارية ، خبراء يرون تقدما في البرنامج النووي لكوريا الشمالية ، 2015 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي :

<https://arabic.rt.com/news/782659-%D8%AE%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%85-%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9>

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

تزامنا مع الذكرى 68 لتأسيس دولة كوريا الشمالية صرح الخبراء أن قوة القنبلة التي جربتها بيونغ يانغ تعد أقوى من القنبلة التي ألقتها الولايات المتحدة على مدينة هيروشيما اليابانية ، كما رصدت كل من هيئة المسح الجيولوجي الأمريكي و مركز شبكة الزلازل الصيني رسدا بأنه قد حدث زلزال بقوة 5,3 وفق سلم رشتير ليتبين بعدها بأنه ليس سوى انفجار حدث في كوري الشمالية¹ .

¹ كوريا الشمالية و تجربتها النووية الخامسة : منطلق القوة يغلب مجددا قوة المنطق ، شبكة تونس الاخبارية قناة اليوتيوب ، 2016 ، متوفرة على الرابط التالي : <https://www.youtube.com/watch?v=tTpMUayWwOA>

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

II. انخراط كوريا الشمالية في اتفاقية NPT و انسحابها بعد ذلك

في منتصف الستينات أقامت كوريا الشمالية مجمعا لأبحاث الطاقة النووية كما قدمت الدعم إلى الصين و كان لها يد في أول تجربة نووية صينية سنة 1964 ، فبعد إلحاح شديد من قبل الاتحاد السوفيتي انضمت كوريا الشمالية إلى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية في ديسمبر 1985¹ ، و وافقت الجمهورية الكورية على عدم انتشار هذا السلاح و في 20 جانفي 1992 وقعت بيانا على نزع السلاح النووي في المنطقة² ، و في نفس التاريخ سمحت بيونغ يانغ للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالقيام بعمليات الرقابة و التفتيش على مفاعلاتها النووية، و حين صرح الخبراء أن كوريا الشمالية كانت تخفي مفاعلات نووية قررت هذه الأخيرة الانسحاب من معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية (NPT)³ في 12 مارس 1993 و هذا كان عبارة عن رد مباشر عما قالته الوكالة الدولية و قدمته في تقاريرها خلال 25 فيفري من نفس السنة حيث شارك مدير العام للوكالة هانس بليكس Hans Blix النتائج المتحصل عليها مع مجلس الأمن و عبر عن قلقه حول امتلاك كوريا الشمالية للأسلحة النووية و الذي يعد معارضا للاتفاقية التي وقعت عليها بالإضافة إلى انه يهدد الأمن الإقليمي و الدولي⁴ .

رغم القرار الذي اتخذته كوريا الشمالية إلا انه استطاعت أن تستفيد من اتفاق مع الولايات المتحدة ، و المتمثل بتزويدها بالنفط و كذلك ببناء مفاعلين يعملان بالماء المخفف مقابل أن تسمح للرقابة الدولية بالدخول إلى منشئاتها لكن هذا الاتفاق ألغي في 2002 بعد ما تم اكتشاف أن كوريا الشمالية تعمل على تخصيب اليورانيوم بشكل سري ، توقفت الولايات المتحدة

¹ زرقين عبد القادر ، تنفيذ الجهود الدولية للحد من انتشار الأسلحة النووية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في القانون العام كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان ، السنة الجامعية 2014/2015 ، ص 43 .

² معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح و جامعة الدول العربية ، مرجع سابق ، (وثيقة رسمية 2003) ، ص 1 .

³ جوزيف ام سيراكوسا ، مرجع سابق ، ص 130 .

⁴ Narushige Michishita, *North Korea's Military diplomatic campaigns 1966-2008*, New York :Routledge Taylor and francis group, 1stp, 2010, p 93.

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

الأمريكية عن تزويدها بالنفط مما أثار غضب بيونغ يانغ و أقدمت على طرد مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية¹ ، و في 10 جانفي 2003 أعلنت كوريا الشمالية عن انسحابها من معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية و باستئناف مشروعها النووي ، و في 27 أوت لنفس السنة عقدت الجمهورية الكورية ثلاث جولات من المحادثات السداسية و التي كان كل من (و.م.أ ، روسيا ، اليابان ، الصين ، كوريا الجنوبية) طرفا فيها²

محاولين إيجاد حل للمشروع النووي الكوري الشمالي عن طريق التفاوض ، تمثلت مطالب بيونغ يانغ حول اعتراف واشنطن بسيادتها و عدم تهديد برنامجها الاقتصادي و الإنمائي و توقيع الولايات المتحدة الأمريكية على معاهدة اعتداء و عدم مهاجمتها مقابل أن تتخلى هي عن برنامجها النووي³ ، إلا أن رد الولايات المتحدة كان عبارة عن أجوبة دبلوماسية لتهدئة الأوضاع فحسب .

قامت الولايات المتحدة الأمريكية بإجراء سلسلة مفاوضات ثنائية مع كوريا الشمالية منذ 2003 لإقناعها بالتخلي عن مشروعها النووي مقابل إمدادها بالغذاء⁴ ، غير أن جولات هذه المفاوضات لم تعرف مسارها الحقيقي حتى 2012 و تمت هذه المقايضة من قبل بيونغ يانغ .

بعد إعلان كوريا الشمالية في 2005 عن امتلاكها للسلاح النووي و صرحت بأول قنبلة نووية قامت بتفجيرها سنة 2006 ، انضمت بذلك الجمهورية الكورية الشعبية إلى النادي النووي و كررت تجربتها في 2009 و في 2013 تلتها تفجير قنبلة هيدروجينية 2016 دون أن تؤثر عليها العقوبات الدولية سواء التي نفذت من طرف مجلس الأمن أو من طرف الولايات المتحدة الأمريكية في جعلها توقف برنامجها النووي .

¹ الحسان بوقنطار ، معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية و آلياتها و أهم مشاكلها ، القاهرة : جامعة الدول العربية ، نحو إنشاء منطقة خالية من أسلحة النووية و غيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط ملف ، 2012 ، ص122 .

² تورس ، أزمة الملف النووي الكوري الشمالي ، 2009 ، متوفر على الرابط التالي : <http://www.turess.com/assabah/20255>

³ أزمة الملف النووي الكوري الشمالي ، المرجع نفسه .

⁴ عمار الجندي ، " كوريا الشمالية و دكتاتورية العائلة الخالدة " ، مجلة آفاق المستقبل ، (ع 13 ، جانفي / فيفري / مارس 2012) ، ص 20 .

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

III. المواقف الدولية من امتلاك كوريا الشمالية للأسلحة النووية

اثارت كوريا الشمالية زوبعة دولية عند إعلانها عن مشروعها النووي العسكري فحتى الدول الحليفة لها كانت ردودها تدل على رفضها لهذا المشروع ، و هكذا كان الوضع بالنسبة للصين و التي تعد أهم حليف لكوريا الشمالية تجاريا و اقتصاديا و اكبر مورد غذائي لبيونغ يانغ ، إلا أن التجريبتين النوويتين التي أجرتها الجمهورية الكورية في 2006 و 2009 أزم علاقتها مع الصين فبعدها كانت ترفض تطبيق عقوبات اقتصادية على كوريا الشمالية ، إلا أن الصين تغير أسلوب خطابها الدبلوماسي و أصبحت تصر على تطبيق عقوبات أكثر صرامة ، خاصة بعد التجربة النووية الثانية التي أجريت في ماي 2009¹ .

• الموقف الصيني

استمرت بكين بالعمل الدبلوماسي من اجل بلوغ حل للقضية النووية في كوريا الشمالية و هذا بالتعاون مع المجتمع الدولي متمثلا باللجنة السداسية ، كما أنها كانت من أكثر الأطراف حرصا على استئناف المفاوضات السداسية بعد توقفها لبضع سنوات ، و رفضت الصين بشدة استمرار كوريا الشمالية لتجاربها النووية خاصة بعد تفجيرها لقنبلة نووية تحت الأرض سنة 2013 و هذا بسبب ما تشكله من مخاطر و تهديدات إقليمية و دولية ، كما أكدت بكين من خلال وزير خارجيتها يانغ جيه تشي على ضرورة التزام بيونغ يانغ بالوفاء بإخلاء المنطقة من الأسلحة النووية لحماية الأمن و السلم الدوليين² .

¹ احمد قنديل ، "الاستقرار الاقليمي على محك الازمة الكورية" ، مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة الاهرام ، 2017 ، متوفرة على الانترنت من خلال الرابط التالي : <http://www.siyassa.org.eg/NewsQ/1584.aspx>

² الاكاديميين ، باهر مردان ، العلاقات الصينية الكورية الشمالية ، 2014 ، متوفر على الرابط التالي : http://www.academia.edu/6003430/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9_2014

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

• موقف كوريا الجنوبية

ان تاريخ كوريا الشمالية مع جارتها كوريا الجنوبية حافل بالصراعات و النزاعات ، حيث شكل المشروع النووي لبيونغ يانغ تهديدا مباشرا لكوريا الجنوبية و هذا لتوتر العلاقات بين البلدين و عليه كان موقف سيول حول هذا الملف معارضا تماما له و هذا لما يشكله من تهديد لأمنها القومي ، و عليه فان كوريا الجنوبية أكدت على ضرورة الدخول في جولة من المفاوضات مع جارتها الشمالية لإقناعها بتخليها عن مشروعها النووي ، و من هنا كانت سيول عضوا في المحادثات السادسة إلا أنها عندما تأكدت من رفض بيونغ يانغ من التخلي عن المشروع أيدت مجلس الأمن في قراره حول فرض عقوبات على الجمهورية الكورية الديمقراطية.

بقيت كوريا الجنوبية في تأهب تام خاصة بعد التجربة النووية الثالثة لبيونغ يانغ 2013 و مع تزايد تهديدات هذه الأخيرة من خلال انسحابها من اتفاقية الهدنة الموقعة في 1953 و قطع الخط الساخن الذي يربطها بسيول بالإضافة إلى التصريح الذي قدمه الزعيم كيم جونج اون kim jong on بتحويل يونغ بيونغ الكورية الجنوبية إلى بحر من نار ، و بالمقابل رد وزير الدفاع لكوريا الجنوبية أنها تسارع بالبدء في تطوير برنامجها النووي الرادع و في المقابل تأهبت واشنطن و عززت منظومة الصواريخ الدفاعية كما أنها أكدت على ضرورة فتح حوار مباشر مع كوريا الشمالية¹ .

• الموقف الياباني

أثار البرنامج النووي لكوريا الشمالية جدلا كبيرا في اليابان كما أكدت هذه الأخيرة على ضرورة امتلاكها للأسلحة النووية ، و إعادة بلورتها لسياستها حول رفضها لحيازة الأسلحة النووية و قد لقيت هذه الفكرة استحسان السياسيين اليابانيين ، و بالرغم من هذا إلا انه استطاعت طوكيو أن تخوض جملة المفاوضات السادسة لكبح استمرار المشروع النووي الكوري

¹ عزت شحرور ، محدودة الخيارات الصينية في كوريا الشمالية الجار الشقيق ام الشقيقة ؟ ، مركز الجزيرة للدراسات ، 1 افريل 2013 ، ص2.

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

الشمالي ، و بعدما قررت بيونغ يانغ غلق باب الحوار مع اللجنة السداسية كانت اليابان من الدول التي ترفض التهديدات الأمريكية لكوريا الشمالية و هذا ما أصرت عليه روسيا و التي اعتبرت أن ليس من صالح الولايات المتحدة الأمريكية أن تقوم بهجوم عسكري على بيونغ يانغ لما تملكه من أسلحة هي الأخرى ما سينجم عن ذلك من خسائر و من تهديد للأمن الإقليمي و الدولي معتبرة أن المفاوضات الدبلوماسية هو اسلم حل للتخلص من هذا المشروع النووي ¹ .

• الموقف الأمريكي

اتسم الموقف الأمريكي إزاء المشروع النووي للجمهورية الكورية الديمقراطية الشعبية بالطابع الدبلوماسي التفاوضي حيث أن سياستها هذه لم تتغير منذ 1993 إلى غاية اليوم و هذا لما تشكله كوريا الشمالية من تهديد مباشر على الولايات المتحدة الأمريكية و كذا لتدخل المصالح الأمريكية الاقتصادية و العسكرية السياسية و الأمنية مع دول منطقة شمال شرق آسيا ² .

رغم محاولات الولايات المتحدة الأمريكية حول إقناع كوريا الشمالية بالتخلي عن الملف النووي مقابل الغذاء إلا أنها كانت تستمر برفض هذا إلى غاية إعلانها عن تجربتها النووية الثانية في 2009 حيث عبر مجلس الأمن عن قلقه حياز هذا حتى أنها اعتبرت أن سلوك كوريا الشمالية غير مقبول ، فرغم العقوبات المفروضة على بيونغ يانغ إلا أنها لم تحترم التزاماتها السابقة ، قال اوباما الرئيس الأمريكي السابق أن تصرف كوريا الشمالية و عملية تطويرها للأسلحة النووية لها عواقب و القرار 1874 (2009) يؤكد على ذلك ³ .

¹ حسام سويلم ، لماذا لا تطبق واشنطن سيناريو العراق على كوريا الشمالية ؟ ، العرب نيوز ، 2017 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي: <http://alarabnews.com/alshaab/GIF/31-01-2003/a24.htm>

² MUE-Print ، الموقف الامريكي تجاه البرنامج النووي الكوري الشمالي للحقبة 1985-2009 ، 2013 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي : <http://e-print.mutah.edu.jo/index.php/social-sciences/political-science/655-2013-01-08-00-55-03.html>

³ مجلس الأمن الجلسة 6141 ، عدم الانتشار / جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ، نيويورك الامم المتحدة ، 2009 ، ص 03 .

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

رغم استئناف الجمهورية الكورية الديمقراطية للمفاوضات و قبولها بان تمويلها أمريكا غذائيا مقابل أن تتنازل عن برنامجها النووي سنة 2012 إلا أن الولايات المتحدة تفاجئت بعدها بسنة بالتجربة النووي الثالثة التي قامت بها بيونغ يانغ ، كما طلب الرئيس الأمريكي باراك اوباما من الدول المجاورة لكوريا الشمالية من بينها الصين أن يكون لديها نفوذ على هذا المشروع النووي بطريقة سلمية و صرح اوباما ،

" إن تصرفات كوريا الشمالية تهدد شعوب شرق آسيا و تشكل انتهاكا فاضحا للقوانين الدولية و تخالف التعهدات السابقة التي قطعتها ... كما تشكل انتهاكا لقرارات مجلس الأمن " ¹ ،

بقيت محاولات الولايات المتحدة لإبطال المشروع النووي الكوري الشمالي مستمرة إلا أنها لم تبدي أي نتيجة لا عن طريق المفاوضات و لا عن طريق التهديدات و لا حتى من خلال فرضها للعقوبات و الذي يدل على هذا هو تفجير بيونغ يانغ لقنبلة هيدروجينية في 2016 .

¹ محمد ولد فاضل ، كوريا الشمالية و سياسة التصعيد النووي ، مجلة الحوار المتمدن ، ع 4133، 24 جوان 2013 ، موقع مؤسسة ، موفر على الانترنت من خلال الرابط التالي : <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=365572>

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

المبحث الثالث : انعكاسات امتلاك إيران و كوريا الشمالية للأسلحة النووية

ان الانتشار العمودي للأسلحة النووية و محاولات إيران السابقة لامتلاك مفاعلات نووية و عدم خضوع كوريا الشمالية لاتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية NPT و استمرار برنامجها النووي كان له الأثر البالغ على المجتمع الدولي و الذي نجم عنه انعكاسات إقليمية و دولية .

1. الانعكاسات الإقليمية لامتلاك إيران و كوريا الشمالية للأسلحة النووية (منطقة الخليج / دول الشرق الأقصى آسيا)

• منطقة الخليج

يشكل الملف النووي الإيراني تهديدا منيا على منطقة الخليج العربي و هذا لما ستملكه طهران من نفوذ و بسط سيطرتها على المنطقة على الصعيد السياسي و العسكري و استرجاع مكانتها التاريخية ، حيث أن إيران خلفت حالة من الضغط الشديد على الأنظمة الحاكمة في الخليج العربي و التي تعتبرها إيران أنظمة موالية للولايات المتحدة الأمريكية ، مثل السعودية و ما تشهده من توتر في العلاقات مع هذه الدولة بالإضافة إلى الخلفيات التاريخية¹.

ان إصرار إيران على امتلاكها للأسلحة النووية و ما يشكله من أخطار على دول مجلس التعاون الخليجي قد يؤدي إلى قيام سباق نووي في المنطقة لحماية أمنها القومي ، و منه صرح الأمين المساعد للشؤون السياسية في الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي سعد العمار إلى أن :

" البرنامج النووي الإيراني ... يثير قلق و مخاوف دول المجلس لان لهذا البرنامج مخاطره البيئية و الأمنية المباشرة على دول الخليج ... " ² ،

¹ وجدان فالح حسين ، "البرنامج النووي الإيراني و أثره على توازن القوى في منطقة الخليج العربي " ، مجلة الخليج العربي ، (مجلد 42 ، ع 1-2 ، 2014) ، ص 253 .

² سليم كاطع علي ، " البرنامج النووي الإيراني و أثره على دول مجلس التعاون الخليجي " ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية و الدولية ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات الإستراتيجية و الدولية ، (ع 55 ، د ب س) ، ص 83 .

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

حيث اعتبر الأمين المساعد أن في حالة تسرب نووي في مياه الخليج سينجم عنه كارثة لا يمكن السيطرة عليها أو من جهة أخرى أن تتلقى منطقة الخليج مواجهة مسلحة¹ ، كما أن البرنامج النووي لإيران يزعزع الأمن الاقتصادي لدول الخليج العربي ، شهدت دول الخليج تغيرات بعد توقيع إيران للاتفاق النووي مع دول 1+5 من تزايد وتيرة الطابع التدخلية لإيران في شؤون بعض دول المنطقة² مثل السعودية و موقفها تجاه اليمن ، و الذي استدعى السعودية أن تحذر إيران من استخدام القوة ضدها إلا أن هذه الأخيرة ردت عن طريق مستشارها العسكري اللواء فيروز ابادي أن إيران في حال لم تتراجع المملكة عن تهديدها و إن استدعى الأمر ستمحو السعودية من الخارطة و ليست من مصلحتها أن تتحدى أو تواجه قوة إيران³ ، و بدوره كان للاتفاق النووي الإيراني دور ايجابي على الأزمة اليمنية حيث أرسلت إيران إلى خليج عدن سفن حربية مما يشير إلى أن طهران تعمل على إعادة الشرعية إلى اليمن حيث انه استثمرت الاتفاق النووي بشكل سريع و جدي⁴ ، مما سبق ذكره يدل على أن طهران لن تسمح بتراجع دورها إقليمي .

• دول شرق آسيا

مع تزايد وتيرة التسلح و تطور البرنامج النووي لدى كوريا الشمالية أصبح الأمر مخيفاً لجيرانها دول شرق آسيا لما يشكله المشروع من أخطار على الأمن القومي للمنطقة و عليه كانت تحركات الدول المجاورة سريعة منذ إعلان بيونغ يانغ انسحابها من اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية سنة 2003 حيث دخلت كل من اليابان و كوريا الشمالية للتخلي عن مشروعها

¹ سليم كاطع علي ، المرجع السابق ، ص 83 .

² أميرة زكريا و نور محمد طلحة ، البرنامج النووي الإيراني و انعكاساته على امن دول الخليج العربي 2005-2016 ، مركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، يمكن الاطلاع على الموقع من خلال الرابط التالي : <http://democraticac.de/?p=34475>

³ سبوتنيك عربي ، إيران تهدد بمحو السعودية من الوجود ، 2016 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي :

<https://arabic.sputniknews.com/world/201609271020265916>

⁴ الاتفاق النووي الإيراني و تداعياته الإقليمية ، الدوحة : المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، 11 افريل 2015 ص 17 .

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

النووي ، و مع تزايد رغبة التسلح عند الجمهورية الكورية الديمقراطية جعل من الدولة اليابانية تفكر ماليا في بناء مفاعل نووي و امتلاك هذا النوع من الأسلحة .

في 25 ديسمبر 2006 نشرت صحيفة سانكي اليابانية وثيقة حكومية تشير إلى أن اليابان تعمل على إنتاج رؤوس نووية ، إلا أن الأمين العام لمجلس الوزراء الياباني ياسو خيا سيوداكي yassou khya syoudaki عاد و نفى الخبر ، لكن تعبير طوكيو عن قلقها حول خطر كوريا الشمالية و فشل الولايات المتحدة بإقناعها في التخلي عن المشروع النووي يبرر رغبتها في امتلاك أسلحة نووية ، و الذي صرح به وزير الخارجية الياباني فوميو كيشيدا Fumio Kishida حول المباحثات التي تدور بين بلده و بين الولايات المتحدة الأمريكية بشأن كميات البلوتينيوم و اليورانيوم التي تمتلكها الدولة ، مما يرمي حول أن اليابان تعمل على بناء مشروع نووي لها حيث أن السفير الأمريكي في طوكيو توماس شيفير Thomas Scheafer أكد على أن واشنطن لن تعارض فتح نقاش حول هذه المسألة مع اليابان ¹ .

يعد موضوع امتلاك كوريا الشمالية للنووي أمرا مقلقا لنظيرتها الجنوبية و هذا بسبب الخلفيات التاريخية و أيضا بسبب القرب الجغرافي لها فسيول تبعد عنها بضع كيلومترات فحسب ، حيث دفع بكوريا الجنوبية أن تجتمع مع بيونغ يانغ على طاولة المفاوضات في المحادثات السادسة و التفكير ماليا بتطوير مشروع نووي حيث صرح بعض المسؤولين قبل ذلك أنهم يعملون على تطوير قدرات العلماء لبناء مفاعلات نووية رادعة للصواريخ التي قد تتلقاها من كوريا الشمالية لان هذه الأخيرة سبق و أن هددت بضرب سيول ² ، في المقابل عمدت الولايات المتحدة الأمريكية على إحباط ما تحاول بيونغ يانغ القيام به و بأنها ستدافع عن كوريا الجنوبية ، رغم هذا إلا أن الجمهورية الكورية الشعبية لم تتوقف عن توجيه تهديداتها

¹ ارم نيوز ، قنبلة اليابان النووية ... متى و كيف و لماذا ؟ ، 2014 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي :

<http://www.aremnews.com/news/world/99244>

² محمد بن سعيد الفطيسي ، رؤية مقارنة في مسار الملف النووي لكوريا الشمالية (2006 – 2016) ، جريدة الوطن الرقمية ، 18 افريل،

2016، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي : <http://alwatan.com/details/108482>

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

إلى كل من واشنطن و سيول و طوكيو و رفعت من سقف تحدياتها خاصة بعد التجريبتين النوويتين 2013-2016 رغم العقوبات الاقتصادية و العزلة التي تواجهها¹ ، عليه تقرر إنشاء منتدى امني في إقليم شرقي آسيا الذي يعمل على ترتيب امني و معالجة القضايا الأمنية في الإقليم ، طرحت هذه الفكرة خلال الجولة الرابعة من المحادثات السادسة حيث اشترطت الصين أن تتخلى كوريا الشمالية عن أسلحتها النووية لأجل بناء إطار امني في الإقليم بالإضافة إلى تطبيع العلاقات بين جميع الأطراف و التعاون في مختلف المجالات² .

تزايد قلق الصين من الطموحات النووية التي تسعى إليها كوريا الشمالية فحسب التقديرات التي وضعها المختصون لوحظ أنها تعمل بسرعة اكبر مما كان من المتوقع عليها أن تكون ، بالإضافة إلى أن بيونغ يانغ تمتلك 20 رأس نووي و هذا خلال 2015 مما يضع بكين في موقف معادي لحليفها³ ، و هذا ما شددت عليه وزارة الخارجية الصينية إلا انه استطاعت هذه الأخيرة أن تكسب مكانة إقليمية أكثر أهمية من قبل بجعلها الطرف الأساسي في العملية التفاوضية مع كوريا الشمالية باعتبارها حليفها الأول ، لكنها شددت على إلزامية نزع السلاح النووي لدى بيونغ يانغ و هذا بسبب تزايد الحظر على المنطقة فان بعد تجربتها للقنبلة الهيدروجينية سنة 2016 تعرضت المدن الصينية الواقعة على الحدود مع كوريا الشمالية لهزات أرضية جراء الانفجار ، مما يزيد نسبة الخطر على الأمن القومي للبلاد⁴ .

¹ محمد بن سعيد الفطيسي ، نفس المرجع .

² رانية محمد طاهر ، السلاح النووي بين مبادئ الشرعية الدولية و حتميات القوة (دراسة مقارنة للسياسات النووية لكل من إيران و كوريا الشمالية) ، (القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، 2013) ، ص 343

³ العربية ، بكين : كوريا الشمالية تمتلك 20 رأسا نوويا ، 23 أفريل 2015 ، ص 1 .

⁴ الجزيرة نت ، كوريا الشمالية تعلن دخولها نادي الدول النووية ، 2016 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي :

<http://www.aljazeera.net/news/international/2016/1/6/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%86>

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

II. الانعكاسات الدولية لامتلاك إيران و كوريا الشمالية للأسلحة النووية

• الملف النووي الإيراني على الولايات المتحدة الأمريكية

تعتبر الولايات المتحدة أن المشروع النووي الإيراني يشكل تهديدا لمصالحها الحيوية في المنطقة خاصة مع دول الخليج فان بسط إيران نفوذها يجعل من دول الخليج تستغني عن واشنطن بشكل كبير و أساسي و بما أن المنطقة تحتوي على أكثر من 65% من احتياطي النفط في العالم هذا يشكل اكبر مورد لها و كذلك لكل أوروبا و اليابان و الصين¹.

• الملف النووي الإيراني على الدول الأوروبية

يؤثر الملف النووي الإيراني على الطرف الأوروبي من خلال عدم اكتساب الترويكام مكانة في المنطقة و انفراد و.م.أ بها لهذا حاولت بريطانيا و فرنسا و ألمانيا أن تتفاوض مع إيران حول ملفها النووي و هذا لاكتساب ثقة طهران ، إلا أن الوضع بعد أن عقدت إيران اتفاقية 1+5 سنة 2015 أصبح اقتصاديا بشكل كبير كما اهتمت الشركات الأوروبية بالتعاون مع الدولة الإيرانية لما تمتلكه من ثروات و يد عاملة و تقنيات².

• الملف النووي الإيراني على إسرائيل

ان المشروع النووي الإيراني أكثر ما اهتمت به إسرائيل حيث تضعه دائما في مقدمة أجندتها العسكرية و السياسية خوفا من تلقي ضربات من طهران و عليه فان الاتفاق النووي لسنة 2015 جعلت إسرائيل تفكر انه ليس من الصائب أن تبقي إيران في اهتماماتها و أن تبني قواعد عسكرية لمواجهةها فقد عبر احدهم أن سلاحا نوويا في طهران لا يعني نهاية العالم³.

¹ نجاه بركان ، " الملف النووي الإيراني بين دبلوماسية التفاوض الأوروبية و سياسة المواجهة الأمريكية " ، مجلة الفكر ، (ع 12 ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، دس) ، ص 290 .

² اعلى علاني ، الاتفاق النووي الإيراني و تداعياته عربيا و دوليا ، آراء و مناقشات ، دس ، ص 113 .

³ المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، إسرائيل محرك الحملة ضد إيران ، 2012 ، يمكن الاطلاع على الصفحة من خلال الرابط التالي:

<http://www.dohainstitute.org/release/3d983cc5-c03b-45e9-9446-b5e35a356f67>

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

• الملف النووي الإيراني على روسيا

تعتبر روسيا أن اتفاق طهران مع 1+5 له أهمية كبيرة للمصالح الروسية نظرا لموقعها الاستراتيجي و إمكانية الاستفادة من الموارد النفطية و الغازية كما لهما نفس الاهتمام حول التصدي النفوذ السياسي الأمريكي و قمع تقرب موسكو من طهران تستطيع الأولى أن تحتل مكانة مميزة في المنطقة و منافسة لنظيرها الأمريكي بالإضافة إلى التعاون الاقتصادي خاصة المنتجات العسكرية و التقنية¹.

• الملف النووي الإيراني على دول الشرق الأوسط

اثر الاتفاق الإيراني النووي الأخير في منطقة الشرق الأوسط من خلال إعادة ترتيب التحالفات داخل المنطقة و العلاقات الخارجية و الصراعات المحتممة حول من سيتمكن من التراس و الهيمنة على الشرق الأوسط خاصة (مصر و إسرائيل و السعودية) ، كما انه قد يقلل من أهميتهم في منطقة المغرب العربي بسبب التعاون السياسي و الاقتصادي مع طهران ، كم انه قد ينتج عنه تعاون بين دول المنطقة و اللجوء إلى المفاوضات لتحقيق الأهداف المرجوة لكم من الرياض و إسرائيل و القاهرة².

• اثر البرنامج النووي لكوريا الشمالية على الشرق الأوسط

إن منطقة الشرق الأوسط تعمل على إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية و غيرها من أسلحة الدمار الشامل و هذا تنفيذا لقرار الشرق الأوسط الصادر في مؤتمر المراجعة و التمديد لمعاهدة منع الانتشار سنة 1995 إلا أن المعاهدة نفسها غير قادرة على تحقيق مبدأ عدم انتشار الأسلحة النووية ذلك لغياب كوريا الشمالية و انسحابها من المعاهدة في 2003 مما

¹ وليد حسن محمد ، مرجع سابق الذكر ، ص ص 318-319.

² نوران شفيق ، الاتفاق النووي الإيراني و تداعياته الإقليمية و الدولية ، تقرير عن ندوة ، كلية الاقتصاد و العلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، 17 جانفي 2016 ، ص 173 – 174 .

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

يهدد استقرار النظام ككل و ذلك بسبب ما تملكه من قدرات خطيرة في مجال الأسلحة النووية و هذا ما تم تأكيده خلال المؤتمر الذي انعقد في ماي 2012 في فينا حول مراجعة معاهدة منع الانتشار¹ .

• اثر البرنامج النووي لكوريا الشمالية على روسيا

أكدت روسيا على مكانتها في منطقة جنوب شرق آسيا كما تعتبر أن عدم تمكنها من التوصل لتسوية مع كوريا الشمالية حول ملفها النووي هو اهانة لها و ترى أن الحفاظ على السلم و الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية لها علاقة بمصالح روسيا الأمنية² .

• اثر البرنامج النووي لكوريا الشمالية على الولايات المتحدة الأمريكية

يشكل الملف النووي لكوريا الشمالية تهديدا امنيا للولايات المتحدة و هذا بسبب تزايد حدة الصراع بين الطرفين و توجيه التهديدات بينهما و تشديد أمريكا العقوبات على بيونغ يانغ و إحالة مشروعها إلى مجلس الأمن و قد يزيد من حدة الوضع بينهما ، خاصة أن كوريا فاقت كل التوقعات بتجربتها النووية الأخيرة 2016³ .

ينعكس مشروع بيونغ يانغ النووي على واشنطن من خلال منافستها كقوة عالمية من خلال امتلاكها وسيلة الردع ، ففي حالة أي تهور قد يحدث من قبل كوريا الشمالية من خلال قصف

¹ محمد إبراهيم شاكر ، "نظام منع الانتشار النووي عام 2012" ، مجلة المستقبل العربي ، نحو إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية و غيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط (ملف) ، د.س ، ص 111 .

² محمد ولد فاضل ، مرجع سابق .
³ الجزيرة نت ، الآثار الجيوسياسية للتفجير النووي الكوري ، 2009 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي :
<http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2009/6/3/%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%AC%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D9%88%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A>

الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية

اليابان أو كوريا الجنوبية يفقد الولايات المتحدة مصداقيتها بعدم تمكن من فرض الأمن و السلم في المنطقة و عدم الوفاء بوعودها لحلفائها ، كما أن هذا المشروع يحفز أمريكا من عملية زيادة التسلح و زيادة إنتاج رؤوس نووية بعدما قررت مع نظيرتها روسيا بخفض الترسانة النووية في معاهدات ثنائية سابقة¹ .

¹ احمد قنديل ، مرجع سابق .

الفصل الرابع :

مستقبل انتشار

الأسلحة النووية

الفصل الرابع : مستقبل انتشار الأسلحة النووية

عرف البرنامج النووي الإيراني و الكوري الشمالي تطورات كثيرة على مختلف الأصعدة و الذي اثر بدوره على المجتمع الدولي و على فاعلية القواعد القانونية لمنع انتشار الأسلحة النووية ، عليه سيعتمد مستقبل انتشار الأسلحة النووية على جملة من الأسس و المراحل التي سنقودنا الي نتائج محتملة لهذه القضية المطروحة .

المبحث الأول : البيئة الإستراتيجية

• إيران

رغم أن إيران وقعت على اتفاقية عدم زيادة تخصيب اليورانيوم مع دول 1+5 و التي مر عليها أكثر من سنة إلا أن قلق المجتمع الدولي ما يزال مستمرا خاصة مع تزايد اهتمام إيران بتطوير الصواريخ الباليستية و التي تثير حولها بعض الشكوك بهذا الشأن¹ ، و في المقابل صرح رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحی على أن إيران قررت شراء 950 طن من *الكعكة الصفراء من كازاخستان ، و هذا بهدف تحويله إلى غاز هكسا فلوريد اليورانيوم * (سداسي فلوريد اليورانيوم) UF₆ و التي سيتم بيعها مجددا إلى كازاخستان ، كما عبر صالحی على أهمية التعاون مع روسيا لإنتاج وقود مشترك و الذي مر على جملة من التخطيطات و التي دامت لأكثر من عامين لإتمام هذا الاتفاق².

¹ سهى مازن القيسي ، الأكثر أهمية من الملف النووي الإيراني ، موقع المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية (لجنة الشؤون الخارجية) ، 2017 ، <http://www.ncr-iran.org/ar/2011-04-01-13-55-17/human-rights/31061-%D8%A7%D9%84%D8%A7%DA%A9%D8%AB%D8%B1-%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D9%88%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A.html>

² قناة العالم ، إيران تعزز شراء 950 طنا من الكعكة الصفراء من كازاخستان ، 2017 ، <http://www.alalam.ir/news/1930103>

الفصل الرابع : مستقبل انتشار الأسلحة النووية

اعتبر دونالد ترامب Donald Trump انه في حال اتخذ موقفا معاديا لاتفاقية إيران مع دول 1+5 سيواجه بدوره غضب روسيا و الاتحاد الأوروبي و الصين ، بالإضافة إلى أن ترامب يعمل على استخدام قوة التعليق على عقوبات جديدة أقرها مجلس النواب تحت ذريعة أن الملف النووي الإيراني يزعزع استقرار منطقة الشرق الأوسط و الذي قد يؤدي إلى ظهور مشاكل بين واشنطن و طهران ¹ .

أكد رئيس إيران حسن روحاني على أن الاتفاق النووي الإيراني هو فوز للجميع ، حيث أن المفاوضات النووية التي سبقت المعاهدة الأخيرة يمكن أن تكون مثلاً لمناقشات أخرى لتحقيق الأمن و الاستقرار في المنطقة ، و هذا ردا على ما قاله دونالد ترامب Donald Trump سابقا على أن الاتفاق النووي الإيراني هو الأسوأ في العالم لكن برر بعد ذلك الرئيس الأمريكي تصريحه معتبرا انه قال ذلك وفقا لما تشيرته التقديرات إلى أن إيران تنوي إنشاء صواريخ بالستية لاستخدامها ضد الولايات المتحدة الأمريكية و عليه قرر ترامب فرض عقوبات جديدة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية ² ، بعد ذلك صرح المدير الأول لمجلس الأمن القومي لشؤون أسلحة الدمار الشامل و عدم انتشار الأسلحة لدى البيت الأبيض كريستوفر فورد أن إدارة ترامب ستنفذ التزاماتها المتعلقة بالاتفاق النووي الإيراني في حالة لم تظهر قرارات أخرى بالمقابل ينتظر من طهران تنفيذ الشروط الواردة في الاتفاقية ³ .

¹ François D'alançon , **L'avenir incertain de l'accord sur le nucléaire iranien** , sur le site La croix , 2017, available in this site : <http://www.la-croix.com/Monde/Moyen-Orient/Lavenir-incertain-laccord-nucleaire-iranien-2017-01-04-1200814592>

* الكعكة الصفراء : هو يورانيوم مركز و هو مسحوق غير قابل للذوبان في الماء و يحتوي على 80 % من اليورانيوم و هو يستخدم لإعداد وقود للمفاعلات غير انه يمكن أيضا تخصيصه بهدف تصنيع سلاح نووي .
* سداسي فلوريد اليورانيوم : هو غاز ينتج من أكسيد اليورانيوم و يحول إلى UF6 و يصل الى هذه المرحلة تمهيدا لعملية تخصيب اليورانيوم أي زيادة نسبة اليورانيوم 235 على حساب يورانيوم 238 كي يكون ذو نشاط نووي أعلي .

² **Rohani défend l'accord sur le nucléaire iranien** , le site le Figaro.fr , 2017 , disponible sur ce site: <http://www.lefigaro.fr/flash-actu/2017/02/07/97001-20170207FILWWW00036-rohani-defend-laccord-sur-le-nucleaire-iranien.php>

³ اياد قاسم ، مستشار ترامب : واشنطن ستلتزم بالصفقة النووية مع إيران ما لم يتخذ قرار آخر ، موقع RT ، 2017 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي : <https://arabic.rt.com/world/869177-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8->

الفصل الرابع : مستقبل انتشار الأسلحة النووية

قدمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فينا تقريراً على أن إيران ملتزمة بالاتفاق الذي وقعته مع دول 1+5 و بأن طهران لم تتجاوز النسبة المحظورة لتخصيب اليورانيوم ، كما صرحت الوكالة الدولية لأول مرة كمية اليورانيوم المنخفضة التخصيب التي تحتفظ بها إيران و التي بلغت 101,7 كغ و الذي يمثل ثلث الكمية المسموح بها كأقصى حد و المتمثلة في 300 كغ ، كما أشارت في تقريرها أن إيران كانت تمتلك مخزون المياه الثقيلة يصل إلى 124 طن مقابل 130 طن الكمية المسموح بها¹ ، كما أضاف المتحدث باسم اللجنة النيابية للأمن القومي و السياسة الخارجية الإيرانية حسين نقوي حسيني بأن التقرير الصادر عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية هو بمثابة وثيقة رسمية لإظهار مدى مصداقية البرنامج النووي الإيراني ، كما أن الوكالة رفضت تصريحات المسؤولين الجدد في البيت الأبيض حول البرنامج النووي الإيراني و اعتبرته بأنه مجرد افتراضات واهية² .

عقد الاتحاد الأوروبي اجتماعاً في بروكسل خلال 16 جانفي 2017 ليؤكدوا فيه على التزامهم بالاتفاق النووي الإيراني و هذا ما عبرت عليه وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني Federica Mogherini من خلال تأكيدها لأهمية الاتفاق لتحقيق الأمن للقارة ، كما أعلنت عن استمرار الاتحاد الأوروبي العمل على الالتزام و تطبيق هذا الاتفاق لضمان امن الدول الأوروبية ، كما عبر بوريس جونسون Boris Johnson وزير الخارجية البريطاني على أن المملكة تصر على مواصلة العمل بالاتفاق حول البرنامج النووي لإيران و هذا لقدرته على إحباط طهران من امتلاكها للأسلحة النووية³ .

¹ L'Iran respecte ses engagements dans le dossier nucléaire , sur le site Réseau sortir du nucléaire , 2017, disponible sur ce site <http://www.sortirdunucleaire.org/L-Iran-respecte-ses-engagements-dans-le-dossier>

² قناة العالم ، الوكالة الدولية تؤكد التزام إيران بتعهداتها في إطار الاتفاق النووي ، متوفر على الرابط التالي :

<http://www.alalam.ir/news/1930308>

³ العربية ، فرانس برس ، الاتحاد الأوروبي : سنلتزم بالاتفاق النووي الإيراني ، 2017 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي :

<https://www.alarabiya.net/ar/iran/2017/01/16/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A.html>

الفصل الرابع : مستقبل انتشار الأسلحة النووية

• كوريا الشمالية

مع التطورات التي حصلت في الملف النووي الكوري الشمالي و هذا لإحرازها تقدما بارزا في تحقيق طموحاتها النووية حيث تمكنت من صنع صواريخ بالستية عابرة للقارات ذات قدرة نووية ، كما انه يعتقد بأن كوريا الشمالية تمتلك كمية المواد الانشطارية التي تمكنها من تطوير لأكثر من عشرة أسلحة نووية ¹ .

أطلقت كوريا الشمالية في 12 فيفري 2017 صواريخ بالستية لم يتمكن الخبراء من معرفة نوعها و هذا ما أغضب كل من اليابان و كوريا الجنوبية و الذي اعتبره تهديدا مباشرة للأمن الإقليمي ، إذ جاءت هذه التصورات بناء على تصريح سابق قدم رئيس كوريا الشمالية كيم جونج اون أن بيونغ يانغ تعمل على انجاز اختبار صواريخ بعيدة المدى قادرة على حمل رؤوس نووية ، و هذا ما جعل أمريكا تصر على أنها تضمن الدفاع ضد تهديدات بيونغ يانغ و هذا ما صرح به الرئيس الأمريكي ترامب بقوله :

" أود أن يفهم الجميع و أن يعرف تماما بان الولايات المتحدة الأمريكية تقف وراء اليابان حليفاتها العظيمة 100 بالمئة " ،

و كان لرئيس الوزراء اليابان تصريحا بأن إطلاق الصاروخ أمر مرفوض تماما ، و شددت كوريا الجنوبية على ضرورة اتخاذ تدابير في أسرع وقت مما جعلها تدعو إلى انعقاد اجتماع للأمن القومي في مكتب الرئاسة الجمهورية للبلاد ، و من جانب آخر اعتبرت فرنسا أن هذه التجربة الصاروخية التي قامت بها كوريا الشمالية هي انتهاكا لقرارات مجلس الأمن مؤكدة على دعمها لحلفائها في المنطقة ² .

¹ البرنامج النووي الكوري الشمالي ، قناة afpar على اليوتيوب ، 2017 ، متوفر على الرابط التالي :

https://www.youtube.com/watch?v=shK_aCbh9AY&feature=player_embedded

² BBC عربي ، كوريا الشمالية تختبر صاروخا بالستيا ، 2017 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي :

<http://www.bbc.com/arabic/world-38947351>

الفصل الرابع : مستقبل انتشار الأسلحة النووية

صرحت وزارة الخارجية لكوريا الجنوبية بأنه تقرر إجراء محادثات سداسية (الصين ، اليابان ، كوريا الشمالية ، كوريا الجنوبية ، الولايات المتحدة الأمريكية ، روسيا) لمناقشة الملف النووي الكوري الشمالي خلال 27 فيفري في واشنطن¹، إلا انه بعد هذا التاريخ لم يتم ذكر نتائج تلك المحادثات في أي مصدر على الانترنت .

رغم أن كوريا الشمالية تعيش في عزلة عن العالم بالإضافة إلى العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها ، إلا أن بيونغ يانغ استطاعت أن تكون وحش نووي يهدد الاستقرار الإقليمي و الأمن و السلم العالمي من خلال مواصلتها للتجارب الصاروخية ، و منه أطلقت جمهورية كوريا الشمالية في 6 مارس 2017 أربعة صواريخ تحت إشراف رئيس الجمهورية كيم جونج اون و سقط ثلاثة منها في بحر اليابان و تحديدا على المنطقة الاقتصادية البحرية التابعة لطوكيو ، إذ أن بيونغ يانغ سبق و أن اعتبرت هذه التجربة تدريبا لضرب القواعد العسكرية الأمريكية المتواجدة في اليابان² .

عبرت اليابان عن قلقها من التجربة الأخيرة التي قامت بها كوريا الشمالية هذا ما وصفه رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي Shinzo Abi بالأمر المخالف لقرارات مجلس الأمن بالإضافة إلى انه انتقال إلى مستوى جديد من التهديد مؤكدا بأن طوكيو لن تسمح بهذا،

¹ موقع 24 ،اجتماع حول النووي الكوري الشمالي في واشنطن ، 2017 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي :

<http://24.ae/article/325899/%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D9%88%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A>

² بيار عقيقي ، كوريا الشمالية .. الحرب التي لن تقع ، العربي الجديد ، 2017 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي :

<https://www.alaraby.co.uk/politics/2017/3/10/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A-%D9%84%D9%86->

الفصل الرابع : مستقبل انتشار الأسلحة النووية

و بدوره صرح تشوي جون هيوك Choi Joon Hyuk المتحدث باسم خارجية كوريا الجنوبية بأنها ستقوم بفرض عقوبات دولية على بيونغ يانغ و هذا بسبب الصواريخ التي تقوم بإطلاقها و التي تهدد امن شبه الجزيرة الكورية و العالم ، و بدورها قامت واشنطن بالتأكيد على أنها ستستخدم كل الوسائل المتاحة لإيقاف تهديدات كوريا الشمالية المتعاضمة و هذا بسبب سلوكها الغير قانوني¹ .

¹ مجدي يازجي ، ثلاثة صواريخ كورية شمالية جديدة .. احدها سقط في المنطقة الاقتصادية لليابان ، قناة الحرة على اليوتيوب ، 2017 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي : https://www.youtube.com/watch?v=3vtXI_-BJek

الفصل الرابع : مستقبل انتشار الأسلحة النووية

المبحث الثاني : تحليل إستراتيجية الفاعلين

• إيران

الولايات المتحدة الأمريكية : قال وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس James Mattis في تصريح له بأن إيران أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم ، و جاء هذا التعليق بعد يوم واحد من فرض الولايات المتحدة الأمريكية عقوبات على إيران بسبب تجربتها للصاروخ الباليستي حيث استهدفت أمريكا في عقوباتها 13 شخص و 12 شركة و هذه أول عقوبة تفرضها إدارة ترامب ، و عليه أدى هذا إلى تصاعد التوتر بين البلدين ¹ .

المعارضة الإيرانية : قام بعض المدنيين الإيرانيين برفع قضايا في المحاكم الدولية ضد إيران و هذا لتضررهم من الإرهاب معتبرين أن البرنامج النووي لإيران هو سبب انتشار الحركات الإرهابية ، قدرت الخسائر المسجلة ضد إيران أزيد من 50 بليون دولار مسجلة في الأحكام الافتراضية ، رغم هذه الأحكام إلا انه نسبة ضعيفة ترجح بأن إيران ستدفع المبالغ التي حكمت عليها لأنها لم يكن لها أي ردة فعل في هذا الخصوص و لا حتى محاولة الطعن في هذه القضايا ، و في هذا الصدد قال بايم محسن Payam Mohseni مدير مشروع إيران في مركز بيلفر للعلم و الشؤون الدولية بجامعة هارفرد كينيدي انه إذا نجح الضحايا في الاستيلاء على الأموال فانه يمكن أن يكون خطوة نحو مواجهة جديدة و تعزيز أيدي المتشددين في إيران والذين كانوا يعارضون الصفقة و هم يبحثون عن فرصة للخيانة و أشار إلى انه لم يتحقق سوى القليل من الاستثمارات في إيران و التي نشأت بتمويل غربي ² .

¹ قناة BBC عربي ، وزير الدفاع الامريكي : ايران اكبر دولة راعية للإرهاب في العالم ، 2017 ،

<http://www.bbc.com/arabic/middleeast-38871441>

² Charlie Savage , **Iran Nuclear Deal could be gateway for terrorism legal claims** , site The new york Time , 2017 , available in this site : https://www.nytimes.com/2017/03/06/us/politics/terrorism-foreign-governments-lawsuits-iran-nuclear-deal.html?ref=collection%2Ftimestopic%2FIran%27s%20Nuclear%20Program&action=click&contentCollection=imestopics®ion=stream&module=stream_unit&version=latest&contentPlacement=1&pgtype=collection&r=0

الفصل الرابع : مستقبل انتشار الأسلحة النووية

روسيا : كان لروسيا رأي مهم في عملية التجربة الصاروخية التي قامت بها إيران مؤخرا، صرحت بأنه لا يعد انتهاكا بالتزاماتها المتعلقة بالاتفاقية الموقعة بالإضافة إلا أن القرار الذي اتخذته إدارة ترامب بشأن فرض عقوبات أحادية هو أمر غير بناء و سيؤثر على عملية تنفيذ الاتفاقية و تصعب في عملية تسوية المشاكل حول البرنامج النووي الإيراني¹.

تعمل روسيا جاهدة لتخفيض حدة التوتر بين إيران و الولايات المتحدة الأمريكية و هذا عبر اتصالاتها المستمرة مع الطرفين و محاولة منع واشنطن من فرض عقوبات على طهران و هذا تخوفا من تراجع إيران عن الاتفاقية التي وقعت عليها سابقا خلال 2015 ، و اعتبرت موسكو أن هذه العقوبات تزعزع الأوضاع في الساحة الدولية ، و بهذا الخصوص أكد خبراء من روسيا أن إيران و الولايات المتحدة لن يتمكنوا من الخروج عن الاتفاق النووي و هذا لأنه مخالف من الناحية القانونية أن تتم العملية دون إنشاء خطة عمل مشتركة تشمل الدول الموقعة².

الحكومة الإيرانية : يعتبر الخبير الإيراني مجتبي جلال زاده Mojtaba Jalalzadah و المتخصص في مجال السياسي بأن الاتفاق النووي لا يحمل أي مخاطر إقليمية أو دولية كما أن الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب لا يستطيع التراجع عن الاتفاقية و العودة للأزمات التي مرت بها الولايات المتحدة الأمريكية من قبل ، و قال مجتبي بهذا التخصص بأن

¹ روسيا تدافع عن إيران ضد العقوبات الأمريكية ، صحيفة المصريون ، 2017 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي :

<https://almesryoon.com/story/1022853/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%80%D8%A7-%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%81%D8%B9-%D8%B9%D9%86-%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%B6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9>

² رانيا الدريدي ، روسيا بين ناري طهران و واشنطن ، موقع الجزيرة نت ، 2017 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي :

<http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2017/2/8/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D9%86%D8%A7%D8%B1%D9%8A-%D8%B7%D9%87%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D9%88%D8%A7%D8%B4%D9%86%D8%B7%D9%86>

الفصل الرابع : مستقبل انتشار الأسلحة النووية

المسؤولين يتأملون لأن تتأقلم إيران مع شخصية الرئيس الأمريكي الجديد و احترام الطرفين الصفة النووية و الالتزام بها ¹ .

رغم كل هذه التناقضات و المخاوف إلا إن طهران تثبت بأنها تلتزم بالاتفاق من خلال تخفيضها لمخزونها من اليورانيوم بنسبة 98% و أزالته ثلثي أجهزة الطرد المركزي ، لأن الولايات المتحدة الأمريكية مازالت تماطل في تنفيذ بعض بنود الاتفاقية ، خاصة رفع هذه الأخيرة للعقوبات الاقتصادية على إيران حيث أنها ما تزال تعاني من عدم وجود شركات أجنبية للاستثمار في بلادها ² .

يعتقد المحللون بأنه يجب على إيران التعاون مع باكستان و الصين و الهند و روسيا بشكل مكثف لجعل اقتصادها أكثر قوة و لتعزيز مكانتها إقليميا ، بالإضافة إلى أن الاتفاق النووي الإيراني مع دول 1+5 التاريخي له آثار دولية عميقة على السياسة الإقليمية و الاقتصاد العالمي في المستقبل ³ ، لكن على رغم من مرور سنتين على الاتفاق النووي الإيراني إلا أن الآراء ما تزال منقسمة إذا كان الاتفاق خطوة أساسية في انتعاش العلاقة بين الطرفين الإيراني و الأمريكي أو يكون غير صائب و أن يحمل مخاطر و توترات تؤدي إلى طريق مسدود من جديد ⁴ .

¹ Trump président : quel avenir pour le nucléaire iranien ? sputnik , 2016 , disponible sur ce site

<https://fr.sputniknews.com/international/201611091028612806-trump-nucleaire-iranien/>

² خالد عبد المنعم ، عام على الاتفاق النووي الإيراني .. التحديات و الطموحات ، موقع البديل ، 2017 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي

<http://elbadil.com/2017/01/%D8%B9%D8%A7%D9%85-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D9%88%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF/>

³ Iram Khaled & Rehana Saeed Hashmi , Iranian Nuclear deal : futur perspectives and implications for region , pakistan vision vol , 15 no.1 , pp 37 38 .

⁴ Mohammad. Reza Djalili & Thierry Kellner , Nucléaire Iranien : genèse Modalités et conséquences D'un accord historique , Les chés du Moyen – orient , 2015 .

الفصل الرابع : مستقبل انتشار الأسلحة النووية

• كوريا الشمالية

ان إصرار كوريا الشمالية على عدم إيقاف برنامجها النووي حفز الصين للتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية في قضية فرض عقوبات على كوريا الشمالية ، كما يعتقد بعض المحللين في كوريا الشمالية بأن بكين ستقف كعثرة أمام أي مصالحة قد تحدث بين بيونغ يانغ و واشنطن في المستقبل ¹ .

أكد جيمس كلابر James Clapper مدير المخابرات الوطنية الأمريكية أن الولايات المتحدة يجب أن تضع في الحسبان بأن كوريا الشمالية قد تضرب أمريكا بصاروخ نووي في أي لحظة ، و عليه يجب أن تتخذ واشنطن المسار الصحيح لكيفية التعامل مع بيونغ يانغ في المستقبل ² .

أعرب كارل شوستر Carl Shuster مدير سابق للعمليات في مركز الاستثمارات المشترك لقيادة الباسيفيك الأمريكية عن رأيه حول الصواريخ التي أطلقتها كوريا الشمالية نحو اليابان بان هذا الأمر هو تهديد واضح لليابان و هذا ما أكده شينزو آبي Shinzo Abe من خلال قوله بأنه لا يطاق مطلقا و قال وزير شؤون مجلس الوزراء الياباني يوشهيد سوغا Yoshihide Suga بأنه " استفزاز واضح لليابان " ، كما يشير تحليل مسئولين كوريا الجنوبية أن الصاروخ الذي ألقته كوريا الشمالية هو صاروخ بالستي متوسط المدى (IRBM) ، كما عبرت على قلقها إزاء تطورات صواريخ بيونغ يانغ و قدراتها النووية ³ .

¹ Shen Dinghi , **Acknowledging reality : a programmatic approach to pyongyang** , Bulletin of the atomic scientists , 2016 , available in this site : <http://thebulletin.org/north-koreas-nuclear-weapons-what-now>

² Peter Huessy , **The North Korea security challenge** , Real clear defense , 2017 , available in this site : http://www.realcleardefense.com/articles/2017/01/25/the_north_korean_security_challenge_110693.html

³ Joshua Berlinger , **North Korea's missile launch : Japan are you watching ?** , CNN , 2017 , available in this site: <http://edition.cnn.com/2017/02/12/asia/north-korea-missile-launch-analysis/>

الفصل الرابع : مستقبل انتشار الأسلحة النووية

إن التجارب النووية و الصاروخية التي تقوم بها كوريا الشمالية في تزايد مستمر و هذا ما يوتر الأوضاع الإقليمية و الدولية كما انه بإمكانها قلب الموازين ، فباستغلال كوريا الشمالية أن يؤثر على السياسة الأمريكية و تغير موقفه تجاه بيونغ يانغ و أن ينشأ بينهما تبادل مصالح بين الطرفين ، لكن من جهة أخرى تؤدي هذه التجارب إلى زيادة حدة التوتر مع المجتمع الدولي و تدهور الأمن الإقليمي ¹ .

إمكانية ردع كوريا الشمالية ما يزال متاح فان تهديدها للدول الإقليمية قد يكون فعلي و تستطيع تنفيذه لكن من جهة أخرى يصعب على بيونغ يانغ استهداف الولايات المتحدة و إطلاق صواريخ نحوها و هذا بسبب محدودية إمكانياتها مقارنة بنظيرتها الأمريكية كما أن القيود المفروضة على كوريا الشمالية قد تعرقل صيرورة برنامجها النووي و جعله ينمو بشكل أبطأ ² .

¹ Liang Yabin , a China perspective :North Korea 's nuclear tests Reshaping Northeast Asian security , Asia Pacific Bulletin , East – west center , N 357 , october , 2016 .

² John shilling & Henry Kan , The futur of North Korean Nuclear delivery systems , US- Korea institute at sais , 2015 , p 23 .

الفصل الرابع : مستقبل انتشار الأسلحة النووية

المبحث الثالث : بلورة السيناريوهات

• إيران

أ. السيناريو الاتجاهي

إن احتمالية بقاء الأوضاع على حالها وارد جدا و هذا بسبب عدم توفر الإمكانيات لدى إيران لأنها بقيت تحت وطأة العقوبات الاقتصادية لفترة طويلة و هذا أدى إلى استنزاف ثروتها و قدراتها و يتطلب الموضوع فترة لتمكن إيران من استرجاع نشاطها الاقتصادي خاصة بعد أن فرضت عليها دول الاتحاد الأوروبي عقوبات بعدم تمكن إيران بالاستثمار مع الشركات الأوروبية و تجميد الولايات المتحدة الأمريكية للحسابات المصرفية الإيرانية المتواجدة في أمريكا، بالإضافة إلى أن بعد توقيع الاتفاق بين إيران و مجموعة 1+5 تؤكد على أن الأطراف الموقعة راضية عن ما تضمنته بنود الاتفاقية ، حيث سبق و أن صرح حسن روحاني بأن إيران بلغت أهدافها في العملية التفاوضية لهذه الاتفاقية ، بالإضافة إلى أن الأطراف الأخرى مثل فرنسا و بريطانيا و روسيا تعمل على نجاح الاتفاقية من خلال استثمار شركاتها داخل إيران و تزايد عمليات الاستيراد و التصدير مع طهران ، و بقاء البرنامج النووي الإيراني في إطاره السلمي .

ب. السيناريو الثوري

إن الأوضاع الحالية تشهد توترا بين الطرف الإيراني و الطرف الأمريكي و هذا قد يجعل من الأمور تزداد سوءا و تقلب الموازين ، فبعد المفاوضات المراثونية التي مر عليها البرنامج النووي الإيراني و التي دامت لأكثر من 12 سنة قد تذهب هباء في حالة استمرار إدارة ترامب بفرض عقوبات على إيران بسبب التجربة الصاروخية التي قامت بها طهران مؤخرا و التي تعد ذريعة أمريكية لإلغاء الاتفاق النووي ، لأنه سبق و أن وصف الرئيس الحالي دونالد ترامب بأن هذا الاتفاق ليس سوى خطأ تاريخي ، كما أن هناك عدة تصريحات تثبت عدم التزام الولايات

الفصل الرابع : مستقبل انتشار الأسلحة النووية

المتحدة لبنود الاتفاقية و تتغاضى عما وقعت عليه مما قد يجعل إيران تتراجع هي الأخرى عن الاتفاقية و هذا لعدم التزام أهم أطرافها .

ج. السيناريو الإصلاحى

يتصور في هذا السيناريو أن تتحسن العلاقات بين إيران و الولايات المتحدة و هذا يعود لعدة أسباب منها رفض المجتمع الدولي للعقوبات التي فرضتها إدارة ترامب على إيران و المتمثلة بتجميد حسابات بنكية لبعض الكيانات الإيرانية المرتبطة بالبرنامج الصاروخي ، و عدم تمكن الطرفين بالانسحاب من الاتفاقية و هذا بسبب عدم موافقة جميع الأطراف الموقعة عليها ، كما انه بإمكان إيران أن تكون حليف استراتيجي لولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة باعتبار أن طهران تمتلك مكانة إقليمية قوية ترجحها أن تتزعم الدول المجاورة لها في المستقبل كما يمكن للدول 1+5 أن تستفيد من إنتاج طهران لليورانيوم المنخفض التخصيب و فتح آفاق الاستثمار في مجالات مختلفة .

يمكن القول بأن السيناريو الإصلاحى هو السيناريو الأكثر احتمالاً للحدوث و هذا بسبب المعطيات الحالية و التي يسير نحوها البرنامج النووي الإيراني ، كما أن ردود فعل المجتمع الدولي و تصريحاتها تشير إلى انه سيحدث تكافؤ دولي لكسب مودة إيران .

• كوريا الشمالية

أ السيناريو الاتجاهي

إن عمل كوريا الشمالية على برنامجها النووي مستمر و هذا لاعتقادها بان امتلاك الأسلحة النووية مفاده هو أن تكتسب مكانة دولية و أن تصبح قوة إقليمية مهيمنة ، و عليه فان سيناريو بقاء الأوضاع كما هي عليه الآن أن يفرض نفسه و بقوة و هذا راجع للخلفية التي نشأت عليها جمهورية كوريا الشعبية و إلى أسلوب التخطيط الذي يعمل به رئيس الدولة كيم

الفصل الرابع : مستقبل انتشار الأسلحة النووية

جونغ اون من إصرار باستمرار البرنامج النووي لبلاده و تحدي الدول الكبرى عامة و الولايات المتحدة خاصة .

ب السيناريو الثوري

احتمالية أن يكون هناك تصعيد دولي بين كوريا الشمالية و الدول التي شاركت في المحادثات السداسية وارد جدا و هذا بسبب انتهاكات بيونغ يانغ المستمرة و عدم رضوخها للقوانين الدولية و لا للأوامر مجلس الأمن كما أنها تتحدى العقوبات الدولية المفروضة عليها و سياسة العزلة التي تعيشها كوريا الشمالية باعتبارها دولة مارقة فان من المحتمل أن المجتمع الدولي سيتخذ اجراءات أكثر قسوة و أكثر خطورة قد تصل إلى استهداف و ضرب كوريا الشمالية .

ج السيناريو الإصلاحى

يمكن أن تلجأ دول المحادثات السداسية إلى المجال الدبلوماسي و التفاوضي مع كوريا الشمالية من جديد و أن تتمكن من بلوغ حل وسط يخدم الطرفين و هذا بسبب أن بيونغ يانغ تعاني من مشاكل اقتصادية كبرى نظرا للعقوبات المفروضة على الدولة فهذا قد يجعلها تلجأ إلى الاتجاه التفاوضي لتحسين الأوضاع الاقتصادية ، كما أنه من المحتمل أن تتمكن الدول الكبرى من إقناع كوريا الشمالية بأن توقع على اتفاقية الحد من انتشار الأسلحة النووية من جديد و أن تتخلى على أسلحتها النووية مقابل مساعدات اقتصادية و أن تفرض كوريا الشمالية نفسها و تنضم إلى دول النادي النووي و تصبح دولية نووية معترف بها .

في الأخير ترجح الدراسة السيناريو الاتجاهي و هذا بسبب تمسك الأطراف برأيهم و عدم التنازل عنه بالإضافة إلى أن كاريزمة الرئيس الكوري كيم جونغ اون و أفكار الرئيس الأمريكي

الفصل الرابع : مستقبل انتشار الأسلحة النووية

دونالد ترامب تبعد الأطراف عن خط المفاوضات و عدم إمكانية توصلهم إلى حل مرضي لكليهما معا .

الختام

الخاتمة

و في الختام نستخلص أن للنظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية فعالية نسبية على واقع انتشار هذا النوع من الأسلحة و هذا بسبب تعارض أهداف بعض الدول مع القانون الدولي المفروض الرضوخ إليه من قبل المجتمع الدولي ، و عليه كان البرنامج النووي الإيراني مؤشرا قويا على قدرة القواعد القانونية التي حدت من انتشار الأسلحة النووية و عدم الاستمرار في تصنيعها ، إلا أن كوريا الشمالية أصرت على عدم توقيعها لمشروعها النووي بالإضافة إلى انتهاكها للقوانين الدولية .

يرتكز النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية على فكرة وضع جملة من القواعد القانونية لمنع انتشار الأسلحة النووية على الدول الغير منخرطة في النادي النووي ، و ما قد يؤدي بقاء بعض الدول المالكين للأسلحة النووية من تداعيات لانتشار هذه الأسلحة و أهمية عدم انتشاره من جهة أخرى .

1. يمكننا الاستنتاج أن للبنود القانونية دور في عملية عدم انتشار الأسلحة النووية و من خلالها يمكن تنظيم المجتمع الدولي و التخلي عن فكرة تطوير هذه الأسلحة و التي قد ينتج عنها الكثير من الأزمات التي تؤثر على العالم ككل .

إن للاتفاقيات القانونية دور في ضبط عملية امتلاك الأسلحة النووية فهي قد تقلل من حجم الترسانة النووية للدول الكبرى مثل ما حدث بين الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا لكن لا يتم حضره بالمطلق بالإضافة إلى انه يمكن أن يمنع بعض البرامج الناشئة من مواصلة تطوراتها بخصوص تصنيع أسلحة نووية مثل ما حدث مع ليبيا و جنوب أفريقيا .

2. إن بالاتفاقيات القانونية استطاع المجتمع الدولي بلوغ هدفه و المتمثلة في كبح انتشار و تطوير الأسلحة النووية كما تمكن من إحباط العديد من المشاريع النووية و التي كانت ستتسبب بكوارث إقليمية و دولية لو استمرت بالشكل التي كانت تعمل عليه .

الخاتمة

كان للنظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية دور مهم في مسار البرنامج النووي الإيراني و الكوري الشمالي و على عمل هذين البلدين و تعاملها مع الاتفاقيات الدولية شكل فارق كبيرا لدى المجتمع الدولي و التي أدى إلى ظهور انعكاسات على المناطق الإقليمية و الدولية .

3. نرى بأن الركيزة الأساسية لنجاح القواعد القانونية لمنع انتشار الأسلحة النووية هو مدى تجاوب الدول و التزامها و تقبلها لهذه النصوص القانونية و كيفية تعامل هذه الكيانات مع ظاهرة التسليح في العالم .

السياق التاريخي للملف النووي الإيراني و الكوري الشمالي بالإضافة إلى الأوضاع الحالية رسمت السيناريوهات المحتملة من خلال دراسة الأوضاع الحالية للملفين و ما يمكن الفاعلين القيام به للوصول إلى تصور السيناريوهات الثلاثة و المتمثلة في الاتجاهي أي بقاء الأوضاع على حالها و ثوري أي تراجع فعالية القواعد القانونية و تأزم البرنامج النووي للنموذجين و إصلاحي أي تحسن الأوضاع و التوصل إلى حلول للأوضاع المتأزمة.

4. تم الاستنتاج إلى أن السيناريوهات التي تم رسمها بناء على الأوضاع الحالية و ما تشير إليه هذه القضايا المدروسة تم ترجيح السيناريو المحتمل و المتمثل بالسيناريو الإصلاحي لإيران و السيناريو الثوري بالنسبة لكوريا الشمالية .

و منه يمكننا القول بان للنظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية فعالية كبيرة على الملف النووي الإيراني من خلال رضوخها و توقيعها لاتفاقية مع دول 1+5 في جويلية 2015 إلا انه لم يتمكن المجتمع الدولي لحد من جعل كوريا الشمالية تتنازل عن برنامجها النووي .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

اللغة العربية :

وثائق رسمية

- 1) الجمعية العامة ، المناقشة المواضيعية لمحتويات البنود ، (وثيقة رسمية ، نيويورك ، الأمم المتحدة ، 2012) .
- 2) الجمعية العامة ، المناقشة المواضيعية لمحتويات البنود ، (وثيقة رسمية ، نيويورك ، الأمم المتحدة ، 2013) .
- 3) الجمعية العامة ، تقرير لجنة استخدام الفضاء الخارجي لأغراض سلمية ، (وثيقة رسمية ، نيويورك ، الأمم المتحدة ، 2013) .
- 4) الجمعية العامة ، المبادئ المتصلة باستخدام مصادر الطاقة النووية في الفضاء الخارجي ، (وثيقة رسمية ، الأمم المتحدة ، الدورة 47 ، 1993) .
- 5) الجمعية العامة ، معاهدة الأمم المتحدة و مبادئها المتعلقة بالفضاء الخارجي ، (وثيقة رسمية ، الأمم المتحدة ، د.س) .
- 6) الجمعية العامة ، الدليل التفصيلي لتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية ، (وثيقة رسمية ، الأمم المتحدة ، 2001) .
- 7) الجمعية العامة ، تقرير هيئة نزع السلاح ، (وثيقة رسمية ، نيويورك ، الأمم المتحدة ، 2001) .
- 8) الجمعية العامة ، نزع السلاح العام الكامل ، (وثيقة رسمية ، الأمم المتحدة ، 2002) .
- 9) الجمعية العامة ، المناقشة المواضيعية لمحتويات البنود ، (وثيقة رسمية ، نيويورك ، الأمم المتحدة ، 2011) .
- 10) الأمم المتحدة ، حولية نزع السلاح 2005 ، (وثيقة رسمية ، نيويورك ، مركز شؤون نزع السلاح ، 2005) .
- 11) الأمم المتحدة ، حولية نزع السلاح ، (وثيقة رسمية ، نيويورك ، مركز شؤون نزع السلاح ، 2003) .
- 12) الأمم المتحدة ، حولية نزع السلاح 2004 ، (وثيقة رسمية ، نيويورك ، إدارة شؤون نزع السلاح ، 2004) .

قائمة المراجع

- 13) حضر و منع التفجيرات النووية ، " معلومات أساسية للبرلمانيين عن معاهدة الحضر الشامل للتجارب النووية " ، (وثيقة رسمية ، ط3 ، دس).
- 14) ليتافرين بيتر ، تطبيق القرار 1540 من قبل رابطة الدول المستقلة ، (وثيقة رسمية ، التركيز الإقليمي و الدولي ، دس).
- 15) معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح و جامعة الدول العربية ، إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط ، (وثيقة رسمية ، 2003).
- 16) مؤتمر نزع السلاح ، مذكرة شفوية مؤرخة في 03 جوان 1998 ، (وثيقة رسمية ، الأمم المتحدة ، 1998).
- 17) معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، القرار بشأن الشرق الأوسط ، (وثيقة رسمية ، اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف ، جنيف ، 2000).
- 18) مجلس الأمن ، القرار 1540 (2004) ، (وثيقة رسمية ، الأمم المتحدة ، 2004).
- 19) مجلس الأمن ، القرار 1673 (2009) ، (وثيقة رسمية ، الأمم المتحدة ، 2009).
- 20) مجلس الأمن ، القرار 1710 (2008) ، (وثيقة رسمية ، الأمم المتحدة ، 2008).
- 21) مجلس الأمن ، القرار 1887 (2009) ، (وثيقة رسمية ، الأمم المتحدة ، 2009).
- 22) مجلس الأمن الجلسة 6141 ، عدم الانتشار / جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ، (وثيقة رسمية ، نيويورك الامم المتحدة ، 2009).
- 23) مؤتمر نزع السلاح ، معاهدة وقف المواد الانشطارية ، (وثيقة رسمية ، الأمم المتحدة ، 2007).
- 24) خطة العمل الشاملة المشتركة الاتفاق النووي الإيراني الموقعة بين إيران و المجموعة الدولية 1+5 ، (وثيقة رسمية ، تر امجد منير و آخرون ، 2015).

كتب

- 25) ام سيراكوسا جوزيف ، الأسلحة النووية مقدمة قصيرة جدا ، (القاهرة : مؤسسة الهداوي للتعليم و الثقافة ، ط 1 ، 2015).
- 26) جندلي عبد الناصر ، التحولات الإستراتيجية في العلاقات الدولية منذ الحرب الباردة ، (الجزائر : دار قانة ، ط 1 ، 2010).

قائمة المراجع

- (27) وايت وانرون براين ، قضايا في السياسة العالمية ، (دبي : مركز الخليج للأبحاث ، ط1 ، 2004).
- (28) وايت برايان و ليتل ريتشارد و سميث مايكل ، قضايا في السياسة العالمية ، (دبي : مركز الخليج للأبحاث ، ط 1 ، 2004).
- (29) حقي توفيق سعد ، الإستراتيجية النووية بعد انتهاء الحرب الباردة ، (عمان : دار زهران للنشر و التوزيع ، د.ط ، 2008).
- (30) طاهر رانيا ، سياسة الانتشار النووي دراسة في المحددات السياسية السياسية و الاطر القانونية ، (المركز الدبلوماسي ، 1 جانفي 2015).
- (31) كايل شانون و آخرون ، القدرات النووية العسكرية لكوريا الشمالية ، التسلح و نزع السلاح و الامن الدولي ، مركز سكوت هولم لأبحاث السلام الدولي ، (تر: مركز دراسات الوحدة العربية) ، (بيروت ، ط1 ، 2012).
- (32) محمد زهرة عطا ، البرنامج النووي الإيراني ، (بيروت : مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات ، ط1 ، 2015).
- (33) محمد طاهر رانية ، السلاح النووي بين مبادئ الشرعية الدولية و احتميات القوة (دراسة مقارنة للسياسات النووية لكل من إيران و كوريا الشمالية) ، (القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، 2013).
- (34) محسن العجمي أسماء ، تقرير عن الملف النووي الإيراني مفاعل بوشهر ، (الكويت : مجلس الأمة ، الأمانة العامة قطاع المعلومات و التطوير إدارة الدراسات و البحوث ، ماي 2013) .
- (35) ستوبير كرالتون ، الامن النووي ، (تر مركز الدراسات و البحوث) ، (الرياض : مطابع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2007).
- (36) سامور جاري ، مواجهة التحدي النووي الإيراني ، (ابوظبي : مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية ، ط1 ، 2006).
- (37) عبد المولى طشطوش هايل ، مقدمة في العلاقات الدولية ، (الأردن : جامعة اليرموك ، 2010) .
- (38) ريادة عالمية في المسؤولية النووية ، الأمن النووي في كازاخستان ، (جمعية متحدون من اجل الأمن العالمي ، 2014).
- (39) صبري مقلد إسماعيل ، الإستراتيجية و السياسة الدولية المفاهيم و الحقائق الأساسية ، (بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية ، ط 1 ، 1979) .

قائمة المراجع

(40) غيليس ميليسا ، نزع السلاح دليل أساسي ، (نيويورك : الأمم المتحدة ، ط3 ، 2013) ، ص17.

مجلات

- (41) إبراهيم شاكر محمد ، "نظام منع الانتشار النووي عام 2012" ، مجلة المستقبل العربي ، نحو إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية و غيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط (ملف) ، د.س.
- (42) القحطاني ، " قطر تحدد التزامها بتعزيز السلام و الأمن الدوليين " ، مجلة الراية الأسبوعية ، ع 11480 ، (12 اكتوبر 2013) .
- (43) ابو العينين سامح ، " جهود منع الانتشار النووي في الشرق الأوسط " ، مجلة السياسة الدولية ، ع 180 ، (افريل 2010) .
- (44) أبو العينين سامح ، " إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل و الاتفاقيات ذات صلة " ، السياسة الدولية ، (العدد 177 ، جويلية 2009 ، المجلد 44) .
- (45) الثلاوي احمد ، " اتجاهات التسلح في الشرق الأوسط نموذج مقارن للحالتين الإيرانية و الإسرائيلية " ، البصيرة ، العدد 9 ، (الجزائر : دار الخلدونية ، مركز البصيرة للبحوث و الدراسات الإنسانية ، 2004) .
- (46) امانو يوكيا ، " مكافحة تغير المناخ : الفرق الذي تحدته العلوم و التكنولوجيا النووية " ، مجلة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، (جوان 2015) .
- (47) الجندي عمار ، " كوريا الشمالية و دكتاتورية العائلة الخالدة " ، مجلة آفاق المستقبل ، (ع 13 ، جانفي / فيفري / مارس 2012) .
- (48) بركان نجاة ، " الملف النووي الإيراني بين دبلوماسية التفاوض الأوروبية و سياسة المواجهة الأمريكية " ، مجلة الفكر ، (ع 12 ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، د.س) .
- (49) هازياندز جول ، " الآراء و الافتتاحيات : توفير السياق لثقافة الامنية في علوم الحياة " ، مجلة كومباس 1540 ، (العدد 07 ، خريف 2014) .
- (50) حقي توفيق سعد ، " نزع السلاح بعد انتهاء الحرب الباردة دراسة نقدية " ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، د.س .

قائمة المراجع

- (51) حسين عبد الستار جميلي ، " النظام القانوني لنزع أسلحة الدمار الشامل في ضوء القانون الدولي العام " ، مجلة كلية القانون و السياسة ، جامعة سمراء ، دع ، دس .
- (52) حسن محمد وليد ، " العلاقات الإيرانية الروسية في المجال النووي " ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية و الدولية ، (ع 51 ، دس).
- (53) حمد السعدون حميد و محمد حسين العامري علي ، " الموقف الأوروبي من الملف النووي الإيراني (ألمانيا نموذجا) " ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات الدولية (المجلد 33 (2) ، 2012) .
- (54) كاطع علي سليم ، " البرنامج النووي الإيراني و أثره على دول مجلس التعاون الخليجي " ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية و الدولية ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات الإستراتيجية و الدولية، (ع 55 ، دس) .
- (55) مولر هالرالد ، " وداعا أيها السلاح . ما الذي يعوق نزع السلاح النووي ؟ " ، مجلة الوكالة الدولية ، (د.ع ، مارس 2005) .
- (56) سالم احمد الكواز محمد ، "البرنامج النووي الإيراني النشأة - التطور - الدوافع" ، مركز الدراسات الإقليمية ، (دراسة إقليمية 8(25) ، دس) .
- (57) عبد الله حسن الحيايلى انهار ، " الولايات المتحدة الأمريكية ... و البرنامج النووي الإيراني حسابات و مواقف " ، مجلة كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة الكركوك ، (د.ع ، دس).
- (58) فالح حسين وجدان ، "البرنامج النووي الإيراني و أثره على توازن القوى في منطقة الخليج العربي" ، مجلة الخليج العربي ، (مجلد 42 ، ع 1-2 ، 2014) .
- (59) صبيح محمد ، "أسلحة الدمار الشامل " ، مجلة فلسطين ، ع 2 ، (سبتمبر 2013) .
- (60) شامل محمد عبد الخالق ، " البرنامج النووي الإيراني و خيارات السياسة الأمريكية في التعامل معه " ، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية و السياسية ، (العدد 1 ، دس) .
- (61) خير الله جلود ميثاق ، "موقف الولايات المتحدة الأمريكية من البرنامج النووي الإيراني 2002 - 2010" ، مركز الدراسات الإقليمية ، (العدد 8 ، دس) .

الجرائد

- (62) "كوريا الشمالية تفجر اكبر مبرد نووي لديها و الدول الكبرى تطالبها بالمزيد" ، جريدة الأنباء ، ع 62708 ، 28 جوان 2008 .

قائمة المراجع

- (63) كوريا الشمالية أجرت تجربة نووية تسببت في زلزال ارضي و آخر سياسي ، جريدة الرياض ، العدد 17363 ، 7 جانفي 2016 .
- (64) ساينس موتيترو كريستيان ، تر غادة محسن ، " في حقبة من الإرهاب و حرب العصابات . هل تعد الأسلحة النووية خيارا واقعيا ؟ هل تجعلنا هذه الأسلحة أكثر أمنا ؟ " ، جريدة الراي ، ع 387 ، الاثنين 16 جوان 2005.

مذكرات

- (65) باسما عيل عبد الكريم ، الإستراتيجية الأمريكية نحو العراق و إيران في عهد إدارة باراك اوباما ، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم سياسية و العلاقات الدولية تخصص الإستراتيجية و المستقبليات ، جامعة الجزائر 3 ، 2016.
- (66) بن محمد آل رشيد حمد ، السياسة الخارجية السعودية و الأمن في منطقة الخليج ، مذكرة دكتوراه في العلاقات الدولية ، جامعة الجزائر 3 ، السنة الجامعية 2011 - 2012.
- (67) هناوي ليلي ، الاستخدام السلمي للطاقة النووية في ظل القانون الدولي ، مذكرة ماجستير في القانون الدولي ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ، السنة الجامعية 2007-2008.
- (68) زايد وريدي ، استخدام الطاقة الذرية لأغراض العسكرية و السلمية ، مذكرة ماجستير في القانون ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، السنة الجامعية 2012 .
- (69) زرقين عبد القادر ، تنفيذ الجهود الدولية للحد من انتشار الأسلحة النووية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في القانون العام ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان ، السنة الجامعية 2014/2015.

ملتقيات علمية

- (70) باسما عيل عبد الكريم ، اثر النظام الدولي لمنع انتشار أسلحة الدمار الشامل في بناء الأمن الجهوي لمنطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الاتفاق النووي الإيراني مع مجموعة 1+5 . الملتقى الدولي حول سياسيات الدفاع الوطني بين الالتزامات السياسية و التحديات الإقليمية ، الطبعة الثانية ، 2017 .
- (71) شفيق نوران ، الاتفاق النووي الإيراني و تداعياته الإقليمية و الدولية ، تقرير عن ندوة ، كلية الاقتصاد و العلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، 17 جانفي 2016.

مواقع الانترنت

قائمة المراجع

- (72) أ. ف. ب ، " الملف النووي الإيراني من عام 1957 و حتى عام 2015 " ، جريدة المدى ، العدد 3328 ، السبت 04-04-2015 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي :
<http://www.almadapaper.net/ar/news/485066/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D9%88%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D9%85%D9%86-%D8%B9%D8%A7%D9%85-1957-%D9%88%D8%AD%D8%AA%D9%89-%D8%B9>
- (73) العفيجي بندق ، معاهدة ستارت 3 ، موقع موجز مصر ، نشر في 15 ماي 2016 ، متوفر على الرابط التالي : <http://www.mojazeg.com/world/265231>
- (74) ابراهيم شيماء ، البرنامج النووي الكوري الشمالي ، موقع ANN شبكة الأخبار العربية ، 22 فيفري 2017 ، متوفرة على الانترنت من خلال الرابط التالي :
<http://www.anntv.tv/new/showsubject.aspx?id=117834>
- (75) الأمم المتحدة ، تقرير مرحلي للجنة الاستشارية لمجلس حقوق الإنسان حول حق الشعوب في السلم ، مجلس حقوق الإنسان ، الجمعية العامة البند 5 من جدول الأعمال ، دس .
- (76) الاتفاق النووي الإيراني و تداعياته الإقليمية ، الدوحة : المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، 11 افريل 2015 .
- (77) اي كيلبي روبرت ، كوريا الشمالية : العلاقة مع الشقيقة الجنوبية و مستقبل الانفصال ، تقرير الجزيرة ، 14 نوفمبر/ ديسمبر 2013.
- (78) اعلية علاني ، الاتفاق النووي الإيراني و تداعياته عربيا و دوليا ، آراء و مناقشات ، دس .
- (79) العربية ، بكين : كوريا الشمالية تمتلك 20 رأسا نوويا ، 23 افريل 2015 .
- (80) الجزيرة نت ، أهم بنود الاتفاق بين إيران و مجموعة 5+1 ، 17-1-2016 ، متوفر على الرابط التالي:
<http://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2015/7/14/%D8%A3%D9%87%D9%85-%D8%A8%D9%86%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9-5-1>

قائمة المراجع

(81) الجزيرة نت ، البرنامج النووي الإيراني ، الخميس 31 -12- 2015 ، متاح على الموقع الإلكتروني :

<http://www.aljazeera.net/encyclopedia/issues/2015/6/18/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D9%88%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A>

(82) الجزيرة نت ، البرنامج النووي الكوري ... تسلسل زمني ، 03 مارس 2012 ، متوفر على الرابط التالي :

<http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2012/3/3/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%86%>

(83) الجزيرة نت ، كوريا الشمالية تعلن دخولها نادي الدول النووية ، 2016 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي :

<http://www.aljazeera.net/news/international/2016/1/6/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%86>

(84) الجزيرة نت ، الآثار الجيوسياسية للتفجير النووي الكوري ، 2009 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي :

<http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2009/6/3/%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%AC%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D9%88%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A>

(85) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، إسرائيل محرك الحملة ضد إيران ، 2012 ، يمكن الاطلاع على الصفحة من خلال الرابط التالي :

<http://www.dohainstitute.org/release/3d983cc5-c03b-45e9-9446-b5e35a356f67>

(86) الجيش العربي ، الجزء التاسع و الأخير من سلسلة دول النادي النووي ... البرنامج النووي

الكوري الشمالي ، 27 ماي 2014 ، متوفر على الانترنت : <http://www.arabic-military.com/t96570-topic>

قائمة المراجع

- (87) ادريس محمد السعيد ، المسؤولية العربية في حظر الانتشار النووي ، موقع العربية ، (31 ماي 2013) متوفر على الرابط التالي :
<http://www.alarabiya.net/ar/politics/2013/05/31>
- (88) ابرز محطات البرنامج النووي الكوري الشمالي ، جريدة الشرق الاوسط ، ع 13801 ، 10 سبتمبر 2016 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي :
<http://aawsat.com/home/article/734541/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AD%D9%8>
- (89) الوطن ، البرنامج النووي الكوري الشمالي منذ 2002 ، 2016 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي : <http://www.elwatannews.com/news/details/901204>
- (90) ادوري باولوفور و ب .ماليبين مارتن ، منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط : خلق الظروف لتقدم المستدام ، موقع مجموعة الخدمات البحثية ، ديسمبر 2012 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي :
<http://www.rsgleb.org/modules.php?name=News&file=article&sid=388>
- (91) الشاهم ، كل شئ عن الأسلحة النووية و التأثيرات الناتجة عنها ، متاحة للاطلاع في الانترنت على الرابط التالي :
[/http://defense-arab.com/vb/threads/11719](http://defense-arab.com/vb/threads/11719)
- (92) المعرفة ، البرنامج النووي الكوري الشمالي ، 2015 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي :
http://www.marefa.org/index.php/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D9%88%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A
- (93) الدريدي رانيا ، روسيا بين ناري طهران و واشنطن ، موقع الجزيرة نت ، 2017 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي :
<http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2017/2/8/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D9%86%D8%A7%D8%B1%D9%8A-%D8%B7%D9%87%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D9%88%D8%A7%D8%B4%D9%86%D8%B7%D9%86>
- (94) ارم نيوز ، قبلة اليابان النووية ... متى و كيف و لماذا ؟ ، 2014 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي : <http://www.aremnews.com/news/world/99244>

قائمة المراجع

- (95) الاكاديميين ، باهر مردان ، العلاقات الصينية الكورية الشمالية ، 2014 ، متوفر على الرابط التالي :
- http://www.academia.edu/6003430/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9_2014
- (96) العربية ، فرانس برسي ، الاتحاد الاوروبي : سنلتزم بالاتفاق النووي الايراني ، 2017 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي :
- https://www.alarabiya.net/ar/iran/2017/01/16/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%A%D8%A7%D8%AF_%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A.html
- (97) بن سعيد الفطيسي محمد ، رؤية مقارنة في مسار الملف النووي لكوريا الشمالية (2006 - 2016) ، جريدة الوطن الرقمية ، 18 افريل 2016 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي : <http://alwatan.com/details/108482>
- (98) بوقنطار الحسان ، معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية و آلياتها و أهم مشاكلها ، القاهرة: جامعة الدول العربية ، نحو إنشاء منطقة خالية من أسلحة النووية و غيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط ملف ، 2012 .
- (99) بي بي سي عربي ، الإعلان الرسمي عن اتفاق تاريخي بشأن برنامج إيران النووي ، 14 جويلية 2015 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي :
- http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2015/07/150714_iran_nuclear_talk_agreement
- (100) بيار عقيقي ، كوريا الشمالية .. الحرب التي لن تقع ، العربي الجديد ، 2017 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي :
- <https://www.alaraby.co.uk/politics/2017/3/10/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A-%D9%84%D9%86->
- (101) دم ، نظرية الدور الاقليمي ، متاح على الموقع الالكتروني : <http://www.tomohna.net/vb/showthread.php?t=10529>

قائمة المراجع

- 102) وحدة تحليل السياسات ، احتمالات الحرب على إيران تتجدد ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 15 نوفمبر 2011 ، متاح على الانترنت للاطلاع على الرابط التالي:
<http://www.dohainstitute.org/release/5ec7fa21-a0c9-4777-9fea-3830daa6cb94>
- 103) وحدة تحليل السياسات في المركز العربي ، قراءة في الاتفاق النووي الإيراني ، الدوحة : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 2015.
- 104) وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية ، الاتفاقيات متعددة الأطراف ، متوفرة على الرابط التالي
http://www.esteri.it/mae/ar/politica_estera/temi_globali/disarmo/armi_nucleari/trattati_multilaterali
- 105) ولد فاضل محمد ، كوريا الشمالية و سياسة التصعيد النووي ، مجلة الحوار المتمدن ، ع 4133 ، 24 جوان 2013 ، موقع مؤسسة ، موفر على الانترنت من خلال الرابط التالي :
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=365572>
- 106) زكريا أميرة و محمد طلحة نور ، البرنامج النووي الإيراني و انعكاساته على امن دول الخليج العربي 2005 - 2016 ، مركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، يمكن الاطلاع على الموقع من خلال الرابط التالي :
<http://democraticac.de/?p=34475>
- 107) زين العابدين طعمة امجد ، الموقف الأوروبي من البرنامج النووي الإيراني ، جامعة المستنصرية، كلية العلوم ، د.س.
- 108) حماد فوزي و محمد احمد عادل ، المناطق الخالية من الاسلحة النووية دراسة مقارنة ، موقع الاهرام الرقمي ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي :
<http://ahramdigital.org.eg/articles.aspx?Serial=220212&eid=4709>
- 109) ليميج سايمون ، التصدي للتحديات الجديدة للحد من انتشار الأسلحة النووية ، موقع مزارة الخارجية الأمريكية ، 29 مارس 2013 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي :
<http://iipdigital.usembassy.gov/st/arabic/texttrans/2013/04/20130402145126.html#axzz4XNfrOOWi>
- 110) موسوعة مقاتل من الصحراء ، موضوعات عسكرية (انواع الاسلحة النووية و الذخائر) ، متاحة للاطلاع في الانترنت على الرابط التالي
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Askria6/AslhaDamar/sec09.doc_cvt.htm

قائمة المراجع

- 111) مازن القيسي سهى ، الأكثر أهمية من الملف النووي الإيراني ، موقع المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية (لجنة الشؤون الخارجية) ، 2017 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي :
<http://www.ncr-iran.org/ar/2011-04-01-13-55-17/human-rights/31061-%D8%A7%D9%84%D8%A7%DA%A9%D8%AB%D8%B1-%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D9%88%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A.html>
- 112) موضوعات عسكرية هامة ، الاتفاقيات و المعاهدات الدولية و الإقليمية المتعلقة بحظرها و منع انتشارها ، موقع مقاتل من الصحراء ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي :
http://www.mokatel.com/openshare/Behoth/Askria6/AslhaDamar/sec15.doc_cvt.htm
- 113) معهد الدوحة ، احتمالات الحرب على إيران تتجدد ، وحدة تحليل السياسات في المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، 2011.
- 114) مجلس الأمن الجلسة 6141 ، عدم الانتشار / جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ، نيويورك الامم المتحدة ، 2009.
- 115) محمد حسين العامري علي ، تداعيات الانتشار النووي في آسيا (كوريا الشمالية نموذجا) ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات الدولية ، د.س .
- 116) محمد جمعة الجبالي ، شبه الجزيرة الكورية صراع لا ينتهي ، سكاى نيوز عربية ، 2013 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي :
<http://www.skynewsarabia.com/web/article/165378/%D8%B4%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%B5%D8%B1%D8%A7%D8%B9-%D9%8A%D9%86%D8%AA%D9%87%D9%8A>
- 117) موقع 24 ، اجتماع حول النووي الكوري الشمالي في واشنطن ، 2017 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي :
<http://24.ae/article/325899/%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D9%88%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A>

قائمة المراجع

- 118) سويلم حسام ، لماذا لا تطبق واشنطن سيناريو العراق على كوريا الشمالية ؟ ، العرب نيوز ، 2017 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي:
<http://alarabnews.com/alshaab/GIF/31-01-2003/a24.htm>
- 119) سبوتنيك عربي ، إيران تهدد بمحو السعودية من الوجود ، 2016 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي : [/https://arabic.sputniknews.com/world/201609271020265916](https://arabic.sputniknews.com/world/201609271020265916)
- 120) سعد الدين أسماء ، معاهدة ستارت 3 ، موقع المرسال ، نشر في 15 ماي 2016 ، متوفر على الرابط التالي : <http://www.almsal.com/post/342765>
- 121) سكاى نيوز عربية ، اتفاق نووي تاريخي بين ايران و القوى الكبرى ، 14 -7- 2015 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال لرابط التالي :
<http://www.skynewsarabia.com/web/article/759740/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-%D9%86%D9%88%D9%88%D9%8A-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A-%D8%A7%D9%95%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D8%B1%D9%89>
- 122) علو احمد ، "كوريا الشمالية و الملف النووي" ، مجلة الجيش ، العدد 278-279 ، (اوت 2008) يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي:
<https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7>
- 123) عبد الرحمن يونس العبيدي محمد ، روسيا الاتحادية و البرنامج النووي الإيراني ، جامعة الموصل ، مركز الدراسات الإقليمية ، د.س.
- 124) فرانس 24 الإخباري ، ابرز المحطات في البرنامج النووي لكوريا الشمالية ، 2016 ، متوفر على الانترنت : <http://www.france24.com/ar/20160909-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%>
- 125) فيفياد آنا ، نووي كوريا الشمالية - أقمار صناعية تفضح المستور ، موقع الاتحاد ، 2015 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي:
<http://www.alittihad.ae/details.php?id=78081&y=2015>
- 126) صالح ريم ، " اكثر من 12 الف رأس نووي تهدد العالم ... معاهدات دولية . جر على ورق !! " ، جريدة الثورة اليومية السياسية ، د.ع ، الثلاثاء 24 - 11 - 2009 ، يمكن الاطلاع

قائمة المراجع

عليها من خلال الرابط التالي :

http://thawra.sy/_archive.asp?FileName=27736209220091123215507

127) قنديل احمد ، "الاستقرار الاقليمي على محك الازمة الكورية" ، مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة

الاهرام ، 2017 ، متوفرة على الانترنت من خلال الرابط التالي :

<http://www.siyassa.org.eg/NewsQ/1584.aspx>

128) قناة العالم ، إيران تعتزم شراء 950 طنا من الكعكة الصفراء من كازاخستان ، 2017 ، متوفر

على الانترنت من خلال الرابط التالي : <http://www.alalam.ir/news/1930103>

129) قاسم اياد ، مستشار ترامب : واشنطن ستلتزم بالصفقة النووية مع ايران ما لم يتخذ قرار آخر ،

موقع RT ، 2017 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي :

<https://arabic.rt.com/world/869177->

[https://arabic.rt.com/world/869177-](https://arabic.rt.com/world/869177-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1-)

[https://arabic.rt.com/world/869177-](https://arabic.rt.com/world/869177-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8-)

130) قناة العالم ، الوكالة الدولية تؤكد التزام ايران بتعهداتها في اطار الاتفاق النووي ، متوفر على

الرابط التالي : <http://www.alalam.ir/news/1930308>

131) قيادة الجيش اللبناني ، "السلح النووي بعد الحرب الباردة" ، مجلة الدفاع الوطني ، يمكن

التصفح عليه من خلال الرابط التالي : https://www.lebarmy.gov.lb/ar#.VTygDdIn_Gc

132) قناة BBC عربي ، وزير الدفاع الامريكي : ايران اكبر دولة راعية للإرهاب في العالم ، 2017

، متوفر من خلال الرابط التالي : <http://www.bbc.com/arabic/middleeast-38871441>

133) روسيا تدافع عن إيران ضد العقوبات الأمريكية ، صحيفة المصريون ، 2017 ، متوفر على

الانترنت من خلال الرابط التالي :

<https://almesryoon.com/story/1022853/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%80%D8>

[https://almesryoon.com/story/1022853/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%80%D8](https://almesryoon.com/story/1022853/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%80%D8-%A7-%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%81%D8%B9-%D8%B9%D9%86-)

[https://almesryoon.com/story/1022853/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%80%D8](https://almesryoon.com/story/1022853/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%80%D8-%A7-%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%81%D8%B9-%D8%B9%D9%86-%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%B6%D8%AF-)

[https://almesryoon.com/story/1022853/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%80%D8](https://almesryoon.com/story/1022853/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%80%D8-%A7-%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%81%D8%B9-%D8%B9%D9%86-%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%B6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%AA-)

[https://almesryoon.com/story/1022853/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%80%D8](https://almesryoon.com/story/1022853/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%80%D8-%A7-%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%81%D8%B9-%D8%B9%D9%86-%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%B6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9)

134) رايت تيم ، حظر الأسلحة النووي الآن ، الحملة الوطنية للقضاء على الأسلحة النووية ، جويلية

2012 .

135) شحرون عزت ، محدودية الخيارات الصينية في كوريا الشمالية الجار الشقيق ام الشقيقة؟ ،

مركز الجزيرة للدراسات ، 1 افريل 2013.

قائمة المراجع

- 136) شريف محمد ، اقتراح معاهدة جديدة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، موقع سويسرا للأخبار ، 13 فيفري 2008 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي :
[/http://www.swissinfo.ch](http://www.swissinfo.ch)
- 137) تورس ، أزمة الملف النووي الكوري الشمالي ، 2009 ، متوفر على الرابط التالي :
<http://www.tuess.com/assabah/20255>
- 138) تقرير موجز لمجموعة العمل ، المسألة النووية في الشرق الأوسط ، د.س.
- 139) تقرير حول تطبيق الإستراتيجية الأوروبية ، توفير الأمن في عالم متغير ، د.س.
- 140) تقرير الخبير اللجنة 1540 ، منع حيازة الإرهابيين للمصادر المشعة ، 2016.
- 141) تعريف مؤتمر نزع السلاح ، موقع نزع السلاح ، متاح في الانترنت على الرابط التالي :
[/http://www.un.org/ar/peace/cd](http://www.un.org/ar/peace/cd)
- 142) خالد عبد المنعم ، عام على الاتفاق النووي الإيراني .. التحديات و الطموحات ، موقع البديل ، 2017 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي :
<http://elbadil.com/2017/01/%D8%B9%D8%A7%D9%85-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D9%88%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF>
- 143) MUE-Print ، الموقف الأمريكي تجاه البرنامج النووي الكوري الشمالي للحقبة 1985-2009 ، 2013 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي :
<http://e-print.mutah.edu.jo/index.php/social-sciences/political-science/655-2013-01-08-00-55-03.html>
- 144) BBC عربي ، كوريا الشمالية تختبر صاروخا بالستيا ، 2017 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي :
<http://www.bbc.com/arabic/world-38947351>
- 145) RT الاخبارية ، خبراء يرون تقدما في البرنامج النووي لكوريا الشمالية ، 2015 ، متوفر على الانترنت من خلال الرابط التالي :
<https://arabic.rt.com/news/782659-%D8%AE%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%85-%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9>

قائمة المراجع

الفيديوهات

- 146) البرنامج النووي الكوري الشمالي ، قناة afpar على اليوتيوب ، 2017 ، متوفر على الرابط التالي : https://www.youtube.com/watch?v=shK_aCbh9AY&feature=player_embedded
- 147) يازجي مجدي ، ثلاثة صواريخ كورية شمالية جديدة .. احدها سقط في المنطقة الاقتصادية لليابان ، قناة الحرة على اليوتيوب ، 2017 ، يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي : https://www.youtube.com/watch?v=3vtXI_-BJek
- 148) كوريا الشمالية و تجربتها النووية الخامسة : منطقتان القوة يغلب مجددا قوة المنطق ، شبكة تونس الاخبارية قناة اليوتيوب ، 2016 ، متوفرة على الرابط التالي : <https://www.youtube.com/watch?v=tTpMUayWVWA>
- 149) كارثة مفاعل تشرنوبيل 1986 ، قناة دبي على اليوتيوب ، يمكن الاطلاع عليها من خلال الرابط التالي : https://www.youtube.com/watch?v=M_kGCAGKHsg

اللغة الاجنبية

Books

- 150) Narushige Michishita, **North korea 's Military diplomatic campaigns 1966-2008**, New York :Routledge Taylor and francis group, 1stp ,2010 .
- 151) K. J. Holsti , **National Role conceptions in the study of foreign policy** , university of British Columbia , international studies quarterly , 1970 .
- 152) Reza Djalili Mohammad & kellner Thierry, **Nucléaire Iranien : genèse Modalités et conséquences D'un accords historique** , Les chés du Moyen – orient , 2015 .
- 153) shilling John & Kan Henry, **The futur of North Korean Nuclear delivery systems** , US- Korea institute at sais , 2015.
- 154) Yabin Liang, **a China perspective :North Korea 's nuclear tests Reshaping Northeat Asian security** , Asia pacific Bulletin , East – west center , N 357 , october , 2016 .

Reviews

- 155) Berlinger Joshua, **North Korea's missile launch : Japan are you watching ?** , CNN , 2017 , available in this site : <http://edition.cnn.com/2017/02/12/asia/north-korea-missile-launch-analysis/>
- 156) D'alançon François, **L'avenir incertain de l'accord sur le nucléaire iranien** , sur le site La croix , 2017, available in this site : <http://www.la-croix.com/Monde/Moyen-Orient/Lavenir-incertain-laccord-nucleaire-iranien-2017-01-04-1200814592>
- 157) Huessy Peter, **The North Korea security challenge** , Real clear defense , 2017 , available in this site : http://www.realcleardefense.com/articles/2017/01/25/the_north_korean_security_challenge_110693.html
- 158) **L'iran respecte ses engagements dans le dossier nucléaire** , sur le site Réseau sortir du nucléaire , 2017, disponible sur ce site <http://www.sortirdunucleaire.org/L-Iran-respecte-ses-engagements-dans-le-dossier>
- 159) **Rohani défend l'accord sur le nucléaire iranien** , le site le Figaro.fr , 2017 , disponible sur ce site: <http://www.lefigaro.fr/flash-actu/2017/02/07/97001-20170207FILWWW00036-rohani-defend-l-accord-sur-le-nucleaire-iranien.php>
- 160) Shen Dinghi , **Acknowledging reality : a programatic approach to pyongyang** , Bulletin of the atomic scientists , 2016 ,available in this site : <http://thebulletin.org/north-koreas-nuclear-weapons-what-now>
- 161) Savage Charlie, **Iran Nuclear Deal could be gateway for terrorism legal claims** , site The new york Time , 2017 , avaible in this site : https://www.nytimes.com/2017/03/06/us/politics/terrorism-foreign-governments-lawsuits-iran-nuclear-deal.html?rref=collection%2Ftimestopic%2FIran%27s%20Nuclear%20Program&action=click&contentCollection=timestopics®ion=stream&module=stream_unit&version=latest&contentPlacement=1&pgtype=collection&r=0
- 162) **Trump président : quel avenir pour le nucléaire iranien ?** sputnik , 2016 , disponible sur ce site <https://fr.sputniknews.com/international/201611091028612806-trump-nucleaire-iranien/>

الملاحق

الملاحق

رفعت إيران أختام الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن الأبحاث النووية في نطنز، متعهدة بإقامة أبحاث لأغراض سلمية فقط. وحذرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أنه في حال عمل المركز لأقصى طاقته، يمكن لطهران تطوير سلاح نووي خلال أشهر.



1 منجم مساهوقد :
 اعتقلت خدمت بيورتوم عام ١٩٨٠
 وصنفت بدرجة بقت
 في نوادر عام ٢٠٠٦ . حيث يعثر وجود
 ١٢٠ ألف طن من الخامات . التي تحلى علة
 ما يقرب من ٥٠
 إلى ٦٠ طناً سنويا .

2 أركان :
 طمن البيورتوم : تتم تلبية الخدمت ويسمى
 المسوق بالكيك الأصفر YELLOWCAKE
 ويمكن لهذا المركز أن ينتج ما بين ٦٠ و ٧٠
 طناً سنويا من هذه المادة .

3 جنغلي :
 تطوير إيران منجما آخر مع توفير مركز
 طمن آخر لإنتاج ٢٤ طناً من ((كيك
 الأصفر)) سنويا .

4 أصفهان — التحويل :
 تتم تلبية الكيك الأصفر ، ثم تحويله
 كيميائياً إلى بيورتوم عن الفلوريد
 المساسي فلترات ، ثم يتم تزيده و تكثيفه
 وتحويله إلى مادة صلبة تعرف باسم
 هكس .

5 نطنز — التخصيب :
 تستخدم أجهزة طرد الغازية لزيادة نسبة
 ناقل البيورتوم ٢٣٥ في الهكس . ويستخدم
 وقوداً مفاعل مياه ثقيلة المستخدم وقوداً
 لمفاعل مياه ثقيلة المستخدم في إنتاج
 الكهرباء ويطلب حوالي ٢.٥ ٪ من
 البيورتوم ٢٣٥ .

6 طهران :
 مركز التخصيب في شركة غلاي الكبريتك
 تم تكليفه . لكن مفاعل البحث ومركز
 خزن الفضلات الإشعاعية ما زال يعمل .

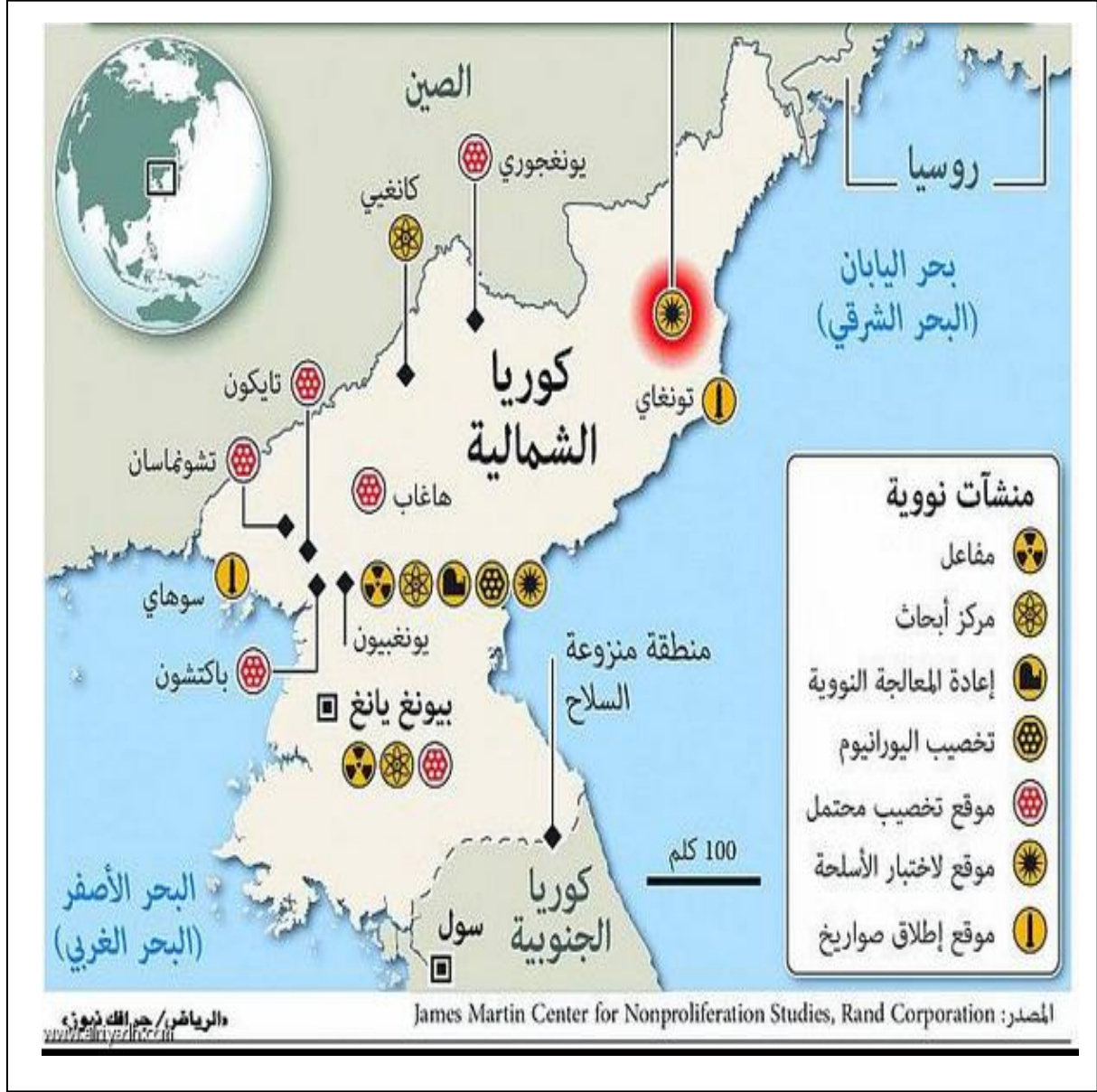
7 بوشهر :
 من المفترض أن بناة المفاعل ، الذي بناه
 الروس في صلبه عام ١٩٧٥ ويمتلكه أن إنتاج
 بيورتوم نو درجة عالية في الوقود
 المستخدم

8 أرك :
 مفاعل بحث الماء الثقيل — والتخصيب
 لإنتاج نسخة تستخدم البيورتوم المشع

9 أرك :
 موقع خزن النفايات النووية

الملحق 1 : مواقع إيران النووية (تقرير عن : الملف النووي الإيراني " مفاعل بوشهر")¹

¹ أسماء محسن العجمي ، مرجع سابق ، ص 1



الملحق 2 : المنشآت النووية لكورية الشمالية (جريدة الرياض) ¹

¹ كوريا الشمالية أجرت تجربة نووية تسببت في زلزال ارضي و آخر سياسي ، جريدة الرياض ، العدد 17363 ، 7 جانفي 2016 ، ص 25 .

فهرس المذكرة

فهرس المذكرة

الصفحة	الفهرس
	شكر و محرفان
	إهداء
8-3	مقدمة
9	الفصل الأول : مفهوم النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية
11-10	المبحث الأول : تعريف النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية
16-12	المبحث الثاني : تعريف الأسلحة النووية
	المبحث الثالث : محددات انتشار و عدم انتشار الأسلحة النووية
19-17	I. أسباب انتشار الأسلحة النووية
22-19	II. أسباب عدم انتشار الأسلحة النووية
23	الفصل الثاني : الإطار القانوني لمنع انتشار الأسلحة النووية
34-24	المبحث الأول : الاتفاقيات الجماعية لمنع انتشار الأسلحة النووية
37-35	المبحث الثاني : الاتفاقيات الثنائية لنزع الأسلحة النووية
38	الفصل الثالث : مظاهر جهود النظام الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية
	المبحث الأول : الملف النووي الإيراني
44-39	I. بنية تطور المشروع النووي الإيراني
48-45	II. تحليل اتفاق إيران مع دول 1+5

فهرس المذكرة

53-49	المواقف الدولية من المشروع النووي الإيراني
	المبحث الثاني : الملف النووي الكوري الشمالي
60-54	ا. بنية تطور الأسلحة النووية في كوريا الشمالية
62-61	اا. انخراط كوريا الشمالية في اتفاقية NPT و انسحابها بعد ذلك
66-63	ااا. المواقف الدولية من امتلاك كوريا الشمالية للأسلحة النووية
	المبحث الثالث : انعكاسات امتلاك إيران و كوريا الشمالية للأسلحة النووية
70-67	ا. الانعكاسات الإقليمية (منطقة الخليج / دول شرق آسيا)
74-71	اا. الانعكاسات الدولية
75	الفصل الرابع : مستقبل انتشار الأسلحة النووية
81-76	المبحث الأول : البيئة الإستراتيجية
86-82	المبحث الثاني : تحليل إستراتيجية الفاعلين
90-87	المبحث الثالث : بلورة السيناريوهات
93-92	الخاتمة
-95 111	قائمة المراجع
-113 114	الملاحق